





كتاب شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم وغيره
 خط مختلف

الفتاوى
 في القصص
 لا يتقدم جازي
 المعنى الثاني
 لا اله الا الله

الشرح
 الفقه الأكبر
 للإمام الأعظم
 في الأصول
 الأصول الأصول
 الأصول الأصول

الشرح
 الفقه الأكبر
 للإمام الأعظم
 في الأصول
 الأصول الأصول
 الأصول الأصول

الشرح
 الفقه الأكبر
 للإمام الأعظم
 في الأصول
 الأصول الأصول
 الأصول الأصول

اعني النفوس الى
 ذياره القدر
 للتعب عبد الرحمن
 الدمشقي

الحسين بن علي
 قد عمل بالنظام
 بن علي بن علي
 ففلا

الشرح
 الفقه الأكبر
 للإمام الأعظم
 في الأصول
 الأصول الأصول
 الأصول الأصول

١٠٢
 ٢٧
 ٢١
 ٢٠
 ١٠

131476	10	18
10	10	10
Yeni K. y. No	4410116	
E. K. A. y. No	4974	
Tasdiq No.		

٤٩٧٤



10



دفع السطر العظيم واسكان المظلم السطر من السطر السطر
 ابو الحامد عماد حارة من السطر من السطر حان و
 راسل ركنه مولد ووسا مل معول مسر
 وانا لعمري الحامد ابو الحامد من
 حوله





قصيدة المرح محمسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا بُدَّ لِضَيْقٍ مِنْ فَرَجٍ

وَالصَّبْرُ مَطِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ

وَبِدَعْوَةِ أَحْمَدَ فَاسْتَجِبْ

يا أبا بكر
يا أبا بكر

إِشْتَدَّ يَازِمَةٌ تُتَفَرِّجُ قَدْ أَدْنَى

يَا نَفْسُ رُوَيْدِكَ لَا حَرْجَ

وَتَقَى بِاللهِ عَسَى فَرَجُ

وَكَدَّ أَمَا ضَاقَ لَهُ فَرَجُ



يا أبا بكر
يا أبا بكر



وَضَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ حَتَّى يَغْشَاهُ

فَلِكُلِّ مُحَاوَلَةٍ قَدَرُ

وَقَضَى لَا يَدْفَعُهُ حَدَرُ

وَرَجُوعَكَ عَنْ هَذَا غَرَرُ



يا أبا بكر
يا أبا بكر



وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهَا مَطْرُفَاؤُا جَاءَ

فِي لُطْفِ اللَّهِ لَنَا أَمَلُ
لَا يُدْنِي مَطْلَبُهُ عَجَلُ
وَلِكُلِّ مُحَاوَلَةٍ أَجَلُ

وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلُ بَشَرُوح

مَا إِنْ خَلَقَ الْإِنْسَانُ سُدَا
وَالْعَقْلُ يَذَاكَ لَنَا شَهْدَا
وَإِذَا هَبَّتْ أَرْوَاحُ هَذَا

وَلَهَا أَرْجُ مُحْيِي أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا

وَتَلَاَفَ هَدَيْتَ حَيَاةَا
إِنْ أَنْتَ ظَهَرْتَ بِهَا تُحْيَا
وَأَقْصِدْ بِالْجِدِّ لَمَّا أَحْيَا

فَلَرَبِّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا بِحُورِ الْمَوْجِ

فَعَلَيْكَ بِصَا فِي مَوْرِدِهِ
لِتَكُونَ الْفَائِزُ فِي غَدِهِ
وَاللَّهُ مُصَرِّفُ مَقْصِدِهِ

وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذُ وَا

خَطَّتْ فِي اللَّوْحِ جُمُوعَهُمْ
وَأَصُولَهُمْ وَفُرُوعَهُمْ
وَتَرَيَلَهُمْ وَرَفِيعَهُمْ

وَطَلَّوْهُمْ وَنَزَّوْهُمْ فَإِذَا دَرَكِ

قَدْ حَازَ الْخَيْرُ مَرَاتِبَهُمْ
وَنَجَّاهُ فِي الْحَشْرِ مَصَاجِبَهُمْ
وَأَيْتَلَفَتْ فِيهِ مَنَاقِبَهُمْ

وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي

فَهْنَاكَ مَعَانٍ قَدْ كُتِبَتْ
وَلَقَدْ كُشِفَتْ حَتَّى فَهِمَتْ
لِعَقُولٍ صَافِيَةٍ سَلِمَتْ

حِكْمٌ نُبِيتَ بِيَدِ حَكَمَتِ شَمِّ أَنْتَبِيتِ

فَانْظُرْ لَا مُورَقْدٌ وَشَجَتْ
لَمَّا مَرَجَتْ شَمًّا مَرَجَتْ
وَبِأَوَّلِ غُنْصِرِهَا لَهَجَتْ

فَإِذَا اقْتَصَدَتْ شَمًّا نَعْرَجَتْ

لَا يَصْحَبُ ذَا عِلْمٍ الْحَجُّ

وَالْعِلْمُ يَفِيضُ لَهُ الْحَجُّ

فَلَكُمْ مَرَّتٌ لَهُمُ الْحَجُّ



بِأَمْرِ اللَّهِ



شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حَجُّ قَامَتْ بِالْأَمْرِ

تَفْوِيضُكَ لِلرَّحْمَنِ خَجَا

كَمْ جَا صَبَاحٌ بَعْدَ دُجَا

وَيَكُونُ الصَّبْرُ لَهُ دَرْجَا



بِأَمْرِ اللَّهِ



وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجًّا فَعَلَى مَرْكُورَتِهِ

فَقَرَّ بِمَا تَلَقَّتَ ارْشَادَا

لَا يَمُضِي عُمْرُكَ عَنْكَ سُودَا

وَاقْطَعْ أَيَّامَكَ بِجَهْدَا



بِأَمْرِ اللَّهِ



وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَا فَانْجَلْ

وَتَلَقَّ عِزًّا رَأَيْتَهَا

وَاقْرَأْ وَتَدَبَّرْ أَيْتَهَا

فَلَعَلَّكَ تَبْلُغُ غَايَتَهَا



بِأَمْرِ اللَّهِ



وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا فَاحْذَرْ

لَا تُلَفَ لَعَيْنُ الدِّينِ قَدَا
فَتَكُونُ بَظْهَرٍ مُنْتَبِذَا
فَأُصْدَعُ بِالْحَقِّ إِذَا نَفَذَا

لِتَكُونُ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى

قَامَتْ فِي الْعَالَمِ حُجَّتُهُ
وَبَدَتْ لِلخَلْقِ مَحِجَّتُهُ
فَإِذَا انْفَتَحَتْ لَكَ فُرْجَتُهُ

فَهُنَاكَ الْعَيْشُ وَبِهَجَّتُهُ فَمُنْتَهَبُ

طُوبَى لِنَفْسٍ قَدْ سَعِدَتْ
فَعَلَتْ وَزَكَتْ لِمَا زَهَدَتْ
فَأَقْرَأَ مَا لَكَ أَنْ قَعَدَتْ

وَهَجَّ الْأَعْمَالُ إِذَا رَكَدَتْ فَادَا

ظَلَمَاتُ النَّفْسِ لِحَاجَتِهَا
أَحْذَرُ تَغْشَاكَ عَجَاجَتِهَا
فَتَغْشَى النُّورَ زُجَاجَتِهَا

وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاجَتُهَا تَرْدَانُ

فَخَذَارِ تُلْمُ بِسَاحَتِهَا
فَتَكُونُ رَهْنَةً رَاحَتِهَا
وَاللَّهُ يَمُنُّ بِرَاحَتِهَا

وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا أَنْوَارُ

لَا تَقْرَبُ أَمْرًا مُشْتَبِهًا
وَدَعِ الدُّنْيَا لِتَقْلِبُهَا
وَأَضْرِبْ عَنْ لَذَّةِ مَشْرِبِهَا

مَنْ تَخَطَّبَ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا يَظْفَرُ

فَاجْعَلْ مَهْرَ الْحُورِ أَرْقًا
بَقِيَامِ اللَّيْلِ وَزِدْ فَرَقًا
وَأَسْأَلُكَ بِالْجِدِّ لَهَا طَرَقًا

فَكِنْ الْمَرْضَى لَهَا شِقَاتُ رِضَاهُ غَدًا

بَلِّغِ الْأَنْوَارِ عَلَى نَفْسٍ
فَلَمَّا عَوْدُ أَشْنَا الْعَوْدِ
وَتَحَرَّمَ قَالَةَ كُلِّ بَدَنٍ

وَأَتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِي حُرُوقًا وَبَصَوَاتٍ

 لَا تَجْعَلْهَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَاطِلِ	تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ أَقْتَهَا وَتُمِيتُ الْقَلْبَ سُلَاقَتَهَا وَحَيَاةُ النَّفْسِ مَخَافَتَهَا
---	--

وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا فَادْهَبْ

 لَا تَجْعَلْهَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَاطِلِ	فَإِذَا أَبْصَرْتَ مَبَانِيهَا فَانْظُرْ أَذْ ذَاكَ مَعَانِيهَا وَإِذَا ذَكَرْتَ بِالْفِكْرِ غَوَائِيهَا
---	---

وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيهَا تَأْتِي الْفَرْدَوْسَ

وَمَتَى مَا فُرِثَتْ بِمَنْظَرِهَا فَاسْتَنْشِقْ رِيحَ مُعْطَرِهَا وَاعْجَبْ بِجَمَالِ مُعْصِفِهَا

لَا تَجْعَلْهَا
مِنْ أَعْيُنِ
الْبَاطِلِ

وَأَشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجِّرِهَا لَا مُتَزَجًا

أَنْفَاسُكَ قَدْ ذَهَبَتْ صَعْدًا وَذُنُوبُكَ لَا تُحْصَى عِدْدًا فَجِيُوشِ الْعَقْلِ اجْعَلْ مِدَادًا

لَا تَجْعَلْهَا
مِنْ أَعْيُنِ
الْبَاطِلِ

فَمَدِّحُ الْعَقْلِ لِنَيْلِ هُدَا وَهَوَى

	اللَّهُ وَسَبَّكَ غَضَاظُهُ وَوَظَنَتْ تَقِيكَ مَفَاظَتُهُ حَتَّى غَضَبَتْكَ مَضَاظَتُهُ	وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاظَتُهُ لِعُقُولِ الْخَلْقِ		
	فَالْخَلْقُ جَرَتْ عَادَاتُهُمْ يَدْعُونَ بِهِمْ سَادَاتَهُمْ وَهُمْ فِي الْحَشْرِ لَذَاتُهُمْ	وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
وَحَيَارُ الْخَلْقِ هَدَايَتُهُمْ وَسَوَاهُهُمْ		

	خُذْهَا مِنْ قَوْلٍ مِنْ أَحْقَلَا وَدَعَا بِنَصِيحَتِهِ الْجَفَلَا وَأَحْذَرُ مِنْ نَحْكَ أَنْ أَفَلَا	وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
وَإِذَا أَكُنْتَ الْمَقْدَامَ فَلَا تَجْزَعْ فِي		
	دَع عَنْكَ أَخَايِدِي لِذَا أَجْرَ فِي الْغَنَى لَغَيْرِ مَدَا وَاصْبِرْ مِنْ فَازٍ وَمِنْ رَشْدَا	وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَهُ دَا فَظَهَرَ		

	بِأَنِّي نَفْسٌ لَّمَّا انْفَرَدْتُ فَعَلَى الرَّحْمَنِ قَدْ اعْتَمَدْتُ وَحَدَاهَا الشَّوْقُ لِمَا قَصَدْتُ	بِأَنِّي نَفْسٌ لَّمَّا انْفَرَدْتُ فَعَلَى الرَّحْمَنِ قَدْ اعْتَمَدْتُ وَحَدَاهَا الشَّوْقُ لِمَا قَصَدْتُ
وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ الْمَاءَ		
	أَيَّامُ الْعُمْرِ مُمَاحَكَةٌ وَلِيَالِي الْعُقَلَةِ حَالِكَةٌ وَتَغُورُ الْحَقُّ مَضَاحِكَةٌ	أَيَّامُ الْعُمْرِ مُمَاحَكَةٌ وَلِيَالِي الْعُقَلَةِ حَالِكَةٌ وَتَغُورُ الْحَقُّ مَضَاحِكَةٌ
وَشَنَائَا الْحَسَنَى مُضَاحِكَةٌ وَتَمَامُ الْفَحْكَ		

	أَعْلَامُ الدِّينِ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَنَحْوُ الْعِلْمِ بِهِ طَلَعَتْ وَحَمَامُ الْمَوْتِ لَنَا شَجَعَتْ	أَعْلَامُ الدِّينِ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَنَحْوُ الْعِلْمِ بِهِ طَلَعَتْ وَحَمَامُ الْمَوْتِ لَنَا شَجَعَتْ
وَعُيَا الْأَسْرَارِ قَدْ اجْتَمَعَتْ بِمَا نَبَتْهَا		
	الْعَجْ يَطِيشُ رَاكِبُهُ فَتَجَنَّبَ ذُرْوَةَ غَارِبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْكَ بِلَاحِجِهِ	الْعَجْ يَطِيشُ رَاكِبُهُ فَتَجَنَّبَ ذُرْوَةَ غَارِبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْكَ بِلَاحِجِهِ
وَالرَّفْقُ يَدٌ وَمُرِصَا حَبِّهِ وَالْحُرْقُ		

فَاضْرَعْ لَإِلَهِكَ بِالْحَمْدِ
فِيمَا تُخْفِيهِ وَمَا تُبْدِي
فَلَقَدْ أَذْكَأُ سُرُجَ السَّعْدِ

أَنَا سَيِّدِي
أَنَا سَيِّدِي

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهَدِيِّ الْهَادِي

وَكَذَلِكَ السَّادَةُ عَشْرَتُهُ
وَعَلَى الْأَنْصَارِ وَعِشْرَتُهُ
وَعَلَى مَنْ قَارَ بِصُحْبَتِهِ

أَنَا سَيِّدِي
أَنَا سَيِّدِي

وَأَبْنَى بَكَرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانُ مَقَالَتِهِ

وَمَنْ اسْتَهْدَا بِأَمَامَتِهِ
وَعَدَا فِي ظِلِّ غَمَامَتِهِ
وَجَنَى مِنْ زَهْرٍ كَمَا مَتَّهِ

أَنَا سَيِّدِي
أَنَا سَيِّدِي

وَأَبِي حَفِصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ

وَعَلَى مَنْ جَاءَ عَلَى مَسِينِ
يَبْغِي الْأَسْلَامَ بِلَا مِيزِ
خَوْفًا مِنْ غَاشِيَةِ الْحَيْنِ

أَنَا سَيِّدِي
أَنَا سَيِّدِي

وَأَبْنَى عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ الْمُسْتَحْيِ

وَعَلَى مَنْ سَتَّيْتَهُمْ أَخَذَا

وَتَحَامَى الْهَادِي جِيْنْ هَذَا

وَمَعَانِي شَرَّتْهُ نَبْذَا



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَأَبِي حَسَنِ فِي الْعِلْمِ إِذَا وَافَى

تَمَّتِ الْقَصِيْدَةُ الْمُبَارَكَةُ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

خَدْمَةُ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْدَا شَرِ الْمَقَرِّي

شيخ الكل في قيمته
عز وجل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وما يصح الاعتقاد عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه وآله واصحابه قال الامام ابو حنيفة
اصل التوحيد واجب الاعتقاد عليه ان تقول آمنت بالله واليوم الآخر وما لك من ربه
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والجنة والميزان والجنة والنار
وذلك حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شيء له لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد لا يشبه شيئاً من الاشياء من خلقه ولا يشبه شيئاً من خلقه لم يزل
ولا يزال باسماء وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والحكم
والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخلق والاشياء والابداع والصنع وغير ذلك
من صفات الفعل ولم يحدث له ولا اسم لم يزل عالماً به والعلم صفة في الازل وقادر بقدرته
والقدرة صفة في الازل وخالقاً بتخليقه والتخلق صفة في الازل وفاعلاً بفعله والفعل
في الازل فالفاعل هو الله تعالى وفعله والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاً
في الازل غير محدث ولا مخلوق ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف فيها لوشك في كفره
بالله تعالى والقرآن في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ وعلى اللسان مقرر وعلى النبي
منقول ولفظنا بالقرآن وكتبنا وقرأت له مخلوق والقرآن غير مخلوق وما ذكر
الله تعالى في القرآن عن موسى وعن فرعون وابليس فان ذلك كلام الله تعالى اخباراً عنهم وكلام
وكلام موسى وغيره من خلقه والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله تعالى
وكلام الله تعالى لم يكن له ولا كان الله متكلماً ولم يكن كلام موسى مسموعاً وقد كان الله خالقاً ومخلوقاً
المخلوق فلما كلم موسى بكلام الذي هو له صفة لم يزل وصفاته تعالى كلها بخلاف صفات
المخلوقين يعلم الله لا يعلمنا ويقدر لا قدرتنا ويرى لا رؤيتنا ويتكلم لا كلامنا وسمع
نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى متكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة

لا يزل ولا يزال بصفاته واسماؤه

صفة في الازل

كلام الله تعالى في القرآن

زيد على اصل النسخة

فيها

كلام الله تعالى

في القرآن

كلام

واجبه

فان كان من

فان كان من

وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء ونعني بالشيء اثباته بلا جسم ولا عرض
ولا حد له ولا تدل ولا مثل له وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله في القرآن من ذكر الوجه
واليد والنفس فهو له صفات بلا كيفية ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يوه صفة بلا كيفية وعضبه
ورضاؤه صفتان من صفاته بلا كيفية خلق الله الاشياء لا من شيء وكان الله
عالماً في الازل بالاشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا والآخرة شيء الا بشيئة
وعلم وقضاء وقدره كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء
والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله تعالى المعلوم في حال عدم معدوماً
ويعلم انه كيف اذا اوجده ويعلم الموجود في حال وجوده موجوداً ويعلم كيف قضاؤه
ويعلم الله تعالى في حال قيام قائماً فاذا قعد فقد علم قاعداً في حال قعوده من غير
ان يتغير علم او يحدث له علم لكن التغير والاختلاف والاحوال تحدث في المخلوقين
خلق الخلق سليمان من الكفر والايان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم ف كفر من كفر بفعل
وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى آياه ونصرته له افرج ذرية آدم من صلبه
فجعلهم عقلاء في اطهرهم فافروا بالربوبية وكان ذلك منهم ايماناً فم تولدوا
على تلك الفطرة فن كفر بعد ذلك بدل وغيره ومن آمن ثبت عليه داوم ولم تجز
احداً من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه مؤمناً ولا كافراً ولكنه خلقهم
اشخاصاً والايان والكفر فضل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافراً
واذا آمن من بعد ذلك علمه مؤمناً في حال ايمانه واجبه من غير ان يتغير علمه وصفته
وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كتبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها

ولا يزل

فيها

كلام الله تعالى

في القرآن

كلام

وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى آياه

وبها كلها بمشيئة وعلم وقضاء وقدره والطاعة كلها كانت واجبة بامر الله تعالى
 وبارادته ومجته ورضائه وعلم ومشيئة وتقديره وقضائه والمعاصي كلها
 بعلم وقضائه وتقديره ومشيئة لا بمجته ولا برضائه ولا بامره ولا بانيه عليه السلام
 كلهم منزّهون عن الصغائر والكبائر وكانت منهم زلات وخطايا ومحمد
 حبيب وعبد ورسول ونبي وصفيّة ولا كبيرة وافضل الناس بعد رسول الله
 ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 عابدين عليهما السلام يتولاهم جميعا ولا تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا بالخير
 ولا تكفر مسلما بدين من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا تزيل عنهم
 اسم الايمان وتسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والشيخ
 علي الحفني سنة والتمه اوجه في ليال شهر رمضان سنة والصلوة خلف كل يوم
 وقاخر عن المسلمين جائزة ولا نقول ان المؤمنين لا يضره الذنوب وان لا يخل
 النادر وان تخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولا نقول
 ان حسنا متا مقبولة وسيناءنا مغفورة كقول المرحمة ولكن نقول من عمل
 حسنة بجميع شرائطها خالية عن الغيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا
 فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان له من دون شرك
 والكفر ولم يرب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فانه في مشيئة الله ان شاء
 عذبه وان شاء عفا عنه ولم يعذب بالنار والرياء اذا وقع في شيء من
 الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك الحب والآيات للانبيا والكلمات للاولياء
 وجه واما الذي يكون لاعدائه مثل ابليس وفرون والدجال مما روي في الاخبار
 التي تكون

والكفر والنجس
 ولم يعبد الصنم ولم يشرك
 بالله طرفة عين قط
 ولم يرتكب صغيرة
 ص

فانه

فانه كان ويكون لهم لاسمها آيات ولا كرامات ولكن سمي قضاء حاجاتهم وذلك
 لان الله تعالى يقضي حاجا اعداءه استدرأجاليهم وعقوبة عليهم فيفترقون به ويردوا
 طغيانا وكفرا وذلك كله جائز ممكن وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق وازقا
 قبل ان يرزق والله تعالى يراه المؤمنون في الجنة بعين رؤسهم بلا حجب ولا حياء
 ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق واما اهل
 السموات والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد
 متفاضلون في الاعمال وشفاعة الانبياء وشفاعة النبي للمؤمنين
 المذنبين حق ولا اهل الكبار المستوجبين للعقاب حق ووزن الحسنات بالمير ان يوم القيمة
 حق لا يوم القيمة وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات حتى جازر الجنة
 والنار مخلوقان ولا تغنيان ابدا ولا يموت الحور العين ولا يغني عقاب الله تعالى
 ولا ثوابه سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء
 عدلا منه واضلا له خذلان وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه
 وهو عدل منه وعقوبة الخذلان عن المعصية ولا يجوز ان نقول يسلب الايمان
 من عبده قهرا ولكن قيل العبد يدع الايمان فاذا تركه فحينئذ يسلبه الشيطان
 والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة يفرق بين الايمان
 والاسلام ولكن لا يكون الايمان بلا اسلام والاسلام بلا ايمان وبهما كالظهر مع الطين
 والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها تعرف الله تعالى على ما عرفنا
 كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله حتى عبادة
 كما هو اهل ويعبده كما هو امره فاستوي المؤمنون في المعرفة واليقين والتوكل

ولكن يعبد به بامره
 كما امره به

شبه

والله تعالى يهدي من يشاء
 بداره المكنون في الجنة
 باعين رؤسهم

وحوض النبي صلى الله عليه وآله
 والقصاص فيها بين الخضوع
 بالمحسنات

قوله والاسلام هو التسليم والقول وهو ان منك وتكبر
 مقدم في نسخ على قوله وشفاعة الانبياء عليهم السلام

الحجة والرضا

والخوف والرجاء والامانة ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى
 متفضل على عباده عدل قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجب العبد
 تفضلا منه وقد يعاقب العبد على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وسؤال منك
 ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح الي العبد في قبره حق وضغطة القبر
 وعذابه حق جائز كائن للكفار كلهم وللبعض المسلمين وكل شيء ذكره
 العلماء بالفارسية من صفات الباري عز اسمه فجاز القول به وذكر اليد
 يجوز بالفارسية فيجوز ان نقول برضاى خداي بلا تشبيه وليس قرب الله
 ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها الاعلى الكرامة والهنوان
 والمطيع قريب منه بلا كيف والقرب والاقبال يقع على المناجى وكذلك جوارحه الى
 الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف والقول ان منزل على رسول الله صلعم
 هو في المصاحف مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام كلها مستوية في الفضل
 الا ان بعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وهو آية الكرسي لان المذكور
 فيها جلال الله وعظمة وصفاته فاجتمعت فضيلتان فيها فضيلة الذكر
 وفضيلة المذكور وفي قصته الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور
 فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات مستوية في العظم والفضل
 لا تفاوت بينهما والدار رسول الله ما تاعا الكفر وابطوطاب اب علي عمه
 مات كافرا وقاطعة ورقية وزينب وام كلثوم كثرها الله جميعا بنات
 رسول الله دم واذا الشك على الابن ان شيء من دقائق علم التوحيد
 فانه ينبغي ان يعتقد في الحال ما هو هو ثواب عند الله تعالى ان يجد عالما

في الجنة

بما في اليد

في الفضل

كن

فيقال

ولكن الطبع في
 العاصي بعيد منه
 بلا كيف

ولبعضها فضيلة الذكر
 فليس ثمة في الكفار
 الكفار

دفاعهم وجاههم
 واهم كاهنهم
 بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله اعلم بالصواب
 في حكمه والاعمال
 والاعمال والاعمال

فيقال ولا يسمع تأخير الطلب ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر ان وقف
 وخبر المواجه حتى ومن رده فهو مبتدع ضال وخروج الدجال
 ويأجوج وماجوج وطلوع الشمس عن مغربها ونزول
 عيسى بن مريم دم من السماء وسائر علامات
 يوم القيمة كما وردت به الاخبار الصحيحة
 حق كائن والله تعالى يهدي
 من يشاء الى صراط
 مستقيم
 تمت بحول الله وحسن توفيقه في اليوم السابع
 من شهر محرم الحرام سنة ثلث ولف

مختصر كتاب النبوة حكيم اسحق صدى

١٦

مختصر كتاب النبوة حكيم اسحق صدى

رَبِّ تَمَّ بِالْخَيْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَيْءٍ الْخَيْرِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين **تَابِعَهُ**
فلما رأيت مسائل الكتب الكلامية التي منها يتعلم الناس العقائد الدينية ويعلمونها في المدارس
وغيرها فخالفت لمسايل كتاب الفقه الأكبر الذي صنفه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ورأيت الناس
خافلين عن معاني مسائل وهي التي كانت عليها عقيدة الصحابة والتابعين وغيرهم من الجليلين
وبدل على صدق هذا ما قاله في الإسلام على أن يردوي رحمه الله تعالى في أصول الفقه وهو قوله
العلم نوعان علم التوحيد والصفات **وعلم الفقه** والتشريع والأحكام والأصل في
النوع الأول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة وملازمة طريق
السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه القاطعون وهو الذي أدركتنا
مشايخنا وكان على ذلك سلفنا يعني أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأعمامة أصحابهم وقد صنف
أبو حنيفة رحمه الله تعالى في ذلك كتاب الفقه الأكبر إلى هذا عبارة رحمه الله **ولما** أوجب الله تعالى
علينا ورسوله صلى الله عليه وسلم أن نبين للناس ما نعلم من العلم والهدى قال الله تعالى الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله
ويعذبنهم عذاباً عسيراً الآية الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وبينوا الآية **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لي أراكم عاكفين على ما أخذ عليه من الميثاق ما أخذ على النبيين أن يبينوا ولا يكتموا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم علماً فكتمه لم يزد من نار ومن نارا زاد ناراً ومن نارا زاد ناراً
في كتمان ما أنزل الله عليه وسلم من علم علماً فكتمه لم يزد من نار ومن نارا زاد ناراً
أن كانت مخالفة لشركها وأنها بينة لها فقلنا لا يعلما الناس فيكون عقيدتهم بشهادة
المذكورين من الشهادة والتابعين وغيرهم من المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين على عقيدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتنبوا ما نهوا عنه من الكلام وهو الذي حرم عليهم تعلمه والنظر
والمناظرة فيه **قال** أبو يوسف رحمه الله من طلب العلم بالكلام ترند في دقالات يبتغي للقوم أن

قوله ما قلناه هو قوله
ولما أوجب الله تعالى
علينا أن نعلم

العلم نوعان
علم التوحيد والصفات
وعلم الفقه والتشريع
والأحكام والأصل في
النوع الأول هو التمسك
بالكتاب والسنة ومجانبة
الهوى والبدعة وملازمة
طريق السنة والجماعة

يؤمنهم صاحب حضرة في الدين وإن صلى رجل خلفه جاز **وقال** الفقيه أبو جعفر جعفر بن محمد بن إدريس بن يوسف
الدين ينظرون في دقائق الكلام وقال من طلب الدين بالحضرة فقد ترند في طلب المال
بالكبرياء فقد افترق ومن طلب غريب الحديث فقد كذب **وقال** الفقيه رضي الله عنه لأن يلقى الله
العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من الكلام **وقال** أبو بكر بن محمد بن الحسن بن مكي هذا
الكلام من الأمور العرفية كقوله من الأسد **وقال** إذا سمعت الرجل يقول اللهم هو
المسمى أو غير المسمى فاشهد بأنه من أهل الكلام ولا دين له **وقال** حنفي في أصحاب الكلام
أن يضربوا بالجرية ويضاف بهم من العشار والقبائل ويقال هذا جرحهم ترك الكتاب
والسنة وأخذوا الكلام **وقال مالك** رضي الله عنه لا يجوز شهادة أهل البدع واللاهوت
فقال بعض أصحابه في تأويل ذلك أنه أراد بأهل اللاهوت أهل الكلام على أي مذهب كانوا
وروي أنه قال أحمد بن حنبل رحمه الله علما بالكلام زنادقة وقال لا يفتي صاحب الكلام أنرا
ولا يكاد تربي أحد انظر في الكلام الأوقع في قلبه وغلب بالغة فيه حتى يخرج بها أسد المجاسي
رحمة الله تعالى مع زهده وورعه بسبب تصنيفه كتاباً في الرد على المعتزلة **وقال** أبو بكر
الست تحكي بدعتهم أولاً ثم ترد عليهم الست تحكي الناس بتصنيفك على مطالعة البدعة
والاعتقاد في تلك الشبهات فيدعونهم ذلك إلى الأخرى والبحث وفي كتاب المطالعة البدعة
تعلم علم الكلام والنظر والمناظرة فيه وراقد الحاجة منهم بحجة والتمويه والجلالة في
المناظرة أن تعلم معلماً مسترشداً أو تعلم على الانصاف بلا تعنت بكرة وكذا إذا تعلم غير
مسترشد لكن تعلم على الانصاف بلا تعنت وإن تعلم من يبره التعنت فيبره إن يطرده
لا يكره ويحتمل كل حيلة ليدفع عن نفسه لأن الطلبة لرفع التعنت مشروعه **وقال** خلاصة
رضي الله عنه سمعت القاضي الامام إذا أراد أن يجادل في شيء قال رأيت في موضع عني
لا يكتم ويخشي عليه الكفر وفي الأصل الاقتصار بأهل الأمور جازية إلى المجتبية والقدرة
والروافض الغالي بخلق القرآن والخطابية والمشبهة وجملة أن من كان من أهل

ومن يقول

وعن أبي يوسف نور الله تعالى مرقده
من طلب العلم بالكلام ترند في
ومن طلب المال بالكبرياء افترق
طلب غريب الحديث فقد كذب

الحكم

قبلتنا ولم يغفل في هواءه حتى لم يحكم بكونه كالأجور الصلوة خلفه وتكره **قال** مجاهد رحمه الله
 ورايت بخط سمس الأئمة الخلواني رحمه الله أنه يمنع عن الصلوة خلف من يجوز في
 علم الكلام وينافض صاحب الالهواء الى هنا عبارة كتاب الخلاصة **وقال** بعض العلماء
 ظهرت بعد مايتي سنة وبعد تقضى ثلاثة قرون في القرآن الرابع المرفوض مضافات فاعلم
 الكلام وكتب المتكلمين بالرأي والعقل ذهب علم المتقين وغاية موقفة الموقنين
 من علم التقوي والبرهان الرشيد واليقين فصاعداً المتكلمون يدعون علماء والقصاص سيمون
 عارفين والرواة النقلة يقال لهم علماء من عرفه في دين ولا بيرة من يعين فقد
 ظهر من كلمات علماء الشريعة وأئمة الدين أن ما هو المنكر من الكلام إنما هو القول فيه
 بالرأي والعقل وذكر البديع وكتبها وعلماها وتعليمها والنظر والتفكر والمناظرة **فيها**
قلت لم كان المذكور من الكلام من أشد المنكرات عند علماء الشريعة حتى كان سمس
 الأئمة الخلواني رحمه الله يمنع عن الصلوة خلف من يجوز في علم الكلام وينافض صاحب
 الالهواء مع أنهم جوزوا الأئمة أباهل الالهواء سوى الكفرة منهم **فأعلم** أن ذلك
 لو جهل من أحدهما أن القول بالرأي والعقل في الفقه والشرعية بدعة وضلالة فإن
 كان القول بالرأي والعقل في الأحكام والمعاملات بدعة وضلالة فإولى أن يكون
 ذلك في علم التوحيد والصفات بدعة وضلالة **قال** فخر الإسلام علي البرزوقي رحمه الله
 في أصول الفقه لأنه لم يرد في الشرع دليل على أن العقل موجب ولا يجوز أن يكون
 موجباً وعلته بدون الشرع إذا العلل موضوعات الشرع وليس للعباد
 ذلك لأنه ينزع إلى الشريعة فمن جعله موجباً بلا دليل شرعي ففقه جاوز حد العباد و
 حد الشرع **والثانية** أن الكلام المباح إذا كثرت وكان خالياً عن ذكر الله تعالى وتوثر
 في القلب ويقسبه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
 ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقبض القلب وإن أبعده الناس من الله تعالى

القلب

القلب القاسي وكل شيء يقبض القلب فإنه ينقص الإيمان واليقين فإذا
 كانت الكلمات المباحة الكثيرة الخالية عن ذكر الله تعالى توثر في القلب وتقسية
 وتنقص الإيمان واليقين فما ظنك بتأثير الكلمات المحرمة التي هي العقايد الباطلة
 وأقسامها ونقصها الإيمان واليقين فكما أن العقايد الصحيحة توثر في القلب وترتبه
 الإيمان واليقين قال الله تعالى أنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت
 عليهم آياته زادتهم إيماناً وكذلك العقايد الباطلة توثر في القلب وتقسية وتؤثر
 تنقص الإيمان واليقين بل هي أقوى الأساليب إذا التها عن القلب لا ترى أن الشيطان
 إذا أراد أن يلبس إيمان العبد لا يلبس منه إلا بالقول والعقائد الباطلة في قلبه فإن
 اردت أن يكون عقيدتك موافقة لعقيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالية
 عن البدعة والضلالة فانظر إلى كتابي هذا وتعلم ممن هو أهله ولا تغتر بما علمت
 من المسائل الكلامية فتكون من المذوورين وتأمل مقال المصنف رحمه الله تعالى في
 هذا الكتاب وهو قوله وإذا اشكل على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد فإنه
 ينبغي له أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى إلى أن يجد علماً واثلاً له
 ولا يلبس عتياً خيراً الطلب ولا يعجز بالوقف فيه ويكونان وقفاً ومقاله بعض
 العلماء وهو قوله أن علم التوحيد وموقف الصفات مبين لتساير العلوم والاختلاف
 في علم الأحكام رحمة والاختلاف في علم التوحيد ضلال وبدعة ولظا في علم
 الأحكام معقولاً وربما كان حسنة أن اجتهد ولفظاً في علم التوحيد وشهادة
 اليقين كقول من قبل أن العباد لم يكلفوا حقيقة العلم عند الله في طلب الأحكام
 وعليهم موافقة الحقيقة عند الله تعالى في علم التوحيد وأسأل الله التوفيق والنصرة
 وأنا أسأله الإعانة والرشدي ولمن تعلم العلم ابتغى مرضات الله تعالى والله الموفق
 والناصر والمعين والمرشد وأنه الهادي ببركة العباد إلى نيل السداد لأن الفقه عند

الطريق مستقيم

الكتاب

أي ما خلاصه
في كتابه علم
التوحيد
عليه

اني حنيفة رحمه الله تعالى هو معرفة النفس بالها وما عليها واشرف العلوم النفس هو علم
 التوحيد والصفات وان كتابه هذا في بيان ذلك سماه كتاب الفقه الاكبر وقد
 كتب قبل هذا الكتاب بمفصلا في تبين مسائل وتفسيرها ولا ينبغي انما ينظرها وقسمتها
 بالشرعية المصطفوية والسنن المحمدية لا بالعقل والرواية وسميته بالحكمة النبوية
 ثم استخرجت منه هذا المختصر وسميته بمختصر الحكمة النبوية **قال** ان كتاب الفقه
 الاكبر قد بلغ درجة في بيان التوحيد والصفات وسائر الاعتقادات بحيث لو كان
 الانسان والجن كلهم مجتهدين واجتمعوا باجتهادهم على ان ياتوا بمثل ما دون توفيق
 الله تعالى اياهم وتوفيقهم لهم لما قدروا على ذلك ولا يعقله الا اولو الالباب الذين فيهم
 يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض **فانقول**
 قال المصنف رحمه الله تعالى اصل التوحيد هذا جبر المبدء لا المحذوف فكانه قال هذا
 الكتاب في اصل التوحيد يعني في علم الاعتقادات فان المتأخر سمي اعلم الاعتقادات
 علم الاصول اصول التوحيد واصل التوحيد وعلم التوحيد والصفات وما يصح الاعتقاد
 عليه عطف على اصل التوحيد فكانه قال هذا الكتاب في اصل التوحيد وفيما اذا كانت
 عليه عقيدة العبد كانت صحيحة فلا يكون فيها بدعة وهذا القول يدل على ان كل مسألة بخلاف
 ما كان مسطورا في هذا الكتاب كانت بدعة وضلالة يجب ان تقول امت بالله وملائكته
 وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر حيزه وشبهه من الله تعالى يعني انه يجب ان تقول
 في توحيدك امت بالله وملائكته وكتبه ورسله وتقول باق ما يشمله هذا التوفيق
 فمن قال هذه الكلمات صادقا فقد وجد فيه الاقرار والتصديق بهذه الاشياء وقبول
 اوامر الله تعالى التي هي الصلاة والزكاة والصوم والحج لان قبولها اسلام والاقرار والتصديق
 بالاشياء المذكورة ايمان ولا يوجد ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان لان الايمان مقدم على
 الاسلام فاما لاننا في بيان هذا على التفصيل ان شاء الله تعالى وانما قال يجب ان تقول

قوله فكانه قال هذا الكتاب في اصل التوحيد
 بيان حاصل المعنى لا تفصيل المحذوف
 فانه المحذوف هنا المبدء لا المحذوف
 قوله واصل التوحيد
 اراد ان الف واللام في قوله
 علم الاصول عوض عن المضاف اليه
 وهو التوحيد وقوله واصل التوحيد
 عطف بغير اصول للتوحيد

قوله صادقا
 اي بخلص اجتهاد
 صدق اللسان طبع

قوله وقبول
 بغير عطف
 على الاقرار
 والتوحيد
 وقوله وقبول
 الله تعالى
 مح طبع

امت

امت بالله ولم يقل يجب ان تؤمن بالله ليدل على ان الاقرار ركن في الايمان وانما عرف الايمان
 بهذه الكلمات لا بطلان الشهادتين لانها اتم منها بياننا وكشفنا ولا تستعمل على اصول الايمان
 التفصيل في ادب ذلك ان ينظر في اول كتابه جلالا على اراد بانه فيه تفصيلا ولان
 البعث والحساب والميزان والجنة والنار من امور اليوم الاخر والتصديق باليوم الاخر
 من اصول الايمان التي هي ستة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ولم يذكر في التوفيق
 اليوم الاخر ولا شيئا من امور سوى البعث ذلك بقوله والحساب والميزان والجنة و
 النار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له قد يقال
 واحد ويراد به نصف الاثنين وهو ما يقتضيه بالعدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد
 يقال واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له لا مثل له بحسب ذاته او صفاته او جميع ذلك
 وهذا ان المعنيين اخص من الاول فانه تعالى واحد على معنى ان لا شريك ولا نظير له ولا
 مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا على من قال ببلان الله
 لم يخلق المسيح لكن ولده وهو ابنه فانه من الله وهو مثل فالتقابلون بهذه اهم
 التصاري وما قالوه فمردود ومطل لان الله هو الصمد يعني السبب الغني عن كل شيء
 الذي لا يفتقر اليه كل شيء سواء فمن كان كذلك لم يولد ولم يولد له كفوا احد ولم
 يكن من شيء بل هو خالق كل شيء فلم يكن شيء مثله لا يشبهه شيء من الاشياء
 من خلقه ولا يشبه شيئا من خلقه وهذا الله تعالى واجب الوجود لذاته وما سواه
 ممكن الوجود لذاته فكيف يشبه الواجب الممكن او الممكن الواجب فواجب الوجود
 هو الغني الذي لا يفتقر الى شيء مما قال سبحانه وتعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الغني
 فاذا وجوده تعالى غنياته وصفاته ليست بغير ذاته بخلاف وجود المخلوقين وصفاتهم
 فان وجودهم وصفاتهم بغير ذاتهم لم ينزل ولا ينزل باسمائه وصفاته الذاتية و

قوله فاراد بذلك
 مؤلف الكتاب وهو الاحكام العظم
 نور الله تعالى مضجعه وجعل جوارحه
 يعني اراح ابو حنيفة روحه بقوله يجب
 ان تقول امت بالله وملائكته الخ

والفعلية وهذا لأن واجب الوجود لذاته واجب الوجود من جميع جهاته يعني أنه ليست
له صفة منتظمة ولا حالة منتظمة وليست ذاتة محلاً للأعراض لأن ذاته تعالى كافية
في حصول جميع ماله من الصفات والحالات لأن الله تعالى قال يا أيها الناس أنتم الفقراء
إلى الله والله هو الغني الحميد ولأنه لو لم تكن ذاته كافية في حصول ذلك لكانت محتاجة إلى
الغير وكل محتاج إلى الغير فهو ممكن الوجود فكان واجب الوجود ممكن الوجود وهذا خلاف
فإذا صفة تعكسها واسمائه قديمة دائمة لا يكون له صفة منتظمة ولا حالة منتظمة
ولا يتغير ذاته ولا صفاته ولا تكون ذاته محلاً للأعراض **فأعلم** أن الله تعالى واحد
لا شريك له فز لا مثل له قديم لا أول له دائم لا آخر له لم يزل ولا ينزل موصوفاً بصفات
الذاتية والفعلية لم يبدل له صفة من صفاته ولا اسم من أسمائه وأنه تعالى ليس بحس
فيقترن ويصور ويتقسم ولا يجوز فتحله الأعراض ولا يعرض فجعل الجوهر بل لا يشبه
ذاته وصفاته شيئاً من المذكورات ولا يشبه شيئاً منها في ذاته وصفاته وأنه تعالى
قد وسى أي طاهر أي طاهر من مواد الأجسام واختلاطها ومن ذوات الملكات واختلا
طها وأنه تعالى مستو على العرش استواء منزلاً عن التمكن والاستقرار لا يجلس العرش
بل هو حافظ العرش ويعز العرش وهو على كل شيء وكيل وأنه تعالى فوق العرش مع
ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبد من جبل الوريد إذا لا يماثل قريب الأجسام
كما لا يماثل ذاته وصفاته ذوات الأجسام وصفاتها وأنه تعالى لا يحل في شيء ولا
يحل فيه شيء تعالى عن أن يكون له مكان كما تنزه عن أن يجده زمان وأنه تعالى كامل في
ذاته وصفاته ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وأنه منزّه عن التغير والانتقال
بل لا ينزل في بقوة الفعلية منزهاً عن الزوال وفي صفاته الذاتية مستغنياً عن
الاستكمال وأنه تعالى موصوف بصفات الكمال كلها منزّه عن صفات النقص كلها
وهو حي قادر جبار قاهر لا يعرضه فناء ولا موت ولا يعتريه قصور ولا عجز وأنه تعالى

ذو الملك

ذو الملك والملوك والعزة والجبروت وأنه تعالى متفرد بالتخليق والتركيب والابداع
والاختراع فلا خالق ولا رازق ولا فاعل ولا مدبر ولا حاكم ولا قادر ولا مالك في
الوجود إلا هو **أما الذاتية** فالحليات والقدرة **فأعلم** أن الله تعالى حي حياة الله هي صفته
الازلية وقادر بقدرته التي هي صفته الازلية يعني أنه إذا قدر على شيء فأنما يقدر عليه
بقدرته القديمة لا بقدرته حادثة **وقد علمت** استحالة قيام لمواد بذات الله تعالى وأنه
تعالى قوله هو على القيوم وأنه حي الموتى وهو على كل شيء قدير صادق فمن أحي الموتى و
خلق الأحياء والحياة والقدرة كيف يجوز أن يكون ميتاً بالقدرة فمن ثبت علمه فقد ثبت
حياته ولا يشك أحد في حياة الديان وليس مع بعض من اللواتي سوى حتى للمس
والدوق فمن لم يشك في حياة ذوي الحس كيف يشك في حيوة ذوي العلم فمن
نقصه عالمنا فادركه ما إذا علم أن يكون حياً فقد حاز أن يشك في الحيوانات حياتهم
عنتر دوماً في الحركات والسكنات بل في حياة أرباب الحرف والصناعات والعلم وأنه تعالى عالم
بجميع الموجودات لا يغيب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وأنه تعالى
يعلم الجهر وما يخفي يعلم قديم لم يزل موصوفاً به في الأزل لا يعلم حادث حاصل في ذاته
بالقبول والانفعال والتغير والانتقال تعالى أنه عن ذلك علواً كبيراً وأنه تعالى في
قوله وهو بكل شيء عليم صادق وأنه مرشد إلى صدقه بقوله تعالى لا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير أرشدك إلى الاستدلال بالخلق على العلم لأنك لا تترتاب في دلالة
المخلوق والمصنوع على علم الخالق والصلح بخلقه ومصنوعه **والكلام** وأنه تعالى متكلم
بكلامه الذي هو صفته الازلية يعني أنه إذا تكلم أحد من الأشخاص فأنما يكلم بكلام
القديم الذي قد كتبت بالحروف والكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ لا
بكلام حادث فأنما الحادث أدلة كلامه وهي الحروف والكلمات لا كلامه وإن
كلامه تعالى لا يشبه كلام الخلق لأنهم يتكلمون بالآلات والحروف وأنه تعالى يتكلم

بما لا يدرك قال الله تعالى ما كان لشيء ان يحكم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فينوي باذنه ما يشاء **والسمع والبصر** وانه تعالى سمع بالاصوات والكلمات
بسمعه القديم الذي هو له صفة في الازل لا يسمع حادث بهير بالاشكال والاولا
بالبصيرة القديم الذي هو له صفة في الازل لا يبصر حادث فاذا لا يحدث له
سمع ولا يبصر بحادث **والسمع** والمبصر تعالى الله عن ان يوصف بوصف حادث
علو اكبر وانه تعالى سمع ويرى لا يغرب عن سمعه سموع وان خفي ولا يغيب
عن رؤيته رؤي وان دق فلا يحجب رؤيته الافلاك والارض ولا ظلام بل
يرى ديب التل في الليلة الظلماء وانه تعالى في قوه وهو السميع البصير وفي قوله
وجعل لكم السمع والابصار صادق فمن خلق السمع والابصار كيف لا يكون
له سمع وبصر قال الله تعالى **الحسب** ان لم يره احد ألم يجعل له عينين و
لسانين ولم يكن سمعا بصيرا لما استقامت حجة ابراهيم عليه السلام اذ كان
يعبد الاصنام فقال لم يقبل ما لا يسمع ولا يبصر وغنى عنك شتى والسمع
البصر كمال لا يمحى ولو لم يكن سمعا بصيرا لزم ان يكون المخلوق والمصنوع
احمل من الخالق والصانع وذلك حال باطل **والارادة** وانه تعالى مريد بارادة القادة
ما كان ويكون فلا يكون في الدنيا والآخرة صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا خيرا او شرا
نفع او ضرر فوزا او خسر زيادة او نقصا لا يتغيره ومتبعية وقضائية فما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه تعالى هو الفعال لما يريد لا ارادة لا
ارادة ولا معقب حكمه ولا مهرب بعد عن معصيته الا بارادته ومعوذته
ولا قوة له على طاعة الا بمشيئته وتوقيفه ولو اجتمع الناس والجن والملائكة
والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها بدون ارادته لما قدروا
على ذلك بل لما ارادوه وبذل على هذا قوله تعالى وما يشاؤون الا ان يشاء الله

رؤيته

ان الله

ان الله كان علما حكما وانه تعالى لم يرزل موصوفا بارادته مريدا في الازل وجود
الاشياء في اوقاتا التي قد رها فوجدت فيها كما علمها وارادها في الازل من غير تقدم
ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبطل وتغير فاما المصنف رحمه
الله يعني بصفات الذات الصفات التي كانت في وصف ذاته دون فعله كالمذكورات
وكالاحادثة والصدمة والعظمة والكبرياء وغيرها واما الفعلية فالتخليق والترزيق
والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل **بمعنى** بصفاته الفعلية الصفات
التي كانت في وصف ذاته وفعله كالمذكورات وكالايجاد والاماتة وكالانبات
والانماء والتصور وغيرها والتخليق والانشاء والفعل والصنع بمعنى واحد وهو حادث
الشيء بعد ان لم يكن سواء كان ذلك على مثال سابق او لا والابداع احداث شيء بعد ان
لم يكن لا على مثال سابق والترزيق احداث رزق الشيء وجعله قوة كفاعلم
ان لا موجود في عالم الشهادة وعالم الادراج والملائكة سوى الله تعالى وهو حادث
احداثه الله تعالى بتخليقه وفعله وانشائه وصنعه بعد ان لم يكن حادثة خلق الانس
والجن وخلق ارزاقها فزرعها لانه هو الرحمن الرحيم الودود الكريم فيجب ان يخلقه
برحمته ورحمته على الخلق في الدنيا والاخرة لانه فقير محتاج اليهم فان الله غني
عن العالمين ثم اعلم ان المصنف رحمه الله انما اخضع بالذكر صفات الذات
والفعلية المذكورات اعني الحيوة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة
والتخليق والترزيق دون غيرها لان معرفتها كمن المروي في معرفة وجود الله
تعالى ولا وجه لواحده منها لم يكن مؤثرا **قال** فخر الاسلام على البردوي رحمه الله
في اصول الفقه واما الايمان والاسلام فان تفسيره التصديق والاقرب اليه
تعالى كما هو بصفاته وسمايه وقبول احكامه وشرايعه وهو لو كان ظاهرا شبيها
بين المسلمين وبنوت حكم الاسلام بتغاغيره من الوالدين وثابت بالبيان بان

2
1

ومن فرعون والميسر فاذا افرق بين اجزاء الله المنسوبة اليه المذكورين وآية الكرم في صورة
 الاخلاص في كونه كلام الله وسمع موسى كلام الله تعالى كما في قوله وكلتم الله موسى تخليما يعني
 وسمع موسى من الله تعالى بلا واسطة من وراء حجاب كلام الذي هو التورات الاتري ان
 الله تعالى قال وكلتم الله موسى تخليما وقال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الاتية
 ولا يحكم الله عبده الا وحيا الى الرها كما حكم للوارثين فقال واذا اوحيت اليه لوارثين
 الآية او من وراء حجاب كما حكم الله موسى عليه السلام وكان موسى اذا كلم الله تعالى يسمع
 كلامه من باطن الغمام الذي كالعود وقد يفش الغمام وربما كان يسمع كلامه تعالى من باطن
 النار او بارسل جبرئيل او غيره من الملائكة كما كلمهم محمد او غيره من الانبياء عليهم السلام قال
 الله تعالى وما كان لبشر ان يحكم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه
 ما يشاء وانما يقال بان المنظوم العبراني الذي هو التورات والمنظوم الذي هو القرآني هو
 القرآن كلام الله تعالى لان كلماتها واياتها ادلة كلامه تعالى وعلامته ولان مبدا حكمهم من
 الله الاتري انك اذا قرأت حديثا من الاحاديث قلت هذا الذي قرأته وقلت ليس هذا
 قولي بل هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مبدا نظم ذلك القول من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد كان الله تعالى يحكمهم كلاما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله تعالى خالقاني الارض
 ولم يخلق للخلق هذا روي على اهل البذر والفضال الذين قالوا ان الله لم يكن متكلم قبل ان كلم
 موسى ولا خالقا قبل ان خلق الخلق وقد علمت بالادلة الشرعية والعقلية استحالة
 قيام الخواص بدات الله تعالى فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو وصفه له في الازل
 كلمه بكلام القديم الذي قد كتبت الكلمات الاله عليه في التلويح المحفوظ قبل خلق السموات
 والارض فلما كلم الله موسى كلمه على وفق تلك الكلمات المكتوبة وتلك الكلمات المكتوبة و
 الكلمات التي سمعها موسى من الله تعالى حادثه مخلوقة وهي ادلة كلامه الذي هو وصفه الذي
 فلذلك قال المصنف رحمه الله كلمه بكلامه الذي هو له وصفه في الازل وصفاته كلها بخلق

صفات المخلوقين يعلم لا علمنا لاننا نعلم الاشياء بالآلة وبصورها حاصلة في اذهاننا فانه
 تعالى يعلم الاشياء بانفراد ذاته كما علمت لآبائه ولا بصور حاصلة في ذاته وبقدرة لا
 كقدرتنا لان قدرتنا حادثه مخلوقة ولاننا لا نقدر الا على بعض الاشياء وذلك بالآلات
 والاعوان والاضار وقدرة الله تعالى قديمة وهي صفة التي ليست بعز ذاته وقد علمت
 ان الله تعالى قادر على كل شيء فاذا ان الله تعالى قادر بانفراد ذاته على كل شيء لآبائه و
 لا بمشاركته غيره سبحانه وتعالى ويرى لا كرويتنا وتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعا
 ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بالآلة ولا حروف والحروف مخلوقة
 وكلام الله تعالى غير مخلوق وانما قال ويرى لا كرويتنا ويسمع لا كسمعا لاننا نرى الاشكال
 والالوان وسمع الاصوات والكلمات بالآلات فانه تعالى يرى الاشكال والالوان باصفا
 الذي هو وصفه التي ليست بعز ذاته لآبائه ويسمع الاصوات والكلمات لسمعه الذي هو
 صفة التي ليست بعز ذاته لآبائه وذاته قديمة فاذا ان الله تعالى يرى الاشكال والالوان
 ويسمع الاصوات والكلمات بانفراد ذاته لآبائه ولا بمشاركته غيره فان رؤيته بالاشكال
 والالوان وسمعه بالاصوات والكلمات قديم وانت ترى في حال نومك بقوى بطون دماغك
 في رؤياك اشكالا والوانا وسمعت اصواتا وكلمات ولا شكل ولا لون ولا مصوت ولا
 شكل بخاصة وبعد زمان ترى تلك الاشكال والالوان وسمعت تلك الاصوات والكلمات
 في حالة يقظتك على وفق ما رايتها وسمعتها في حالة نومك لا زيادة ولا نقصا ومع
 هذا تتعجب من الله تعالى كيف يرى الاشكال والالوان قبل وجودها وكيف يسمع
 الاصوات والكلمات قبل وقوعها وهو الذي يرى الاشكال والالوان في حالة نومك
 بدون حضورها ويسمع الاصوات والكلمات قبل وقوعها وهو الذي لا يشاء قال الله
 تعالى ليس كمثل شيء مثل ذلك قول العرب مثلك لا ينجل فنقول البخل عن شلوصهم
 يريدون نفيه عن نفسه فقصدوا به المبالغة في ذلك فكلوا به طريق الكفاية لانهم اذا

فالكاف في قوله ليس كمثل
 زائدة للتأكيد والمبالغة

نفوذ البخل عن مثل فقه نفوه عنه مع المبالغة فاذا علم انه من باب الكناية لم يقع فرق بين
 قوله ليس كانه شئ وبين قوله ليس كمثل شئ الا ما تعبط الكناية من المبالغة و
 مع الشئ اثباته بلا جسم لان الجسم جوهر ذو ابتداء ثلثة سواء كان كل واحد منها
 متميزا عن الآخر او لم يكن كما كان في الجسم الكبير فلا فرق بين طول وعرض وعمق فانه
 تعاضد من ذلك ولا جوهر لان الجوهر هو الذي يكون محلا للاعراض والمواد
 وقد علمت ان الله تعالى منزله عن ذلك ولا عرض لان العرض كل موجود في موضع فانه
 تعالى منزله عن ذلك ولا حدة لان الحد تعريف الماهية بذكر اجزاها وواجب الوجود
 لا جزاء فيمتنع ان يكون له حد ولا ضلوك لانه لا موضع له ولانه لا منازع لما في آياه و
 لانه لا مثل له لانه نوع له فانه تعالى منزله عن هذه الاشياء كلها لانه هو واجب الوجود
 لذاته وهو الذي لا يكون وجوده من غيره ولا يكون وجوده الا منه فمن كان كذلك لا يكون
 الا واحدا قدوة قدما ذاته وصفاته ليس بجسم ولا جوهر ولا موضع ولا عرض بل
 لا يشبه ذاته وصفاته ذوات هذه الاشياء وصفاتها فضلا ان يكون واحدا منها
 فكيف يشبه الواجب الممكن او الممكن الواجب **اعلم** ان المصنف رحمه الله تعالى لما اثبت صحتها
 وجوده تعالى ووحدة باصطلاح الفلاسفة ينبغي لنا ان نذكر في اثبات ذلك ادلة في ادلتهم
 فلنذكر اولاً مقدمات **فصل** الموجود لا يخلو اما ان لا يكون حقيقة من حيث هي قابلة
 للعدم او يكون فالاول يسمى بواجب الوجود لذاته وبمفرد ذي الوجود لذاته هو الموجود
 الذي يستغنى عن امتناعه ليس له من غيره بل من نفس ذاته وهو الله سبحانه وتعالى
 والثاني يمكن الوجود لذاته فكل موجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن الوجود
 لذاته وكل موجود لذاته وكل موجود يكون حقيقة من حيث هي قابلة للعدم فانه
 يكون نسبة حقيقة الوجود والعدم على السوية وكلما كان كذلك لا يترجح وجوده
 على عدمه الا بترجح فكل ممكن الوجود يفتقر في وجوده الى مؤثر وذلك المؤثر ان كان ممكنا

بلغة المبالغة

كان الكلام

كان الكلام فيه كما في الاول فاما ان ينتهي الاحتياج الى واجب الوجود او يدور او يتسلسل
 الى غير النهاية فالدور والتسلسل باطل فاذا ثبت هذا البرهان في الخارج موجودا او
 لذاته يستفيد منه كل ممكن وجوده اما الدور فهو ان يجعل موجودا ان يمكن ان يكون
 كل واحد منهما علة لوجود الآخر بوسيلة او بدونها وذلك محال واما التسلسل فهو ان
 يفتقر الممكن الوجود لحصول وجوده الى ممكن وجود آخر وذلك الممكن الوجود ايا ممكن
 موجود آخر وهكذا يتسلسل الاحتياج الى غير النهاية وذلك باطل لانه يلزم منه حصول
 الاشياء الغير المتناهية في الوجود الخارجي وقد ثبت استحالة ذلك ببرهان التطبيق وغيره
 من البراهين وتجميع الممكنات اما ان يكون واجبا لذاته او ممكنا لذاته والاول باطل لان
 كل مجموع يفتقر في تحققة اكل واحد من احاد ذلك المجموع وكل واحد من تلك الاحاد
 ممكن لذاته والمفتقر الى الممكن بذاته اولى بان يكون ممكنا بذاته فذلك المجموع ممكن لذاته و
 كل واحد من احاده ممكن لذاته فلم يؤثر مغايرته فذلك المجموع ممكن لذاته وكل واحد من احاده
 ممكن لذاته فلم يؤثر له فذلك المجموع يفتقر في وجوده بحسب مجموعه وبحسب كل واحد من
 احاده الى مؤثر مغاير له وكل ما كان مغايرا لجميع الممكنات وبطل واحد من احاد مجموع
 الممكنات لا يكون ممكنا بذاته وكل موجود لا يكون ممكنا لذاته كان واجبا لذاته فقد ثبت
 بهذا البرهان ان في الخارج موجود او اجبا لذاته مفيد الوجود لكل ممكن ولما ثبت ان
 مجموع الممكنات ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فلم يؤثر لزم ان يكون لذلك المجموع مؤثر والمؤثر
 بذلك المجموع اما ان يكون هو ذلك المجموع او شئ من الامور الداخلة فيه او شئ من
 الامور الخارجة عنه لا جائز ان يكون المؤثر في ذلك المجموع هو نفس ذلك المجموع
 لامتناع كون الشئ مؤثرا في نفسه وما جائز ولا جائز ان يكون المؤثر فيه شئ
 من الامور الداخلة فيه لان كلما كان مؤثرا في وجود المركب وجب ان يكون مؤثرا
 في جميع افراد ذلك المركب فذلك الممرد الذي جعلناه علة لذلك المركب لما كان اجبا

والاضطرار وجود الممكن دون حصول
 وجوده على ذلك في الخارج
 والمحال ان
 وجوده على ذلك في الخارج

افراد ذلك المركب لزم ان يكون علة لنفسه وذلك باطل لا متناع كون الشيء علة لنفسه
وتما بطل ان يكون علة ذلك المجموع هو نفسه او فردا من افراده الداخلة فيه وجب ان يكون
علة امر اخر خارج عن جميع الممكنات بالذات لا يكون ممكنا بذاته وكل موجود
لا يكون ممكنا لذاته وجب ان يكون واجبا لذاته فقد ثبت بهذه البرهان ما ثبت
في البرهان السابق ولا شك في وجود الاشياء التي توجد وتغير ولا يتأثر
ممكنة الوجود فاذا ثبت وجود الممكن فقد دل بالقوة على وجود الواجب كالحالة
وجود المعلول بدون وجود علة فقد علمت بالبراهين المذكورة ان الله تعالى هو
الذي يهيئ الوجود لكل ممكن الوجود روحانيا كان او جسمانيا هو هو اكان او عرضا
فاذا هو الذي يدبر اموره ويبلغ غاية كماله ثم اعلم ان واجب الوجود المتعين
اتما ان يكون تعينه ذلك لكونه واجب الوجود او لا يكون كذلك بل يكون لام غير كونه واجب
الوجود فان كان الاول يلزم ان لا يكون واجب وجوده غير ذلك المتعين لانه كمالا
وجدا الواجب وجد ذلك المتعين ولا يكون الا واحدا وهو المطلوب وان كان الثاني
يلزم ان يكون واجب الوجود المتعين معلولا لغيره وذلك محال فقد علمت من
هذه ان واجب الوجود واحد وان تعينه ليس ذاتا على ذات بل هو عين ذاته
وان كل موجود سواء ممكن الوجود لذاته وليست ذات واجب الوجود مركبة لان
كل مادية مركبة من امور فانها مفتقرة الى كل واحد من اجزاها وكل واحد من اجزاها
غيرها وكل مادية مركبة في مفتقرة الى غيرنا وكل مفتقرة الى غيره فهو ممكن وكل مادية
مركبة فهي ممكنة ولا شيء من الواجب بذاته ممكن والواجب لذاته لا يكون مركبة
اصلا **وقد علمت** ان تعينه عين ذاته فليس يحسم ولا جسماني بل هو قدسي
الذات وليس له ضد ولا مثل ولا له جنس ولا فصل فلا راحة وهو الحامل في ذاته
وصفات الذي لا يعثر به نقص في ذاته وصفاته وهو الغني عن كل شيء الموصوف

بصفات

بصفات الكمال وهو واجب الوجود من جميع جهاته يعني انه ليست ذات محلا للاعراض
وليس له صفة منتظرة ولا حالة منتظرة لان ذاته كافية في حصول ماله من
الصفات والحالات لانها لو لم تكن كافية في حصول ذلك لكانت محتاجة الى الغير
وكل محتاج الى الغير ممكن الوجود فكانت ذات واجب الوجود ممكنة الوجود وهذا
خلف فاذا ثبت ذات محلا للاعراض وصفاته ولائها كمالا قديمة دائمة لا يتغير
له صفة ولا حالة فلا يتغير ذاته ولا صفاته ولا يكون ذات محلا للحوادث واعلم
ان كبار الفلاسفة اليونانيين قد اخذوا الحكمة النظرية والعلمية من الكتب المنزلة
ومن بعض انبيائهم كرسائل الفلاسفة اليونانيين كلهم يقولون بوحداية الله تعالى
بحقيقة الكتب المنزلة وبحقيقة الانبياء عليهم السلام ومع ذلك لم يؤمن احد منهم
ولم يدخل في دين موسى عليه السلام بل كانوا من المشركين الذين اتخذوا الاصنام
الهة فكانوا يقولون انما نعبدكم ليقربونا الى الله زلفا ويقولون هو الا الله شفعا بنا
عند الله **وقد كان** بعض المتفلسفة من اهل قبلتنا يزعم انه من المؤمنين والمسلمين
وهم من الملحدين والمفسين وهو الذي يقول بان العالم قديم ويكره صفات الله تعالى
ويقول بان الله تعالى لا يعلم الخفيات الا على وجه كلي ولا يسمع ولا يرى ولا يتكلم فمن
قال بان العالم قديم فهو كافر بالله تعالى وكتبه وانبيائه لان الله قد بين في كتابه ان كل
موجود سواء حادث او قديم بعد ما لم يكن وكان على ذلك البيان انبياءه وكتبه عليهم
السلام وكذلك كان اصحابهم واممهم كلهم يجمعون **قال الله تعالى** الذي خلق السموات و
الارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوي على العرش قال المفسرون ان ارا في قوله
ستة ايام لان اليوم من لدن طلوع الشمس الى غروبها فكيف يكون يوم ولا شمس
ولا سماء وقال مجاهد ان ذلك رتب على الايام الاحد والاثنتين والثلاث والاربعة
والخمسة والجمعة فتم الخلق في يوم الجمعة وفيه خلق آدم اولى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا يقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي الحديث و
خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وقال الله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين اي الاحد والاثنين وتجعلون له ان اذا اي وتجدون معه
الرهة ذلك اي الذي فعل ما ذكر رب العالمين وجعل فيها ربي اي جبارا ثابت
من فوقها اي من فوق الارض وبارك فيها يعني باخلق من الحيوانات من البر والبحر و
النباتات والثمار والحبوب والبروز وجعل بامر في كل واحد من المذكورات
ما اراد به من توليد مثله وغير ذلك من القوي والافعال فانما جعل ذلك بقوله كن
كذا وكذا وافعل كذا وكذا لان الله تعالى قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
كن فيكون وقدر فيها اقواتها **قال الحسن** ومقاتل وقسم في الارض اوراق
العباد والبهائم في اربعة ايام اي في ستة اربعة ايام يعني الثلاثة والاربعة ايام
مع الاحد والاثنين اربعة سواء نصب على المصدر على معنى استوت سواء واستواء
كما يقول في اربعة ايام تماما يعني في اربعة ايام بليلها لان الاحد والاثنين و
الثلاثة والاربعة لا تكون بلاليل ومن خفض فعل التفت لايام ومن رفع
فعل معنى صحت سواء كانت اليمين **قال السدي** وقتاده سواء لازيادة ولا نقصا
جوابا لمن سأل في كم خلقت الارض والاقوات فيقال في اربعة ايام تماما ثم
استوي الى السماء اي عمد وقصد الى خلقها وهي **وقال السدي** وكان
ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس خلقها سماء واحدا ثم تقطعها فجعلها
سبعاني يومين للشمس والجمعة **روي** انه كان عشرة قبل خلق السموات
والارض على الماء فخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء وعلى عليه قابض
سطح الماء فجعل ارضا واحدة ثم تقطعها فجعلها ارضين ثم خلق السما من الدخان

المرتفع

المرتفع فقال لها والارض اثني طوعا او كرها اي افعل ما امر كما طوعا اي طيعا والآيات
التي ذكرتها حتى تفعل ما امرها اي على خلاف طبعها فانما قال ذلك لئلا يظن ان الله تعالى
تخليقه وذلك ان الله تعالى جعل في كل واحد من السموات والارض ما اراد به من القوي
والافعال بقوله اثني طوعا او كرها من تلك الافعال وحركات الافلاك ولوازمها وانبات الارض
النباتات فاجابتها وطاعتها وفعلتها ما امر بها طوعا وذلك قوله تعالى قالتا اثني
طايعين فقضاهن سبع سماوات في يومين اي صغرتين واحكمتين وفرغ من
خلقهن في يومين واوحى في كل سماء امرها فلما جعل الله تعالى في كل واحد من
السموات والارض ما اراد من الافعال جعل بالوحي في كل واحد من الملائكة
المقر بون المؤمنين بالسموات ما اراد من الافعال فلهذا قال اوحى في كل
سما امها **وقال** عطاء بن ابي عيسى رضي الله عنهما خلق في كل سماء من
الملائكة والبرود والتلويح وما لا يعلم الا الله فمن كفر وشك من يحرف كلمات هذه
الآيات عن مواضعها التي ارادها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم **وان اردت**
ادلة عقلية في اثبات حدوث العالم فاعلم انه قد اتفقت الفلاسفة كلهم على ان ممكن
الوجود هو الذي يستفيد الوجود من واجب الوجود فكل واجب الوجود هو الذي
يفيد الوجود لممكن الوجود ولا يتصور استفادة الوجود للممكن ولا افادة اللواجب
الا يكون وجوده في القوة ثم يفيض الى الفعل بافادته فكل شيء في القوة ثم يفيض الى الفعل
فهو حادث فكل ممكن الوجود فهو حادث والعقل بعبادته يحكم بان يكون وجود
الممكن خصوصا الوجود الجسماني ليس باقيا للحصول بل هو زمانه للحصول و
كلما كان حصول وجوده زمانيا كان حصول وجوده ابتداء وانتهاء زمانيا فكان
حصول وجوده محدودا بالزمان فكل حادث وبالنزاع مسبوق بالزمان وكل
مسبوق بالزمان فهو حادث فكل ممكن الوجود فهو حادث **وقد اتفقت**

الفلاسفة على ان كون الجسم وحصوله وفساده انما يكون بالحركة وتلك الحركة
 زمانية محدودة بالزمان وكل محدود بالزمان مسبوق بالزمان فحصول الجسم
 مسبوق بالزمان وكل مسبوق بالزمان فهو حادث **فان قلت** كون الجسم وحصوله بالحركة
 انما يكون في كون الاجسام المركبة وحصولها لا في كون الاجسام البسيطة وحصولها
قلت كون الجسم البسيط وحصوله لا يخلو اما ان يكون بالحركة او باتسكون فان كان
 بالحركة فقد ثبت المطلوب وكذا ان كان باتسكون لان الفلاسفة قد اتفقت على
 ان التسكون زمني محدود بالزمان كما ان الحركة زمانية محدودة بالزمان لان التسكون
 والحركة ابتداء وانتهاء زمني وواجب الوجود في اقادة الوجود والممكن الوجود القيم
 اما ان يكون تأثيره في حال وجوده وفي ذلك ايجاد الوجود وهو محال او في
 حال عدمه او حدوثه وعلى التقديرين يكون حادثا **وقد فرغنا** قد انما اخلف قاءا
 ان كل ممكن الوجود فهو حادث فقد علمت بالبراهين المذكورة ان كل ممكن الوجود
 فهو حادث **وعلمت** ايضا فيما تقدم ان كل موجود سوى الله تعالى فهو ممكن الوجود فاذا
 ان كل موجود سوى الله تعالى روحانيا او جسمانيا فلما كان او فليكن عظم اكان او غير
 فهو حادث **فاعلم** ان البراهين المذكورة مسلمة عند الكل من الفلاسفة والمتفلسفة
 وسلم عند الكل ايضا بانه لا يمكن ان يكون لوجود الشيء برهان ولا متنازع وجوه
 برهان ولا حدوث العالم برهان ولقد مر برهان وكل قول يخالف البرهان
 فهو باطل عندهم ومع ذلك قد ناقض بعضهم في ذلك كله انفسهم فاستدلوا بحجج
 باطلة بشبهة باقوال المبشرين على قدم العالم فاقوي ادلتهم الباطلة هو القول
 بان واجب الوجود موجب بالذات لا فاعل مختار وذات واجب الوجود علمه تام
 لوجود العقل والعقل علمه موجب للفلك والمعلوم لا يتخلف عن علمه القائمة
 لوجود العقل فالموجب بالذات قديم **فاعلم** ان قولهم بان واجب الوجود موجب

بالزمان

او معلول قديم

بالزمان ولا فاعل مختار باطل لانه قد ثبت بالبراهين المذكورة حدوث العالم فقد دل
 ذلك بالضرورة على كون واجب الوجود فاعلا مختارا لا موجبا بالذات لانه لو كان
 موجبا بالذات لكان العالم قديما لا حادثا **وقد اتفقت** الفلاسفة على ان واجب الوجود
 هو الكامل في ذاته وصفاته الموصوف بصفات الكمال كلها وان ما سواه ممكن
 ناقص محتاج اليه في وجوده وكماله وان كون الشيء فاعلا مختارا من صفات الكمال
 ومع ذلك قد ناقضت الفلاسفة الذين قالوا بقديم العالم انفسهم في ذلك فاستدلوا
 ذلك الكمال لا الممكن الناقص المصنوع وانكر ذلك الكمال في حق واجب الوجود
 الكامل الصانع الذي صنع ذلك الكمال في ممكن الوجود فجعله ذا ارادة واختيار وجعلوا
 ممكن الوجود الناقص المصنوع اكمل من واجب الوجود الكامل الصانع فمن له ادبي
 نصيب من التعقل هل يقول مثل هذا ومن يعقل مسئلة من مسائل الحكمة هل يقول
 بان واجب الوجود كان مضطرا في فعله كالنار في احراقها وكقوي النباتات في
 افعالها وكان واجب الوجود في فعله دون الحيوان في افعالها وهو الذي جعل نفوس
 الحيوانات في قلوبها وجعل نفوسها ذات ارادات واختيارات وان قولهم بالتعقل
 علمه موجب للفلك باطل ايضا **فمن يعقل** العلم القائمة ويعلم القوانين الفلسفية
 هل يقول بان ذات واجب الوجود القدسية او ذات العقل القدسية المجردة
 عن المادة يكون علمه موجب بذاته المادة الفلك وصورة وهل يقول بان ذات
 الواجب او ذات العقل المجردة عن المادة تكون علمه موجب بذاته الجسم
 او الاجسام المختلفة المقادير وشكالها واهواها وقواها وكيفياتها وخواصها
 وافعالها فالرني جمع العناصر الاربعة المتضادة الكيفيات المختلفة الاحيان
 في موضع واحد قس او مبرها قس او خلق من مفرجها كل نوع من الحيوانات و
 النباتات وخصص بكل واحد من النواع المذكورات مزايا ويزججه له ويخرج العا

الاربعة ويجعل من كل جزءا عدداً موافقاً لاج كل نوع من النباتات ويغذوه بالذي
 خلق للنظرة من مزوج العناصر ثم جعلها دماً وجعل الدم مئياً والمئى علقه والعلقة
 مضغوطة وهي كقطعة لحم متشابهة الاجزاء والكيفية ومع ذلك قد جعلها اجساماً مختلفة
 القوي والكيفيات فجعل بعض موضع اجزاها قلباً وبعض اجزاها دماغاً وبعضها كبداً
 وبعضها معدة وبعضها طحالاً وبعضها عظاماً وبعضها اعصاباً وبعضها عروقاً وبعضها
 غير هذه المذكورة من اعطاء الاشياء وخصص لكل واحد منها مخرجاً ورجحاً له والذي
 علم الانسان ما اراد من القوي والطوام والكيفيات الموجودة في الاجسام بالتحفة
 والقياس والالهام والوحي وعلم كنه المنزلة وجعله بمعرفة هذه المذكورات حكماً
 فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً لا يتصور ان يكون الا فاعلاً مختاراً
 قادراً حكماً مدبراً بالقدرة والاختيار **وقد اتفقت** الفلاسفة على ان الاشياء
 الغير متناهية لا تدخل في الوجود الخارجي لان كلامه يدخل في الوجود الخارجي لانه ان يكون
 متناهيًا **وقد ثبت** هذا ببرهان التطبيق وغيره من البراهين ولا يشك احد في ان الاشياء
 الغير المتناهية الموجودة في الخارج جملة افراد غير متناهية فلو اخذنا من تلك
 الجملة جملة متناهية فاما ان يكون عدد افراد الجملة الثانية اقل من عدد افراد
 الجملة الاولى او لا يكون فان كان اقل فالاقل متناه والزيادة على الاقل بقدر
 متناه يكون متناهيًا فالكل متناهيًا فالكل متناه وان يكون مقدراً العدد
 مع غيره في الاعداد كالمؤلف مع غيره وذلك محال **فقد ثبت** بهذا البرهان استحالة
 حصول الاشياء الغير المتناهية في الوجود الخارجي وهذا البرهان وما ثبت
 به مسلم عند الكل من الفلاسفة ومع ذلك قد ناقضت الفلاسفة الذين
 قالوا بقدوم العالم انفسهم فقالوا بان النفوس الناطقة الموجودة وان لم يكن
 والنباتات الياض في الوجود الخارجي وان غيرنا من الطوائف الفلكية الياض

وان لم يكن اقل من ان يكون عدد افراد
 بعض الجملة كعدد افراد طائفة

في الوجود

في الوجود الخارجي غير متناهية ولا شك ان عدد الادوار الماضية للكوكب السبعة
 السائرة في زمان محدد عليه الصلوة والسلام اكثر من عدد الادوار الماضية للكوكب
 المذكورة في زمان ابراهيم عليه الصلوة والسلام فلو لم تكن عدد الادوار الماضية
 للكوكب المذكورة في زمان ابراهيم عليه الصلوة والسلام اقل من عدد الادوار الماضية
 في زمان محمد صلى الله عليه وسلم لم يلزم ان يكون العدد الناقص كالمزيد وان يكون الشيء
 مع غيره كالمؤلف مع غيره وذلك محال غير متناه فالأقل متناه والزيادة على الاقل بقدر متناه
 يكون متناهيًا فالكل يكون متناهيًا فقد ثبت بهذا البرهان ان عدد الادوار الماضية
 للكوكب المذكورة متناه وان حركاتها وحركات غيرنا من الافلاك بداية واذا فرضنا
 لحدوث الماضية من اليوم الى الازل جملة ومن زمان الطوفان الى الازل جملة اخرى
 فلا شك ان الجملة الاولى ازيد من الثانية بما بين الطوفان الى هذا اليوم فاذا اطلقنا
 في الوهم الطرف المتناهي من الجملة الزائدة على الطرف المتناهي من الجملة الناقصة حتى
 تقابل كل فرد من افراد احدي الجملتين بابا وفيه في المرتبة من الجملة الاخرى فان
 لم يقصر الجملة الناقصة عن الزيادة من الطرف الآخر كان الشيء مع غيره كالمؤلف مع غيره
 وهذا محال وان انقصت الجملة الناقصة من ذلك الطرف فكانت متناهيًا من جانب
 الازل والزيادة عليه بما بقدر متناه والزيادة على المتناهي بقدر المتناه يكون متناهيًا
 فالكل متناه من جانب الازل فقد ثبت بهذا البرهان ان حركات الافلاك وغيرنا
 من حوادثها بداية **وقد كان افلاطون** من رؤساء الفلاسفة اليونانيين بل اكثرهم
 في الحكمة الطبيعية وما بعد الطبيعية وقد ثبت هو وتلاميذه وغيرهم من كبار الفلاسفة الى ان
 العالم حادث فقد قال افلاطون ان العالم حادث احدث الله تعالى بعد ان لم يكن
 بارادة واختياره وخلق على حسن الوجوه واكملها لانه خير من خلقه فذلك يثبت كل شيء
 وخلقته ويدبره بمره بذاته **وقال** ان اول ما خلقه الله من الاجسام هو العناصر

الاربعة ثم خلق منها السموات والارض وما بين السما والارض وما كان داخل الماء
والارض **فان قلت** فكيف توابعه الى ان العالم حادث وارسطو كالميسر من
توابعه بل هو من تلامذته وهو الذي قد تعلم منه الحكمة عشرين سنة ثم خالف فافسد
نصف حكمته بل اكثر ما يلها فقد بيت ما افسه من تلك المسائل في الحكمة الالهية
فمن اراد معرفة ذلك فليطلبها منها والمبدوع المذكور ومن كان له شريك في كفه وبعده
من المتكسفة الملاحقة استدلوا بقدم الزمان على قدم حركة الفلك وذلك بانهم جعلوا
الزمان مقدار حركة الفلك واستدلوا بذلك الى ارسطو ليس وهذا افتراء عليه وتدليس
بقدم الزمان على قدم حركة الفلك باطل لانه الزمان ليس بمقدار حركة الفلك ولم يذهب
احد من الفلاسفة اليونانيين الى ان الزمان مقدار حركة الفلك بل اتفق كلهم على ان الزمان
ليس له وجود في الخارج بل هو موجود في علم الله تعالى في العقل والخيال فيدل على
صحته ما قالوا قوله تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وقوله
تعالى ان عدة الشهر عند اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة
ودو الحجة ومحرم ومهر الذي بين جمادى وشعبان فكيف يتصور ان يكون الزمان
مقدار الحركة فاذا فرض عشر حركات متفقة في الاخذ والترك مختلفة في السرعة
والبطء فلا شك احد في ان ما يوافق كل واحد من تلك الحركات المذكورة ويكون مشتركا
بينهما ويمتد ويزداد باذديادها وينقص بانقضاءها ليس غير الزمان ولا يمكن ان يكون
واحد من هذه الحركات موافقة لكل واحدة منها مشتركة بينهما ولا يمكن ايضا ان يوجد
حركة توافق كل حركة واحدة منها لانها اذا كانت موافقة لواحدة منها كانت مخالفة لغيرها
فلم يكن مشتركا بينهما فاذا من المحال ان يكون الزمان مقدار الحركة فقد بينت حقيقة

النومان

الزمان واولته وذكرت ما ذهب اليه ارسطو طاليس في تبين ماهية في الحكمة الكلامية
فمن اراد معرفة ذلك فليطلبها منها ومن نيكمر صفات الله تعالى فهو جاهل بالله تعالى
صفات كافرة وبإياته لا تأتها قد ثبت بأدلة قاطعة من كتاب الله تعالى وقد بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد جعلت شريعة عليه الصلوة والسلام تصديقاً اصل اهل الايمان
فقالوا واما الايمان والاسلام فان تفسير التصديق والاقرب بالله تعالى كما هو بصفاة
وسمائية وقبول احكامه وشرايعه فالمتفلسه الملاحدة المذكورة يقولون بأن واجب
الوجود هو الكامل في ذاته وصفاته الموصوف بصفات الكمال كلها وما سواه ناقص
محتاج في وجوده وبقيائه وكماله اليه **ويقولون** بأن الحياة والقدرة والارادة والسمع
والبصر والعلم والكلام من صفات الكمال ومع ذلك نيكمر فأن في حق الله تعالى ويثبتوا على
المخلوقين وذلك لانهم يسمعون ان السمع والابصار والعلم والكلام بالخرجات لا يكون
الآليات جسمانية وان الله تعالى لو كان يسمع ويرى ويتكلم ويعلم بالخرجات كما هي لازم
ان يكون محلاً للحوادث فيستدلون بصفات الممكنات على صفات واجب الوجود فلا
يعلمون ان صفاته تعالى بخلاف صفات الممكنات فلذلك ليست صفاته تعالى في ذاته فقد
ينتهى وبنيت استحالة قيام للحوادث بذاته تعالى فانما يستدلون بها على خلاف المعقالات
ارادوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى اعادة البينا فلا يغيركم استناد المبدعة
المذكورة بعض الصفات الى الله تعالى **فمن أشهد** كفى أو ضلالة ممن يدعي الناس الى الفكر و
البدعة ويجادل الناس بالباطل ليرطل الدين والحق ويحكي الكفر والباطل فمن يضل الله
فلا هادي له فانما علينا البلاغ المبين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وله
يد ووجه ونفس فما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو صفات
له بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان يده لبطال البصفة وهو قول اهل القدرة
والاعمال ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله تعالى قال
 يا ابيس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال الله تعالى انك تعلم ما في نفسي ولا اعلم
 ما في نفسك واعينه وقبضته واصابعه وقدمه صفاته بلا كيف قال الله تعالى واصبر حكيم
 ربك فانك باعينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم في قبضة قبضتها
 من جميع الارض الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين
 اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصفه كيف يشاء وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تترال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول
 قط قطا وغرثك ويروي بعضها الي بعض وقوله لان فيه ابطال القسمة يعني ان من قال
 بان يده تعالى قدرة او نعمته فقد ابطال كون يده تعالى صفة على حد ذاته وقد علمت ان كل
 صفة الله تعالى انما تمتاز عن غير ما بحسب مغايرة مفهومها وانت تعلم ان مفهوم يده
 تعالى غير مفهوم قدرته ونعمته فذلك لم يذهب اليه احد من اهل السنة والجماعة على
 ذلك التاويل فزاد المفسر رحمة الله بقوله وهو قول اهل القدرة والاعتزال قوله
 وغضبه ورضاه صفتان من صفته بلا كيف يعني وصف غضبه تعالى ووصف رضاه
 ليسا كوصف غيب المخلوق ووصف رضاه فذلك كان غضبه تعالى ورضاه من المشابهة
 وصفاك بصفات **قال** فخر الاسلام على البرزوي رحمة الله في اصول الفقه و
 الرضا عبارة عن ابتلاء الاختيار حتى يفضي الي الظاهر ولهذا كان الرضا
 الغضب من المتشابه من صفات الله تعالى **قال** رحمة الله وكذا انبئات اليه
 والوجه حتى عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه ولما يجوز ابطال **الاصول**
 بالبحر عن ذلك الوصف وانما صلت المعقولة من هذا الوجه فانهم
 ردوا الاصول لجهلهم بالصفات فصاروا معطلة **قال** شمس الآيين محمد
 السرخسي رحمة الله تعالى في اصول الفقه وكذا لك الوجه واليد على ما نقل الله

من صفات

تعالى

تعالى في القرآن معلوم وكيفيت ذلك من التشابه فلا يبطل به الاصل المعلوم والمعتزلة
 خذ لهم الله لا تشابه وكيفيته عليهم انكر والاصل فكانوا معطلة باخبارهم صفات الله
 الله تعالى واهل السنة والجماعة انبتوا اما هو الاصل المعلوم بالنص وتوقفوا فيما هو
 المتشابه وهو الكيفية فلم يجوزوا الاشتغال بطلب ذلك كما هو وصف الله به القرآن
 في العلم فقال يقولون امثاله كل من عذرتنا وما تذكرا الا اولوا الالباب خلق الله تعالى
 الاشياء لا من شئ يعني خلق الله تعالى الموجودات كلها وفعالها بعد ان لم تكن وخلق
 خواهرها وافعالها كلها من الحركة والتكون وغير ذلك وما كان شئ في الدنيا
 والآخرة ولا يكون الا وهو خالق فاعلمه تعالى ان يكون له شريك في
 الخلق والفضل ولو في ايجاد ذرة اي ايجاد ضلها قال الله عز وجل خالق كل شئ وهو
 على كل شئ وكيل وقال الله تعالى قد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا **واعلم** ان الله
 تعالى هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو الذي
 يدير الامر من السماء اليه الارض وهو العزيز الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه وخلق العالم
 كلها على حسن الوجوه واكملها واتمها **فان قلت** ان الله تعالى رحيم بل هو ارحم الراحمين
 فلم يبدل انبياءه واوليائه باشد البلاء في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد
 الناس بلاء في الدنيا الانبياء ثم الاولياء ثم الصالحون ثم الاشرار فالامثلة وان
 الله تعالى قادر على ان يجعل الناس كلهم امه وسطا ولم لم يجعل بل هو قادر على ان لا
 يخلق الشر اصلا وهو لا يحب خلقه والعالم مشحون بالشر والاشد **فاعلم** ان الصبي
 الصغير اذا احتاج فاضطر اليه للجماعة لم يدر منه وتحصل منه قدرته له امه فتمنع
 عنها والاب العاقل يحمل عليها زجرا او قهرا فاجل حاله يظن ان الرحيم هو الام دون
 الاب والعاقل يعلم ان ابلام الاب اياه بالجماعة من محال رحمة له وتام شفقة عليه
 وان الام عذوله في صورة صديق فان الام القليل اذا كان سببا للذة الكثرة

لم تكن شر بل هو خير فانه تعالى لا يتلى المؤمنين الذين يربهم الخير ابتلاء الا ليغفر
ذنوبهم اوليغفرهم به درجات يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل
البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعلم
ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم خبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي
سبقت له من الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤداهل العافية يوم القيمة حين
يعطي اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت فرسنت في الدنيا بالمقاريف فليس
في الوجود شر الا وفي صفة خير كثير فلو لم يخلق الله ذلك الشر لم يوجد ذلك الخير فكان
الشر في عدم وجوده اعظم مما كان في وجوده الا ترى ان اليد التي فيها آكلة اذا
احتاجت الى القطع فقطعها شر وفي ضمنها خير كثير فلو لم يكن قطعها الملك المرء
فكان الشر في ترك قطعها اعظم مما كان في قطعها فان المراد الاول السابق
الي نظر القاطع هو السلامة التي هي خير محض ثم لما كان الشر السبيل اليها قطع
اليده قصده لاجلها وكان السلامة مطلوبة لذاتها اولاً والقطع مطلوباً بالغير ثانياً
لانه فانه تعالى اراد الخير للخير نفسه واراد الشر لانه ولكن لما في ضمنه من الخير
فالخير مفعلي بالذات والشر مفعلي بالعرض فما الشر الحكيم في العالم عند الخير الذي يتفهمه
الا كنفسته في بحر جسي ولا يمكن ان يوجد ذلك الخير الا بوجود ذلك الشر فلهذا خلقه
الله تعالى وانت لا تدري ان يوجد ذلك الخير الا بوجود ذلك الشر بل تنكح خبره بانه
شر وشره بانه خير لان من اسود قلبه بكثرة الميعة وكان وكان منكوس القلب
بحيث كان طاعة الشيطان احب اليه من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله كيف
يدرك سبب خلق الله الاشياء وحكمته قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابصار الذين يزكرون الله قياتاً وقعوداً

جنونهم

وتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه
النار وكان الله تعالى عالماً في الاول بالشيء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء والوادي قوله
وهو حاليه فكانه قال وهو الذي قدر الاشياء وفضاها كيف لا يكون عالماً بها
في الازل وقوله قدر الاشياء يعني كتب الاشياء التي كانت وتكون في الدنيا والآخرة في اللوح
المحفوظ بحيث ليس شيء مما كان ويكون في عالم الشهادة او في عالم الارواح واللائكة
خارجاً عن كتبه تعالى بل ليس بمقدار ذرة او اقل من ذلك من مقدار الاجسام او عدد ما خا
عنه قال الله تعالى لا يغرب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من
ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فقال القلم ما ذا اكتب يا رب قال الله تعالى اكتب ما هو كائن اليه يوم القيمة
وروي عن ابي خزيمة عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله رايت اني استرقبها ودواء
نقد اوي به وثقاة نقيتها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هي من قدرة الله تعالى ايضاً
وقال المصنف رحمه الله في كتاب الوصية وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه لو
زعم احد ان تقدير الخير والشر من غيره فضا كافر بالله وبطل توحيده ان كان له الحق
لما **تعالى** يعني اوجد ما بقضائه اي حكمه وتوكل قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً
ان يقول له كن فيكون فليس المراد بقوله كن لفظاً بل معناه الذي هو صفة الالهية
وذلك القول هو الذي خلق الله به السموات والارض وما بينهما وغير ذلك مما كان وكذا
جرت سنة الله تعالى في خلق الاشياء بذلك القول وعلى هذا كانت دلالة الالهي المنزلة
في كون سنة الله تعالى في خلق الاشياء بذلك القول وقد روي في السلام على البرذوي
رحمة الله قول من قال بان ذلك القول مجاز عن سرعة الالهي فقال في اصول الفقه
اما الكتاب فقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وهذا عندنا على انه اريد به ذكر الامر بهذه الكلمة والمتكلم بها على الحقيقة لا مجازاً

رجا

عن سرعة الابدان بل هو كمالاً بحقيقة من غير تشبيه ولا تعييل وقد اخرج في سنة في الابدان
بعبارة الامر وقد رتب الائمة محمد السرخسي رحمه الله تعالى قول من قال بان ذلك القول
مجاز عن التكوين فقال في اصول الفقه اما الكتاب فقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره واضافة الوجود والقيام الى الامر ظاهرة تدل على ان الابدان يتصل بالامر وكذلك قوله
تعالى انا ارحم الراحمين ان يقول له كن فيكون فالمراد حقيقة هذه الحكمة عندنا لان يكون
مجازاً عن التكوين كما زعم بعضهم فاننا نعدل به على ان كلام الله تعالى غير محدث ولا مخلوق
لانه سابق على المحدثات اجمع وحرف الفاعل المتعقب ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة
شيء الا بمشيئة وعلم وقضائه وقدره وكنت في اللوح المحفوظ يعني بمشيئة اوداه وبقضاء
هكم وبقدرة تقديره وقوله وكنت في اللوح المحفوظ اعطف تفسير القدرة لكن كنهه بالوصف
لابلحكم قوله لكن كنهه بالوصف يعني كتب الله تعالى بالقلم في اللوح المحفوظ ذات كل شيء
وصفاته ووضوعها اراد ان يوجه ما زائدة ولا نقصاً قوله لابلحكم يعني ان ما كتبه
فيه لم يكتبه بالحق يعني بقوله كما يوجد بقوله **قال المفسر** رحمه الله في كتاب الوصية نعم ان
الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو
كاثر الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الذب وكل صغير وكبير مستطر والقضا
والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف وكون هذه صفاته تعالى ثابت بالكتاب
والسنة والآيات متشابهة وصفها كاي صفاته تعالى يعني ان اوصافها مجهولة لا يطاق
للعقل ان يدركها بالاجتهاد فيجب لكل مؤمن ان يؤمن بها وان يعتقد ان موجب العقل
في وصفها باطل لانه مخالف للنفس فلذلك قال المصنف رحمه الله تعالى صفاته بلا كيف يعني
بلا بيان في وصفها وكذلك يقول كل راسخ في العلم في حق وصفها **قال** شمس الائمة محمد
السرخسي رحمه الله تعالى في اصول الفقه المتشابه ما يشبه لفظ ما يجوز ان يوقف على
المراد منه وهو خلاف ذلك لانقطاع احتمال معرفة المراد منه وان ليس لموجب هو

اعتقاد

اعتقاد الحقيقة فيه التسليم كما قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله فالوقوف عندنا في هذا الموضوع
واجب ثم قوله والراحمون في العلم ابتداء بحرف الواو حسن نظم الكلام وبيان ان الله تعالى
في العلم من يؤمن بالمشابهة ولا يشغل بطلب المراد منه بل يقف فيه مسلماً وهو معنى قوله
يقولون امتنا به كل من عذرنا وهذا الان المؤمنين فترقان بمثل الامتنان في الطلب
لغيره من الجهل فيه ومثل الوقوف على الطلب لكونه مكرراً من العلم ومعنى الابتداء من هذا
الوجه ربما يريد على معنى الابتداء في الوجه الاول فان في الابدان المجرى والاعتقاد مع التوقف
في الطلب بيان ان مجرد العقل لا يوجب شيئاً ولا يدفع شيئاً فانه يلزمه اعتقاد الحقيقة فيما
لا مجال للعقل فيه فيعرف ان الحكم لله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يعلم الله تعالى المحمود في
حال عدمه معدوماً ويعلم انه كيف يكون اذا اوجد وعلم الله الموجود في حال وجوده موجوداً
ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله القائم في حال قيامه قائماً واذا افترقه علمه قائماً
في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوقين يعني ان علمه تعالى بالاشياء قديم فاذا علم شيئاً قائماً يعلمه بالقديم واذا
اوجد شيئاً واقناه قائماً بوجد او يقينه على وفق علم القديم **وقال** ان الله تعالى انما يعلم
الاشياء بذاته لا بصورة متبانية مقررة في ذاته **قلت** وايضا ان علمه بالاشياء قديم فاذا
لا يتغير علمه ولا يختلف ولا يحدث له علم يتغير الموجود والمعلوم واختلافه وحديثه
فان تتغير العلم واختلافه وحدوثه انما يكون اذا كان حصوله بصورة متبانية متغيرة
في الازمان لان الصور لا يحصل فيها الا بالقبول والانفعال والتغير والانتقال
خلق الله المخلوق سليمان من الفكر والايان يعني ان الله تعالى خلق الانسان سليماً
من الكفر والايان الذين يكسبها في الدنيا ثم حاطهم وامرهم بالايان والطاعة و
نأهم عن الكفر والعصيان فكيف من كره بفعله وانكاره وجهوده بخلاف الله تعالى
واعلم ان الكافر على كره لا يخلو اما ان يكون بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يدكره من

التوحيد فسمى كفرة كفر الانكار واما ان يعرف بقلبه ولا يقرب له فسمى كفرة كفر الجحود
كفر ابليس وكفر امية ابن ابي طالب واما ان يعرف بقلبه ويقرب له ولكن لا يقبل
الاسلام ولا يتدين به فسمى كفرة كفر المعاندة ككفر ابي طالب حيث يقول ولقد
علمت بان دين محمد من جزا ديان البرية دنيا لولا العلامة او خذار منية لوجدتني
سمي بذلك مبينا واما ان يقرب له ويقبل الاسلام ويتدين به ظاهر الاباطنة
وان لا يعرف بقلبه او ان يعرف فسمى كفرة كفر النفاق فاعلم ان الله تعالى خلق
الكفر في قلب العبد بخلاف آياته بعد استحقاقه الذي كتبه بواسطة بدنه وخذل
ان لا يوافق على ما يرصاه عنه وهو عدل منه وآمن من آمن بفعله واقراءه وتبصره
بتوفيق الله تعالى آياته ونصرته له وانه تعالى خلق الایمان في قلب العبد بتوفيق آياته و
نصرته له بعد استعداده الذي كتبه بواسطة بدنه اخرج ذرية ادم من صلبه فجعلهم
عقلاء فحاط بهم وامرهم بالایمان ونهاهم عن الكفر فاقول بالربوبية فكان ذلك منهم
ایمانا فهم يولدون على تلك الفطرة يعني ان ذرية ادم التي اخرجها الله تعالى من صلبه
في عالم الارواح فحاط بهم وامرهم بالایمان ونهاهم عن الكفر بقوله النبي صلى الله عليه وآله
بالربوبية بقوله صلى الله عليه وآله بل كان ذلك منهم ایمانهم يولدون على ذلك الایمان قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
حتى يعبر عنه لانه اما شركا او اما كفوفا او قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنبع
السيمة بهيمة جهالة تحشون فيها من جد عا حتى تكونوا انتم تجد عونا ثم قال فطرة
الله التي فطر الناس عليها ففطرهم من هذه المسئلة ومن دليلها ان القول بان
اطفال المشركين في النار متروك فكيف لا يكون متروكا وقد جعل الشرع البالغ
لها هل يات بتة تعالى فمن لم تبلغ الدعوة مغفورا يعني ان من بلغ ولم تبلغ الدعوة

ولم يعرف

فسمى كفرة كفر الجحود
كفر ابليس وكفر امية ابن ابي طالب
واما ان يعرف بقلبه ولا يقرب له
فسمى كفرة كفر المعاندة
ككفر ابي طالب حيث يقول
ولقد علمت بان دين محمد من جزا
ديان البرية دنيا لولا العلامة
او خذار منية لوجدتني سمي
بذلك مبينا واما ان يقرب له
ويقبل الاسلام ويتدين به
فسمى كفرة كفر النفاق
فاعلم ان الله تعالى خلق
الكفر في قلب العبد بخلاف
آياته بعد استحقاقه الذي
كتبه بواسطة بدنه وخذل
ان لا يوافق على ما يرصاه
عنه وهو عدل منه وآمن من
آمن بفعله واقراءه وتبصره
بتوفيق الله تعالى آياته
ونصرته له وانه تعالى خلق
الایمان في قلب العبد بتوفيق
آياته ونصرته له بعد
استعداده الذي كتبه بواسطة
بدنه اخرج ذرية ادم من صلبه
فجعلهم عقلاء فحاط بهم
وامرهم بالایمان ونهاهم عن
الكفر فاقول بالربوبية فكان
ذلك منهم ایمانا فهم يولدون
على تلك الفطرة يعني ان ذرية
ادم التي اخرجها الله تعالى من
صلبه في عالم الارواح فحاط
بهم وامرهم بالایمان ونهاهم
عن الكفر بقوله النبي صلى الله
عليه وآله بالربوبية بقوله صلى
الله عليه وآله بل كان ذلك
منهم ایمانهم يولدون على ذلك
الایمان قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه حتى
يعبر عنه لانه اما شركا او اما
كفوفا او قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ما من مولود
الا يولد على الفطرة فابواه
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
كما تنبع السيمة بهيمة جهالة
تحشون فيها من جد عا حتى
تكونوا انتم تجد عونا ثم قال
فطرة الله التي فطر الناس
عليها ففطرهم من هذه المسئلة
ومن دليلها ان القول بان
اطفال المشركين في النار متروك
فكيف لا يكون متروكا وقد جعل
الشرع البالغ لها هل يات بتة
تعالى فمن لم تبلغ الدعوة
مغفورا يعني ان من بلغ ولم
تبلغ الدعوة

ولم يعرف الله تعالى ولم يعتقد الكفر كان مغفورا فكان من اهل الجنة قال فخر الاسلام علي
البرزوي رحمه الله في اصول الفقه وكذلك نقول في الذي لم تبلغ الدعوة انه غير مكلف
بجحد العقل وانه اذا لم يوصف ايمانا ولا كفا او لم يعتقد على شيء كان مغفورا واذ
اوصف الكفر وعقد او عقده ولم يصفه لم يكن مغفورا وكان من اهل النار مخلدا
ومن كفر بعد ذلك غير وبدل اي بدل وغير ايمانه الفطر بالکفر الذي كتبه بواسطة بدنه
ومن آمن وصدق ثبت عليه وداوم اي ثبت على ايمانه الفطري وداوم عليه ولم يحجر
احد من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى خلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد
بطريق الجبر بل خلقهما باختياره وحسبه لان الجبر والمكره على عمل هو الذي اذا عمل
ذلك العمل كره عمله وكان المختار عنده ان لا يعمل كالمؤمن اذا اجره والكره على اجراء عمله
الكفر فاجترأ وقلبه مطمئن بالايمان فليس الكافر في كفره ولا المؤمن في ايمانه كذلك
الانبياء ان الايمان كان محبوبا للمؤمن والكفر محبوبا للكافر ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا
ولكن خلقهم اشياء خاف الايمان والكفر فعل العباد يعني ان الكفر والایمان والطاعة
والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكون في حال كفره كافرا فاذا آمن
بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبته من غير ان يتغير علمه وصفته قد مضى تفصيله
الكلمات وجميع افعال العباد من الحركة والتكون كبهم على الحقيقة والله تعالى خلقها
وهي كلها بمشيئة وعلمه وقضائه وقدرته ومعنى بقوله جميع افعال العباد افعالهم التي
فعلوها بقصدهم واختيارهم فلهذا كانت كبهم الانبياء ان الله تعالى قال لا يؤاخذكم
الله بالغفوى في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كنتم تعملون وقال الله تعالى لا يؤاخذكم
ما كنتم تعملون فانه تعالى خلق جميع الافعال العباد من الحركة والطاعة والعصيان
بل لا يوجد شيء من حركات خواطريهم وسكناتهم ولا من حركات ابدانهم وسكناتهم الا
بمشيئة وخلق الله تعالى الله خلقكم وما تعملون وقال الله تعالى والله خلق كل شيء وهو

على كل شيء وكيل واعلم ان ارادة العبد التي تفارق فعله وان قدرته على خلقه مع
الفعل لا قبل الفعل ولا بعده قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله ان الله كان
عليها حكيمًا وقال المصنف رحمه الله في كتاب الوصية تقر بان العبد مع اعماله واقراره و
معرفة مخلوقه فلما كان الفاعل مخلوقًا فاعاله او لا ان تكون مخلوقة فالمصنف رحمه
الله انما قال فاعاله اولى ان يكون مخلوقة لان علمه اقتضاه ان يكون في وجوده الى
الحال في امكانه وكلما بدخل في الوجود جوهر كان او عرضا فهو ممكن وان كان العبد
القيام بذاته لا مكانه يستفيد الوجود من الخلق فاعاله القائمة به لولي ان تستفيد الوجود
من الخلق وقال المصنف رحمه الله في كتاب الوصية تقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل
الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل كان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل و
هو خلاف حكم النص كونه تعالى والله الغني وانتم الفقير لو كان بعد الفعل لكان من
الحال لانه حصول الفعل بالاستطاعة ولا طاقته فقد ثبت بالقول المذكورة ان قول
المعترض ان الاستطاعة مخلوقة قبل الفعل وان افعال العباد ليست مخلوقة الله تعالى
باطل والاطاعات كلها كانت واجبة بامر الله تعالى يعني ان الله تعالى خلق العباد التي
اوجبه على العباد بان يأمرهم اقامتها وبجنته ورضاه اي بان يحبها ويرضاه وعلمه ومشيئته
وقضائه وتقديره وخلقها بما علمه وادته وحكمته وكتبه في اللوح المحفوظ قال المصنف
رحم الله في كتاب الوصية تقر بان الاعمال ثلاثه فريضة وفضيلة ومعصية فالفرصة
بامر الله تعالى ومشيئته وجنته ورضائه وقضائه وقدره وخلقها وحكمه وعلمه وتوفيقه
وكتابتها في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته وجنته ورضاه
وحكمه وعلمه وتوفيقه وخلقها ليست بامر الله تعالى بمشيئته ولا بجنته وبفضائه
لا بفضائه وتقديره وخلقها لا بتوفيقه وخلقها لانه وعلمه وكتابتها في اللوح المحفوظ **واعلم**
ان الله تعالى لا يكلف الا ما هو قادر عليه قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها و
احدا

والمعصية

وقدرة العبد التي احدها بصيرة اهل التكليف هي سلامة الالهة بالوحي او امر الله تعالى وعقله
وبدنه فذلك لا يكلف الله القبي ولا المجنون بالايان ولا الاخرس بالادراك بالان
ولا المريض العاجز بالقيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه صل
قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فجلس فليجيب بومي لئلا فذلك لان الطاعة
بحسب الطاقة فانه تعالى لا يكلف احدا من خلقه الا بحسب اعنته الى عقله وصحته بدنه فاذا
حين كان الوجهل غير ملوب العقل فاعاله لايمان لا يجوز له ان يقول لا اقدر على ان اصدق
واقر بالله تعالى وكذلك المؤمن القبي التارك الصلوة اذا امره بالاجزله ان يقول لا اقدر
على ان اصلي فالدليل على ان الله تعالى لا يكلف العباد الا بحسب طاقتهم التي هي سبب التكليف
وهي ليست الا اعتدال عقولهم وصحة ابدانهم الكتاب السنة واجماع الامة والمعايير كلها
بعلمه وقضائه وتقديره ومشيئته يعني ان الله تعالى خلق المعصية كلها بعلمه وحكمته وادته
لا بجنته ولا بفضائه ولا بامره اي ولا بخلقها بان يحبها ويرضاه ويا امره واعلم ان المعصية
كبيرة وصغيرة اما الكبيرة فهي ما حرم الله تعالى من اكل الربوا والافسار والفساد
الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تغفل عن بني امة لو سمعك كان له اربع اعين فاشيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم آله عن تسعة ايات بنيات فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكروا
بالله شيئا ولا تشركوا ولا تنكروا ولا تغفلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تشركوا
اليه ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تغفلوا المحنة ولا تولوا
الفقر لمكم الزحف وعليكم خاصة اليهودي ان لا تغفلوا في السبت قال فقبلكم ايديه و
رجليه وقال ان شهد انك قال فما بيني فما بينكم ان تبغوني قال لا ان داود دعي ربه
ان لا ير ال من ذريته بني وانا خائف ان تبغناك الا يقتلنا اليهود وقال سعيد بن جبلة
ان رجلا قال لابن عباس رضي الله عنهما يا ابن عباس كم الكباير سبع قال صلى الله عليه وسلم
مائة اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وقال ابن

س

عنه في رواية الوالي الكبير كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لغته او عذاب وقال في رواية
ابن سيرين كلما نهي الله عنه فهو كبيرة وقال الحسن وسعيد بن جبير والفضائل رضي الله عنهم
كلما جاء في القرآن مقرونا بذكر الوعيد فهو كبيرة فاعلم ان الكبائر على الحقيقة هي المذكورة
المحصورة في الحديث الا ان غير ما يكون في حكمها سميت كبائر فذلك ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث من المعاصي فكانت في الحديث المذكور وعدا ما
منها ولذلك قال لا صغيرة مع الاصر ولذلك قال مخزوم السلام على البردوي رحمة الله
في اصول الفقه في تعريف العداة فقتل من ارتكب كبيرة سقطت عنه الله وصار
متها بالكلية واذا اصر على ما دون الكبيرة كان مثله في وقوع التهمة وخرج العداة
فلا يحصل التوفيق بين الاخبار الواردة في الكبائر وبين الآثار الالفاظ فلما
واعلم ان ترك الفرض او الواجب مرة واحدة بلا عذر كبيرة وكذلك ارتكاب
الحرام مرة واحدة كبيرة وتركت السنة مرة واحدة بلا عذر او ناسية صغيرة
وكذلك ارتكاب الحرام المكره مرة واحدة صغيرة والاصار على ترك السنة او على
ارتكاب المكروه كبيرة والانباء عليهم السلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر و
الكفر والقبائح يعني قبل النبوة وبعد ما وقد كانت منهم ذلات وخطايا واعلم ان
الراعيين بعد كونهم منزهين عن الكبائر والصغائر باسم الذين يجتنبون المباحات من الساكنين و
الملبوسات وغير ما فيقتصر منها على قدر الضرورة ويجتنبون ما ورائها فاذا كان حال الراعي
كما ذكر ففسح عليهم حال الانبياء عليهم السلام فما صدر عن الانبياء انما هو ذلات وخطايا قال
القاضي البوريني رحمه الله في اصول الفقه افعال النبي صلى الله عليه وسلم عن قصد على اربعة اقسام
واجب ومباح ومستحب وزلة فاما ما كان يقع من غير قصد كما يكون من النيام والمخاطة
وكونها فلا عبرة بها الا ما غير داخل تحت الخطايا على ما ذكرتم ثم الزلة لا يخلوا عن القرآن بيان
انها زلة اما من الفاعل كف كقول موسى عليه السلام حين قتل القبطي بؤكزية منذ ان عمل
يلا مرقا له

الشیطان

الشیطان او من الله تعالى كما قال في آدم عليه السلام وعصى ادم ربه فغوي بالقصد في الزلة قصد الفعل
لا قصد العصيان واذا لم تخلص الزلة عن البيان لم يشك على احد انها لا تتبع النبي صلى الله عليه وسلم فيها
فتبقى العبرة للأنواع الثلاثة **وقال** شمس الايمه محمد السرخسي رحمه الله في اصول الفقه **باب** الكلام
في افعال النبي عليه الصلاة والسلام اعلم ان افعاله التي تكون عن قصد ينقسم على اربعة اقسام مباح
ومستحب وواجب وفرض وهذا النوع خامس وهو الزلة ولكنه غير داخل في هذا الباب لانه لا يخلو
الاقتداء به في ذلك الباب وعقد الباب لبيان حكم الاقتداء به في افعاله ولهذا لم يذكر في الجملة ما يحصل
في حالة النوم والاعفاء لان القصد لا يتحقق فيه فلا يكون داخل في موجبة الخطاب واما الزلة فانه
لا يوجد فيها القصد اليه عنها ايضا ولكن يوجد القصد اليه اصل الفعل وبيان هذا ان الزلة اخذت
من قول القائل زل الرجل في الطريق اذ لم يوجد القصد اليه الوقوع ولا اليه الثبات بعد الوقوع و
لكن وجد القصد اليه المشي في الطريق فمرقنا بهذا ان الزلة ما يتصل بالفاعل عند فعله لم يكن
قصد به بعينه ولكنه زل فاشتغل به عما قصد بعينه والمعصية عند الاطلاق انما تتناول ما يقصد
المباخر بعينه وان كان قد اطلق الشرع ذلك على الزلة مجازا ثم لابد ان يقتصر بالزلة بيان من
جرمته الفاعل او من الله تعالى كما قال الله تعالى عن موسى حين قتل القبطي هذا من عمل الشيطان الآية
ولما قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوي الآية وان كان النبي يقتصر به لا يحال علم انه غير صالح للاقتداء
اليه عنها عبارة رحمه الله وما قاله في تعريف الزلة تناول احد نوعي الزلة وهو مثل الزلة لموسى
عليه السلام فانه لم يقصد قتل القبطي بل لم يقصد ضربه بيده ولا ابتداء النوع الاثم وهو مثل
الزلة لآدم وحوي عليهما السلام لانها قصد الفعل الزلة فاما يسمى هذا النوع بالزلة
لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام في سببهم وطريقهم وسببهم منزهون عن القصد اليه
فعل الزلة بل ذلك القصد مخالف لما هم عليه لئلا يذنبوا في قصدهم وعلمهم فذلك لا يوجد
القصد منهم الا بالابتداء ولان ادم وحوي عليهما السلام اذ اخطيا وطبا عنها ليس
شأنهما التعمد والقصد اليه فعل الزلة ولان الشيطان خذ عنها وكان هو بخدع سببا

ودفع

لقصدها التزلة وخروجها من البنية **سند الله تعالى** لا زال والاخراج في حقها الى الشيطان **فقال**
فازلها الشيطان عنها فخرجها مما كانا فيه فالمصنف رحمه الله تعالى يعني بقوله وقد كانت منهم
زلات الذلات التي صدرت عنهم بقصدهم وقوله وخطاياهم جمع خطأ وهو ما يصدر عن الانسان
من القول والفعل وغير قصد فيعني بالذلات التي صدرت عنهم بغير قصد وذلك كما كان اذا
قصد والامر بالمباح ولم يقصد المحذور ولكن كان ذلك الامر بالمباح سببا لصدور المحذور عنهم بغير
قصد كما وقع ذلك في زلته موسى عليه القلوة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم جيبه عبده
واعلم ان في قوله عبده في شهادة ان محمدا عبده ورسوله فائدتين احدهما رد على النصارى لانهم
قالوا بان بنيتهم المسيح عليه السلام ليس عبدا لله ولا مخلوقا ولكنه ابنه وآله كمثل والثانية
حفظ ائمة محمد عليه الصلاة والسلام من ان تقولوا تقول كما قالت النصارى **قال** الرسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظروني كما اظري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله **قال المصنف رحمه**
الله انما قال عبده على معنى الكرامة كقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واشار
بذلك الى الفائدين المذكورين **ورسوله وبنية النبي** النبي هو الذي ينزل ويخرج عن الغيب بوسط
الوحي والرسول بعد كونه نبيا هو الذي ارسله الله تعالى الى الخلق بالكتاب والشرعة او
الكتاب دون الشرعة وظهر القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم آية نبوته ورسالته بل
الكبريات وايات ساير الانبياء عليهم السلام اما كونه آية فمن وجهين من جهة الفاظها
من جهة معانيها اما من جهة الفاظها فتقر بها الغريب ونظمها البيهقي في افادة المعاني المقصودة
منها واشتمال قلبها على معان وحكم كثيرة بحيث يتجيز في ذلك ذو العقول واما من جهة
معانيها فالحكم والمعاني التي تتضمنها الفاظها في افادة معرفة ذات الله تعالى وصفاته و
افعاله ومعرفة من كانوا في عالم الارواح والملائكة وصفاتهم واحوالهم في الدلالة على
صراط الانبياء وفي الاجابة عن الغيب فهذه المعاني التي لو اجتمع الناس والجن على ان
يأتوا بمثلها وبمثل تركيب الفاظها ونظمها لم يقصروا على ذلك **قال الله تعالى** وان كنتم

غريب

في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقول البسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين
وقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهير واما كونه اكبر آيات من ساير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانه صدرت عن غير
من الانبياء آيات مثل آياته في العظم والفضل سوى ذلك ولم يصدر مثله في الفضل عن احد
فاذا هو اكبر آياته وآيات ساير الانبياء عليهم السلام وفضل القرآن على غيره من الكتب
المنزلة من وجهين احدهما انه يشتمل كرامة القليلة على معان وحكم كثيرة بحيث ليس لها
مساوي آياه في ذلك والثاني انه يشتمل على الحكمة البالغة القصوى الغاية في الدلالة على
صراط الانبياء بحيث ليس واحد منها في دلالة على ذلك في درجته **وصفيته** اي مصطفاه
او مختاره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خيرة قرون بن آدم قرنا فخرنا حتى
كنت من القرآن الذي كنت منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفاه قد يشاء من كنانة واصطفى من قريش بن هاشم واصطفاني من
بنو هاشم **ومثيقه** اي منقاه تعالى لان الله تعالى نقي قلبه صلى الله عليه وسلم في زمان صباوته عن
المادة التي كانت تمنعه ان يتبرق يوقا الى اربعين سنة حتى يبلغ رتبة يستحقها لا اله الا الله
الله تعالى على قلبه نور نبوته قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه وصرفه فشق عن قلبه ما استخرج منه علقته وقال هذا حفظ
الشيطان منك ثم عكسه في طشت من ذهب بما و زفر من ثم لانه واعداه في مكانا وجا
العلم الى الله يعني ظميره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون وقال انس
فكنت اري اني الحنيط في صدره ولم يعجد القنم قط ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط يعني
قبل النبوة وبعد ما قال علي رضي الله عنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم جعل عبدك وثنا قال لا قالوا
بل شرب خمر قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الحقاب
لا الايمان ولم تترك صغيرة او كبيرة قط يعني قبل النبوة وبعد ما فكيف يجوز ان يقال لمن كذب

المعاصي قبل النبوة والمعاصي وبعض المباحات بعد بابنة ارتكبت كبيرة او صغيرة وبخبر صلى الله عليه وسلم اسما كثيرة غير هذه الاسماء المذكورة روي عن جبريل من مطلق انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي محو الله في الكفر وانا الخاشع الذي يخشع الناس علي قدي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي فمن استدل على افضليته ببعض الانبياء من بعض باسمايهم فقد اخطأ فاما الاستدلال عليها بالكتاب والسنة او الدليل المعقول الذي بينت مقدماته عليه الكتاب والسنة **فاعلم** ان محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الاولين والآخرين وافضل الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين **روي** عن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يوسف آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تشبهني في الارض ولا فخر وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بعضهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خيلا وقال آخر موسى كلمه بكميما وقال آخر عيسى كلمه الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وكنيتكم ان ابراهيم خيل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك والا وانا جيب الله تعالى ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت آدم ومن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر وروي عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام البتتين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم الانبياء الاولين تبعا ليوم القيامة وانا اول من يقرب عاب الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول لئان من انت فاقول محمد فيقول كنت امرت لا افتح لاحد قبلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يوسف آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تشبهني في الارض ولا فخر وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بعضهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خيلا وقال آخر موسى كلمه بكميما وقال آخر عيسى كلمه الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وكنيتكم ان ابراهيم خيل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك والا وانا جيب الله تعالى ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت آدم ومن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر وروي عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام البتتين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم الانبياء الاولين تبعا ليوم القيامة وانا اول من يقرب عاب الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول لئان من انت فاقول محمد فيقول كنت امرت لا افتح لاحد قبلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا

الانبياء

والاولون

والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق **وفي الحديث** فاكسى حلالا من خلل الجنة ثم اتوم عن بين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري **وقال** ابو هريرة في الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو **فان قلت** فاذا كان الامر كذلك فلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقال عليه الصلاة والسلام لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى و قال عليه الصلاة والسلام من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وقال عليه الصلاة والسلام لا يخبروني على موسى فاعلم انه قال ذلك قبل علمه بافضليته وقبل ان يوحى اليه افضليته ولا يجوز ان يقال قال ذلك بعد علمه بافضليته تواضعا لانه ليس للنبي ان ينكر الحق اذا سمعه ويا م بالباطل تواضعا وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم امته عن التفضيل بين الانبياء بغير علم فقال لا تفضلوا بين الانبياء بغير علم وليس لاحد من امته ان يعلم بافضليته احد من الانبياء الا باخبار الله تعالى في كتابه او باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** فلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عباس في لاجد ان يكون خير من يحي بن زكريا فذكر انه لم يعمل شيئا قط ولم يتم بها قط **وقال** ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله فقال يا خير البرية فقال ذلك ابراهيم **فاعلم** انه قال ذلك باجتهاده بكتاب الله تعالى قبل ان يوحى اليه افضليته ثم اوجبت اليه افضليته فاجز بها كما اوجبت اليه ثم اعلم ان القرآن من جملة ثمرات الحقيقة المحمدية فقد علمت فيما تقدم انه لم يصدر عن احد من الانبياء اية مثل ذلك في العظم والفضل وخيرته حقيقة البعد انما تستدل بخبره ثمرة كما يستدل بخبره ثمرة ثمرة على خبره كما قال الله تعالى في الا بخيل فاذا كل من كان ثمرة حقيقته وافضل من ثمرة حقيقته غيره كان خيرا او افضل من ذلك الفخر ومن ثمرة الله صلى الله عليه وسلم كون دينه اتم الشرايع والمكمل الادب

قال الله تعالى الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ومن ثمة صلي
 الله عليه وسلم كون دعوتة عامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث اليه
 قومه خاصة وبعث للناس عامة ومن ثمة صلي الله عليه وسلم كونه خير الامم قال
 الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
 ومن ثمة صلي الله عليه وسلم كونه خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
 قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ومن ثمة
 صلي الله عليه وسلم كونه اعلم المرسلين بسنة الله التي هي العروة المستقيمة وكونه اتمهم واكملهم
 علما ويقينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى شيئا لما بسعوا الا بتايي
 وفضل العبد وقربه من الله تعالى انما يكون بقدر علمه بالله تعالى ويقينه به يكون تقواه فذلك
 قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم بالله
 اخشاكم الله ومن فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كونه وارث شريعته مكان
 قبله وما كنت نسخ احكامها فقد ذكرت ادلة ذلك الفصل في كتب اصول الفقه فمن
 اراد معرفتها فليطلبها منها افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
 ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان ذي النورين ثم علي بن ابي طالب
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس
 ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر رضي الله عنه وروي عن ابن
 عمر انه قال كنا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لا نعدل بغيره احدنا ثم عمر ثم عثمان
 ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول
 الله حي افضل امتي بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فاعلم بان من علم ان حكم الشرع ان لا
 يستحق احد الخلافة الا بعد كونه افضل زمانا وعلم ايضا بان ليس احد من الخلفاء
 الراشدين من لا يعرف شانه وشان غيره منهم فبذلك لا فضيلة باطلا وكذا بافراط

الخلفاء

نفسه

نفس وغيره منهم ليكون خليفة استيقنت نفس ان ترتيب فضلتهم كترتيب خلافتهم وفي
 كتاب الخلافة رجلا في الفقه والصلاح سواء الا ان احدهما اقر اقدم اهل المسجد
 الاخر فقد اساءوا ولا ياثمون وكذا لو قلنا القضاء رجلا وهو من اهل وعينه افضل منه وكذا
 الوالي اما الخليفة فليس لهم ان يقولوا الخلافة الا افضلهم وهذا في الخلفاء خاصة و
 عليه واجماع الامة وفي الروايات ان فضلا عليا على غيره فهو مبتدع وان اكره خلافة
 الصديق فهو كافر والمعتزل مبتدع الا اذا قال بتخالف الرؤية فحينئذ هو كافر والمبتدع
 فاذا اراد باليد الجارحة فهو كافر والمبتدع صاحب الكبرة والبديعة كبيرة وفي المتن مثل
 ابو حنيفة رحمه الله عن من ذهب اهل السنة وجماعة فقال ان تفضل الشيخين وجبت للختين و
 ترى المسح على اللفين ويضلع خلف كل بر وفاجر والله المأثور الى الصواب عابرين على الحق ومع
 الحق شتوا لهم جميعا ولان ذلك احد امن اصحاب الابرار واعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذين اقبلوا باقواله وافعاله وتعلموا منه سنة والتابعون لهم الذين اقبلوا بانها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا منه سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعث
 الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخرون بسنته ويقفون بامه
 ثم انها تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد
 بيده فهو مؤمن ومن جاهد بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد بقلبه فهو مؤمن ليس
 راء ذلك من الايمان حبة خردل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقبلتم
 اصبتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم
 ثم يظهر الكلاب حتى ان الرجل ليحلف ولا يشهد ويشهد ولا يشهد الا لمن ستره
 بحجوة الجنة فليعلم الجماعة فان الشيطان مع الفرد وهو من الاثنين ابعد ولا
 يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن ستره حنة وساتر سنيته
 فهو مؤمن ولا تكلم مسلما بنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلمها يعني ولا

تكفر مسلماً بدين كما يكفر الخوارج تركب الكبرية واما من سجد معصية قد ثبتت بدليل قاطع
 فهو كافر بالله لان استحلالها تكذيب بالله ورسوله ولا يبرئ عنه اسم الايمان وتحميه
 مؤمناً حقيقة وتجز ان يكون مؤمناً فاسقاً غير كافر يعني ولا يبرئ اسم الايمان عن
 من تركب كبرية كآية نذ المعصية ويقولون انه ليس بمؤمن ولا كافر ويشقون منزلة
 بين الكفر والايمان قال ابن عباس رضي الله عنه لو كفر الله تعالى احد من اهل النبوة
 بدين لا كفر الذين سفكوا الدم الحرام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
 القصص فم قال فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بموعوف فم قال ذلك تخفيف من
 ربكم ورحمة قال ابن عباس رضي الله عنه فسمي الله تعالى القاتل في اول هذه الآية
 مؤمناً وفي وسطها اخا ولم يوثق في اخرها من التخفيف والرحمة والمسخ على الخفيتين
 سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة قال المصنف رحمه الله تعالى في كتاب العروة
 نقر بان المسح على الخفيتين واجب للمقيم يوماً وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليها لان
 الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الجز المتواتر وفي
 كتاب الخلاصة ولا يقتل خلف من ينكر المسح على الخفيتين وقوله والمسح على الخفيتين
 سنة والتراويح رد الترافض لانهم انكروا المسح على الخفيتين والتراويح والاصح
 خلف كل بر وفاجر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم لم يمتنع فمما
 صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء عفر له ما تقدم من ذنبه
 يخفي الصغائر وفي كتاب الخلاصة الفاسق اذا كان يوم الجمعة وعمر العتوم
 عن منعه قال بعضهم يقتدي بيوم الجمعة ولا يترك الجمعة بامامة وفي غير الجمعة سبيل
 من ان يتحول الى مسجد آخر ولا ياتم بذلك ولو صلى خلف مبتدع او فاسق فهو
 محزون ابداً بطاعة لكن لا ينال مثل ما ينال خلق تعي ولا نقول ان المؤمن لا تفره
 الذنوب وانه لا يدخل النار كما قالت المرجئة ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقاً

بعد ان يخرج من الدنيا مؤمناً يعي ولا نقول بان المؤمن اذا كان فاسقاً بعد ان يخرج
 من الدنيا مؤمناً يخلد في النار كما قالت المرجئة ولا نقول بان حسناتنا مقبولة و
 سيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل عملاً حسنة بجميع شرائعها
 خالية عن العيوب المفسدة كالزنا والعجب ولم يبطلها بالكفر والافلاق السيئة او
 غيرهما من الذنوب قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
 وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذي وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تبطلوا الصدقات كما تبطل النار لطيف وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد نخل العسل فم يخرج من الدنيا مؤمناً فان الله تعالى
 لا يضيع ما بل يقبلها منه ويثبت عليها قال فخر الاسلام عليه البرزوي رحمه الله في اصول
 الفقه واما العلة فانها في اللغة عبارة عن الميزة وفي الشريعة عبارة عما يضاف اليه
 وجوب الحكم ابتداءً مثل البيع للملك والشحاح للمحل والقتال للقصاص وما شبه ذلك
 على الشرع غير موجبة بذاتها واما الموجب للحكام هو الله تعالى ولكن ايجابه لما كان
 غيباً نسب الوجوب اليه المعلن فصارت موجبة في حق العباد وجعل صاحب الشرع
 غير موجبة اياً ما كانت وفي حق صاحب الشرع هي اعلام خالصة وهذا كما فعل العباد
 الطاعات ليست بموجبة للشواب بذاتها بل الله تعالى بفضل جعلها كذلك فصارت
 النسبة اليها بفضل وكذلك العقاب يضاف اليه الكفر من هذه الوجهة فاما ان تجعل
 لغوا كما قالت المرجئة او موجبة بانفسها كما قالت القدرية فلا وما كان من السيئات
 دون الشرك ولم يثبت غيرها صاحبها فم مات مؤمناً فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء
 عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابداً واعلم ان من يعمل من السيئات وهو مؤمن
 ولم يثبت غيرها فم مات مؤمناً فانه ان لم يستحق الشفاعة يعذبه الله تعالى بعدله وان استحق
 الشفاعة يشفعه من ان يستحق الشفاعة من الشافعين فيقبل الله تعالى شفاعة

جوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القيه اسرع في حسنات العباد من النار واليسر

فيعفوا عنه بفضل وقوله ولم يقدره بالنار ابد ايغفر ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين لا يؤمن
الله تعالى ابد اخذ ابي النار لان الايمان يمنع الخلود فلا يبقى في النار من كان في قلبه اذى
اذا في مثقال حبة خردل من ايمان فالخوف من ان كانت حسنة غالبية على سيئاته
ثقلت بها موازينه فدخل الجنة وان كانت سيئاته غالبية حسنة بحيث يثبتي الشفاعة
بشفاعة من يثبتي ان يستغفر من الشافعين فتثقلت بشفاعة موازينه فدخل
الجنة وان كانت سيئاته غالبية على حسنة بحيث لا يثبتي الشفاعة خفت موازينه
فدخل النار قال الله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت
موازينه فامة يوتيه **واعلم** ان اطفال المؤمنين يدخلهم الله تعالى بما نام الفطري الجنة
وهم من اهل الجنة ولا فرق بين اطفال المؤمنين والمشركون في كونهم مؤمنين بالايمان
الفطري فاذا انتم من اهل الجنة ايضا فان الايمان فطر تا كان او مكتسب في عالم الشهادة
يكفي العبد في دخوله الجنة اذ لم يكن فيه مانع من التنيات واما المراهق اذ ابلغ ولم
يتلغ الدعوة وغفل عن وجود الله تعالى ولم يصف ايمانا ولا كفا كان معذورا فكان
من اهل الجنة واما الذي بلغ ولم يتلغ الدعوة واعان الله تعالى بالتجربة وامرله
لذكر العواقب وغفل عن وجود الله تعالى ولم يؤمن به لم يكن معذورا فكان من اهل
النار مخلدة فيها واما البالغ الذي بلغ الدعوة فلم يؤمن فهو مخلدة في النار والربا
اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجوره وكذلك العجب قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا يتطلوا احد قاكم باليمن والا ذين كالذي ينفيق ماله ربا الناس وقال الله تعالى
فمن كان يربوا القادر فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال رسول
صلى الله عليه وسلم واذ جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد
من كان اشرك في عمل الله احدا فليطلب ثوابه من عند غيره اه فان الله اغنى الشكر
عن الشكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عملا فيه مقدار ذرة من الربا

فكأن الربا والعجب يبطل اجور الاعمال كذلك غير ما من الاخلاق السيئة يبطل اجورها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يفسدن الصائم العيبة والكذب والنميمة واليمين
الكاذبة والنظر بشهوة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق يفسد العمل كما
يفسد الخلق العقل فيجب لكل مؤمن ان يعلمها وان يحث اعمال مضادة مقتضاها وان
يعلم كيفية نظرها فتهبها حتى يبدلها باصداها فقد بنيت كيفية نظرها نفس
على ما نطق به الكتاب والسنة في كتاب الاخلاق ومقامات العارفين فمن اراد
معرفة ما ومعرفة كيفية النفس فليطلبها منها والآيات الانبياء يعني ان من خوارق
الاعدات التي تصد عن الانبياء تسمى ايات وذلك لان الله تعالى يريد بصدد ربهم
ان تكون علامة بنوهم وصديقهم والكرامات للاولياء يعني والتعبد عن الاولياء
تسمى كرامات وذلك لان الله تعالى يريد بصدد ربهم ان تكون لاعدائهم
مثل ابليس وفرعون وللرجال فما روي في الاخبار انه كان ويكون لهم لاسمها ايات
ولا كرامات ولكن سيرها قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائهم
استدراجا لهم وعقوبة لهم فيفترون به وينزادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز
ممكنا يعني فاما خوارق العادات التي تصد عن اعداء الله تعالى مثل ابليس وفرعون و
الرجال وغيرهم من الكفار فتسمى قضاء حاجاتهم استدراجا ومكرا فالكفر اذا لم يكن
مانعا عن صدوره ذلك بخوارق العادة عن الكفار فالفسق اولى ان لا يكون مانعا
عن صدوره ذلك عن الفسق واعلم ان استدراج الله تعالى عباده ان يستدينهم قليلا
قليلا اليه ما يضاعف عقابهم ويملكهم من حيث لا يعلمون وذلك ان الله تعالى يقضي
حاجة عباده ويتواتر نعمته عليهم ليظنوا ان ذلك فضل من الله وتقرب في انما
هو خذلان ويتبعه فيفترون به وينزادون عصيانا وكفرا **قال** عقبة ابن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ اريت الله يعطي العبد ما يجب وهو مقيم على

معصيته فانما ذلك منه استدراج ثم تلى هذه الآية فلما سوا ما ذكرناه ففتحنا عليهم ابواب
كل شيء فقرأ اليه آخر الايتين والمصنف انما ذكره فرعون بين اليس واليمين ليدل
عليه انه من ذريته قال الله تعالى ولقد ارسلنا موسي باياتنا وسلطانا مبين اليه فرعون و
بامان وقارون فقالوا ساحرة كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين
آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال الله تعالى وكذلك زين
لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الله تعالى لذهب
فرعون انه طغى فقل هلك اليه ان تركي واحصيك اليه ترك فخشى فاره الآية
الكبرى فكذب وصحى ثم ادبر يسى فحشر فنادى فقال اننا ربكم الاعلى فاخذ الله
الآية كمال الآخرة والاولى قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى
اذا ادركه الغرق قال من انت الله لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل لم يقبل الله
ايمانه عند نزول العذاب فلم ينفعه ذلك وقيل له الا ان وقد عصيت قبل الا ان اي الا ان
تتوب وقد اضعفت التوبة في وقتها وقال ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال جبريل عليه السلام يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر احشوا في فيه يعني
فرعون مخافة ان تذكره الرحمة قال السدي بلفظ ان جبريل عليه السلام قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابغضت عبدا من عباد الله من عبدين احدهما من الجن
والآخر من الناس اما الذي من الجن فابليس بن ابي ان بسج لادم عليه السلام
واما الذي من الناس فرعون حين قال اناركم الاعلى ولورايتني يا محمد وانا
اخذ من حال البحر فادسني فيه مخافة ان يقول يقول كلمة ينجاها كان الله تعالى
خالقا قبل ان يخلق وراقا قبل ان يرزق قد مضى تفسير هذه الكلمات امر الله تعالى
يرى في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤسهم بلا شبيه ولا كيفية
ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون

انكم

ربكم عيانا وقال جبريل بن عبد الله كفا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه
التم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا النور لا تضامون في رؤية الحديث
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى
اتريدون شيئا انيكم فيقولون الم تبين وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتجنينا من
النار قال فرفع الحجاب فينظرون اليه وجهه فما اعطوا شيئا احب اليهم من
النظر اليه ربهم ثم تلى الله تعالى احسنوا الحسنى وزياده واعلم ان رؤية الله تعالى به رؤس المؤمنين
واعينهم في الجنة من المشابهات وصفا قال في شرح الاسلام على البرزوي رحمه الله تعالى
في اصول الفقه ومثاله رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حتى في دار الآخرة بنقص القوت
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة اليه ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال للمؤمنين
لاكرامه بذلك اهل الكمال اثبات الجنة متمتع فصارت مشابها لوصفه فوجب تسليم
المشابهة على اعتقاد الحقيقة فيه وقال شمس الايمنة محمد السرخسي رحمه الله في اصول
الفقه ان رؤية الله تعالى بالابصار في الآخرة حق معلوم ثابت بالنقص وهو قوله
وجوه يومئذ ناظرة اليه ربها ناظرة ثم هو موجود بصفة الكمال وفي كونه مرئيا لنفسه
ولغيره معنى الكمال الا ان الجنة متمتع فان الله لا جنة له فكان مشابها فيما يرجع
اليه كيفية الرؤية والجنة مع كون اصل الرؤية ثابتا بالنقص معلوما كرامة للمؤمنين
فانهم اهل لهذه الكرامة والمثابه فيما يرجع اليه الوصف لا يقدح في العلم بالآل
ولا يبطله وفي كتاب الخلاصة ولا يجوز الصلاة خلف من ينكر شفاعته النبي عليه
الصلاة والسلام وينكر الكرام الكاتبين وعذاب القبر وكذا من ينكر الرؤية لانه
كافر وان قال لا يرى بجلاله وعظمته فهو مبتدع والايمان هو الاقرار والتصديق
بأن الله والافراد والتصديق بان الله واحد لا شريك له موصوف بصفات الحق
الحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والتخليق والترقيق و

بأن محمدًا عليه وسلم رسول الله أي بنيت الذي بعثه بالكتاب والشيعة ومعرفة
هذه الصفات اجمالاً كافية في الايمان مضمي تفسير الاجمال ووجه كفاية معرفة هذه
الصفات في الايمان في اوايل الكتاب وقال المصنف رحمه الله في كتاب الوصية الا
يمان هو اقرار بالتان وتصديق بالجان والاقراء وحده لا يكون ايماناً لأنه لو كان
ايماناً لكان اهل الايمان كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال شمس الايمه محمد السرخسي رحمه الله في اصول
الفقه واما النوع الاول من القسم الاول فهو الايمان بالله وصفاته فانه مؤثر في
التقوى امنوا بالله وحسن يعني وكنه التصديق بالقلب والاقراء بالتان واليقين
لا يحتمل التقوى في بعض الاحوال حتى انه اذا بدله والاقراء حسن يعني وهو كمثل
التقوى في بعض الاحوال حتى انه اذا بدله بغيره بقدر الاقرار والاكراه لم يكن
ذلك كراهية اذا كان مطمئن القلب بالايمان ولهذا لان التان ليس بمحور
التصديق وجوه واحد ما اذا بدله بغيره في وقت يكون ممكنًا في اظهاره كان
كافرًا او اذا زال يمكنه من الاظهار بالاكراه لم يصح كراهية لان سبب الخوف على
نفسه دليل ظاهر بقاء التصديق بالقلب وان الحمل له على هذه التبدل حاجته
اليه رفع الهلاك عن نفسه لا بتبدل الاعتقاد فاما في وقت التحكى بتبدل دليل
تبدل الاعتقاد فكان ركن الايمان وجوداً او عدماً وان كان دون التصديق
بالقلب لاحتماله التقوى في بعض الاحوال وايمان اهل التمسك والارض لا يبرئ
ولا ينقض يعني ان ايمان الملائكة وايمان المؤمنين في الدنيا والاخرة لا يبرئ
ولا ينقض من جهة المؤمن به لان جهة التصديق واليقين لانه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شال في البقرة لشره ان لا آله الا الله وان محمدًا رسول الله فذلك
قوله بنيت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب البقرة اذا قتل من ربك

وما ديتك

وما ديتك ومن بنيتك فيقول بنية الله ودينه الاسلام وبنيت محمد وفي كتاب
الخلاصة وقال محمد رحمه الله اكراه ان يقول ايماناً كما يمان جبريل ولكن يقول امت
بما امت به جبرائيل صلوات الله عليه ولان اقل ما يجب ان يعلم العبد ويصدق ويقرب
في الايمان هو الله تعالى فمن صدق واقر به فقد صدق واقر بجميع ما صدق واقر به
المسلمون في الايمان فانه كيف في تصور الزيادة والتقصا في الايمان من
جهة المؤمن به وفي الفتاوى الخانية الوثنية والذرية لا يقر بوحدة اية الله تعالى اذا
قال لا اله الا الله يهمل ولا لا يتصور زيادة ايمان العبد من جهة المؤمن به الا
بان يكون كافراً ببعض ما يجب الايمان به فيؤمن به وينقض هذا الوجه لزم ان يكون
الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً وضعفاً في حال وباطل صفة اقال
المصنف رحمه الله في كتاب الوصية بقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله و
يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً واما الايمان فيريد وينقض
من جهة اليقين والتصديق فتثبت بالكتاب والسنة واجماع الامة والدليل المعقول
اما الكتاب فقال الله تعالى هو الذي انزل التكنية في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً
مواثباتهم وقال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم
اياته ذابتهم ايماناً واما السنة فيقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان فيريد وينقض
فقال نعم يبرئ حتى يدخل صاحبه الجنة وينقض حتى يدخل صاحبه النار واما اجماع الامة
فقد اجتمعت على انه لا يساوي يقيين احدهم الانبياء عليهم السلام يقيين محمد صلى
الله عليه وسلم واما الدليل المعقول فلا شبهة ان اليقين والتصديق من الكيفيات
النفسانية ولا شك ان الكيفيات النفسانية تقبل الزيادة والنقصان قوة وضعفاً
واعلم ان المعصية تنقض الايمان لانها تؤثر في القلب وتزيد قسوة وسوادة فتفقد

يقينه وتصديقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته تلو
في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت قسته يغلو قلبه فذلك ان الله
ذكر الله تعالى كتابه ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وان الطاعة والعبادة تزيدهم الايمان
لانها توشى في القلب وتزبه بصفاته وصفا لته وتزيد يقينه وتصديقه قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فالعلم الذي هو عمدة المجاهدة والعمل هو اليقين والعلوم
هي ثمرات اليقين والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
يعني والمؤمنون كلهم مستوون في الاعمال والتوحيد بحسب المؤمن به لما قلناه متفاض
ضلون في الاعمال بان عمل كل واحد من العباد انما يكون بقدر عقله وتربيته فلما نظرنا
ان المراد من اعمال الصلوة والصيام فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال الحب في الله والبغض في الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حجة الا
في اثنين رجلا اتاه الله تعالى حكمته فهو يقضيهما ويعلمهما الناس وجعل اتاه الله تعالى
فهو ينفق منه شرا وجهر او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير سمعها
المؤمن فيعمل بها ويعلمها خير من عبادة سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر
ساعة خير من عبادة سنة وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله باي شيء
يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الآخرة قال بالعقل قلت اليس
انما يجزون باعمالهم فقالت يا عائشة وهل علموا الا بقدر ما اعطاهم الله تعالى
من العقل فبقدر ما اعطوا من العقل كانت اعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جدد والملايكة واجتهاد باي طاعة الله تعالى بالعقل
وجد والمؤمنون من بنى آدم على قدر عقولهم فاعلمهم بطاعة الله او قهرهم عقلا
يعني بالعقل واليقين بالله تعالى والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في

بالتسليم

بالتسليم والانقياد لاوامر الله تعالى عقد القلب على عمل الفرائض المكتوبة التي هي الصلوة
والزكاة والصدقة والحج وفي الفتاوى الحاشية ولو قال بالفارسية اكر فلان بينا به
بود بوي تكرويدي ان اراد به لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن به يكون
كافرا كما لو قال ان امرني الله تعالى بامر كذا لا افعل او قال لا اؤمن به او قال لو امرني الله
تعالى بعبادة لا افعل او قال لو كان القلب في هذه الناحية لم اصل كان كافرا في
جميع هذه الكلمات هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقالت المعتزلة ان
الاسلام هو عقد القلب على عمل الفرائض المكتوبة وعملها بالبدن وقالوا من عقد قلبه
على عملها وترك العمل بغيره فليس بمؤمن وهذا باطل لان غزمية القلب هي اصل
الفعل لا ترى ان غزمية القلب قد تغيرت ببدن الفعل والعقل لا يصير غزمية
الا بغزمية القلب فاذا وجد قلب العبد اصول الفرائض المكتوبة التي هي عقد
القلب على عملها فهو مؤمن وان ترك فعلها ولكن لا يكون مؤمنا كاملا لترك فعلها
بل فاسقا خارجا عن طاعة الله ورسوله فمن طريق الله فرق بين الايمان والاسلام
لان الايمان في اللغة هو التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
والاسلام هو التسليم سواء كان بالقلب واللسان او الجوارح او جميع ذلك
فلان المنافقين لم يكونوا مؤمنين بحسب الشرع قال الله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام يعني ولا ان يكون في حكم الشرع ايمان
بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق بالله تعالى كما هو بصفاته واسماؤه فمن
اقر وصدق بالله تعالى فقد خشيته وانقاد لاوامره وذلك لان اصل الايمان هو
اليقين الذي لا يقضيه التصديق بالله تعالى واليقين الذي لا يقضيه التصديق به
يقضيه الاقرار به والخشية التي لا تقضي التسليم والانقياد لاوامره فلذلك
لا يوجد ايمان بلا اسلام واما اليقين الذي لا يقضيه التصديق بالله تعالى فليس

من الايمان الاتري ان الله تعالى قال يعرفونه كما يعرفون اربابهم وقادحهم واربابهم يستيقظون
انفسهم وان الشيطان يعلم يقيناً بان الله تعالى واحد لا شريك له وتعالى سلب عن
اليقين الذي يقتضيه التصديق بالله في استبصاره وكان من الكافرين ولا اسلام بلا ايمان
لان الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى ولا يوجد بدون الاسلام و
كذلك الاسلام بدون الايمان وكان الايمان مقيداً ما عليه الاسلام ذاتاً لازماً قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادتنا ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله وقام القلعة واثبات الرقعة والنج وصوص رمضان وصحى كالفيل مع البطن
اي الاسلام والايمان كلفاهم الجنة مع باطنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
علانية والايمان سراً وفي لفظ آخر والايمان في القلب والدين هم والحق على الايمان
والاسلام والشرائع كلها بمعنى ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق
ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به الشريعة موصية او غيره من الابنية صلوات الله
عليهم اجمعين يعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته و
غرض الشيخ من هذا منع العبد عن ان يقول ما اعرف الله تعالى حق معرفته لانه اذا عرف
الله تعالى كما بين ذاته وصفاته بكتابه وبلغ رسوله فلا ينبغي له ان يقول ذلك لانه لو علم
ان لا يكون معرفته بالله تعالى حقاً وقد عرفه كما وصف نفسه في كتاب وكيف لا يكون
معرفته به حقاً وهذا اذا قاله تواضعاً وتذلاً ونسكناً اتا اذا قال ذلك اعتقاداً
فليس بمؤمن وفي الفتاوى الخانية رجل يعمل عمل البر ويقع في قلبه انه ليس بمؤمن
لان بعض اعماله لا يوافق اعمال المؤمنين فهذا هو صالح قال عليه الصلاة والسلام
المؤمن من آمن جاره بولاية وقال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم الناس من
يده ولانه فهو يريد بان لا يكون من جملة هؤلاء المؤمنين وان كان يقع في قلبه انه
ليس بمؤمن لانه لا يعرف الله تعالى فان استقر قلبه على ذلك فهو كافران وطرباً لذلك

ووجد في نفسه انكاره فهو مؤمن لان هذا كما لا يكون الا حراً رزقاً وصفاً من صدق
ايمانه فيكون عفواً وليس يقدر احد ان يعبد الله حق عبادة كما هو اهل له ولكنه
يعبده بامرهم كما مر وذلك لان الله تعالى يفضل على عباده فيعطى من الثواب اضعافاً
ما يستوجب العبد نفعاً منه فكلما زاد عبادة عبده زاد فضله عليه فكلما
يقدر احد ان يعبد حق عبادة كما هو اهل له ولكن يعبده بامرهم كما امره وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والنوحي والجنة
والرضا والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان في
ذلك وكله يعني ويستوي المؤمنون كلهم في كان اوفياء شيوخاً او شيوخاً عبداً
كان اوجراً اي كونهم مكلفين بالمعرفة اي بتحصيل علم طريق الآخرة الذي استقامه المكلف
بالمعرفة وعرفه بانه معرفة النفس ماله وما عليها ومعرفته بالفرائض والحوادث
والسنن ومعرفته للحلال والحرام والمكروه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فریة علی کل مسلم ومسلمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو
بالقین ولما شك ان طاعة الله تعالى وطاعة رسوله فرض على كل مسلم ومسلمة ولا يشتر
لاحد ان يكون على طاعة الله وطاعة رسوله الا يكون عالماً بذلك العلم فاداً تحصيل ذلك العلم
فرض على كل مسلم ومسلمة واتما شرع العلم المذكور ليعمل به العبد فيزداد علماً بالله تعالى و
صفاته الذي هو زيادة اليقين قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل ما علم ورث الله علمه ما لم يعلم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان يوتيه الله علماً لا تعلم وصدي بغير هداية فليزهد في الدنيا فالعلم
الذي هو غمرة الجاهل والعمل الزهد هو العلم بالله الذي هو اليقين فرضاً فرضاً
على كل مسلم فيحصل العلم بالله الذي هو اليقين به اولى ان يكون فرضاً على كل مسلم
وقوله واليقين يعني وفي كونهم مكلفين بتحصيل اليقين بذات الله تعالى وصفاته قال

الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ابي يقينا و
تصديقا وقد علمت ان اليقين هو اصل الايمان وعلمت ايضا ان زيادة ايمان
العبد ونقصانه انما يكون بحسب زيادة يقينه ونقصانه لا غير وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا اليقين واتقوا معكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يشع
المؤمن من جزئيه سمعته حتى يكون منها الجنة وقوله والتوكل اي وفي كونهم مكلفين
بان يتوكلوا على الله قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى اليس الله بكاف عبده وقوله والمجته اي وفي كونهم
مكلفين بان يجتهدوا الله ورسوله قال الله تعالى يجتهدوا في كتابه وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واهواؤكم وعشيرتكم واموال
اقتسمتموها وتجارة تخشون كادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله و
جهاد في سبيله فمتر بقوا حتى ياتي الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده والناس
اجمعين وقوله والرضى اي وفي كونهم مكلفين بان يرضوا عن الله قال الله تعالى وانما
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه وقال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالله تكلما وبالله حسدا وقوله
الخوف اي وفي كونهم مكلفين بان يخافوا الله قال الله تعالى ولا تقفوا على الاثرين
بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال الله تعالى هو
الذي يريك البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال وقال الله تعالى يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون من ربهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رائس الحكمة
خافة الله وقوله والرجاء اي وفي كونهم مكلفين بان يرضوا رحمة الله قال الله

ان الدين

ان الدين امنوا والذين ما جروا واجاهدوا في سبيل الله اولئك يرضون رحمة الله وقدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد والمهاجر فقال المجاهد نفسه في طاعة الله و
المهاجرين من جرح الخطايا والذنوب وقال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور فاعلم ان الرجاء
الذي يتوهم جهلة الناس من رجاء العبد المغفرة وهو مقدر على المعاصي فليس هذا به رجاء
عند العلماء لان الرجاء المذكور في الكتاب السنة هو وصف المؤمن الصالح لانه مقام
من مقامات يقينه واتقاه هذا الرجاء فاسم اعترافه بانه غفلة عن الله وجاهل باحكام
الله تعالى فمما كان قوم اصروا على المعاصي ورجوا المغفرة وقد اكفروا الله سبحانه وتعالى
ذلك فقال قل من خلف من بعدهم خلف ورتوا الكتاب ياخذون عرض هذا الا ديني ويقولون
سيفعلنا وان ياتهم عرض مثل ياخذون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الاية وانكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكفار من ان نفه وعمل
لما بعد الموت والاحق من اتبع نفه هو اما دمن على الله وقوله والايمان في ذلك اي و
في كونهم مكلفين بالتصديق بكونهم مكلفين بالامور المذكورة وقوله ويتفعلون فيما دون
الايمان في ذلك كله يعني ويتفعلون المؤمنين كلهم في الامور المذكورة دون الايمان
بحسب وجود كل واحد منها وعدمه وزيادة ونقصانه وانما لا يتفعلون في الايمان
بذلك بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق واليقين فاعلم ذلك واعلم ان التوكل و
المجته والرضى والخوف والرجاء من مقامات اليقين التي هي تسعة وهي الخوف و
الرجاء والتوبة والقبول والشكر والتهجد والتوكل والرضى والمجته فقد بينتها على احسن
الوجوه وانما الملكها وبينت اصحابها ومرتباتهم واحوالهم ومقاماتهم في تلك المقامات
على التفضل في كتاب الاخلاق ومقامات العارفين فمن اراد معرفة هذه المذكورات
فليطلبها منها والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي من الثواب اضعاف ما

يستوجب العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه
واعلم ان الله تعالى متفضل على عباده فيعطى بفضل من الثواب ما يستحق العبد الاثر
ان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
عمل ابن ادم الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف فادني ما يعطيه الله العبد من
الثواب عشر امثال حسنة فانه زيادة عليه الى سبع مائة انما تكون للعباد بحسب
تفاوت فضل اعمالهم وتفاوت استعداداتهم فليس له تعالى ان يعطى من الثواب اكثر المتقين
في العبادة واليقين اكثر مما يعطى الآخر ويعفو عن احد المتساويين في الذنب دون
الآخر لانه تعالى انما يعطى ويعفو بفضل ولا تفاوت في فضل فليس له تعالى ان يكون
متفضلا في حق البعض ولانه تعالى ليس يحيل ولا عاجز بل هو كريم قادر وكذلك ليس له
تعالى ان يعاقب احد المتساويين في الذنب دون الآخر لانه تعالى انما يعاقب بعدله و
لا تفاوت في عدله فليس له ان يكون عادلا في حق البعض دون البعض وقوله وقد
يعاقب على الذنب يعني ويعاقب على المعصية بعدله كبيرة كانت او صغيرة من لا يستحق
الشفاعة وقوله وقد يعفو يعني ويعفو بفضل عن من يستحق الشفاعة ولفظه قد
في هذه المواضع الثلاثة للتحقيق وشفاعة الانبياء عليه الصلوة والسلام حتى و
شفاعة سيدنا محمد للمؤمنين المذنبين ولاهل الكباير منهم المستوجبين العقاب
حق قال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحذروا بهذا الحديث شابا
حدثا ولا شيخا مارقا الا ان الشفاعة لا اهل الكباير من امتي قال ثم تلى هذه آية ان
تجتنبوا كباير ما تنهون عنه تكف عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كيرا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشفع امتي يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع للقيام ومنهم من يشفع للقبلة ومنهم

من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للمرجل حتى يدخل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غيرهم فبب
شفاعة العبد للعبد انما هو للمناجاة والمشاكله الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لا راح جنود مجنده فما تقارف منها الشلف وما تناكر منها اختلف وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مرفقاك في الجنة واني يجعلني من اهل
شفاعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني بكثرة السجود وان اطفال المؤمنين
لا يشفعون غير ابولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي
ادخله الله بها الجنة فقالت عارضة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط
ياقوبه فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي ان يصانوا بمثلتي ووزن
الاعمال بالميزان يوم القيامة حتى قال الله تعالى والوزن يومئذ للحق فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا
بياياتنا يظلمون وقال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيئا وان كان مثقال حبة من حردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال المصنف رحمه
الله في كتاب الوصية وقرأة الكتب حتى لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
حسيبا فانه تعالى انما يضع الموازين القسط ليعلم العباد مقادير اعمالهم من الخير و
الشرا واستحقاقهم للثواب والعقاب وحوض النبي عم حتى قال صلى الله عليه وسلم
حوض مسرة شرو وزواياك سواد ماؤه ابين من اللبن وريحه اطيب من المسك و
كبرانه كبحر الخمر السماء من شرب منها فلا يظلم ابدا والقصاص فيما بين المصنوع الحسن
يوم القيامة حتى قال لم تكن لهم الحسنات فطر السيئات عليهم حتى جازى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاجنه من عرضة او شيء فليتحلله منه اليوم قبل
ان لا يكون دينارا ولا درهما ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له

حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرد
عن المفسد قالوا المفسد فينا من لا دراهم له ولا متاع فقال ان المفسد من
اقتنى من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة
فان فُتيت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح
في النار فالجود الذي فُتيت حسنة بالقصاص وبقيت سيئاته فطرح في النار
هو الذي غلبت سيئاته حسنة بحيث لا يستحق الشفاعة والجنة والنار
مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارحوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين وقال الله تعالى فالتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين والقراط حتى وهو جسر ممدود على متن جهنم ارق من الشعر
واحد من السيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضرب القراطيين ظهر ابي
جهنم واكون اول من تجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل ثور العذال لا يعلم قدر عظمتها الا الله تحفظ
الناس باعمالهم فمنهم من يوفق بعلمه ومنهم من يخذل ثم نجوا الحديث وفي حديث آخر
ثم يضرب الجسر على جهنم ويحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيتم المؤمنون كنزقة
العين فكالبرق وكالمحج وكالظفر وكاجاويد الخيل والركاب فجاج سلم وكحد وكش
مرسل ومكد وشش في نار جهنم واعلم ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم وماؤه وكثيره
وربكم وغير ذلك من صفات الحوض وان للور العين والطعم اهل الجنة وشربهم ولبسهم
وغير ذلك مما كان فيها بصورها متشابهات يا وصافها الاتري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال

ابن عباس رضي الله عنهما كل ما ذكره الله في القرآن مما في الجنة وسماه ليس له مثل في الدنيا
وكن سماه بالاسم الذي يعرف ذلك لك اطعمه اهل جهنم واشربهم ولبسهم وغير ذلك
مما كان فيها بصورها متشابهات يا وصافها قال فخر الاسلام علي بن ابي طالب
رحمة الله تعالى في اصول الفقه فاما المتشابهات فلا طريق لذكرها الا التسليم فيقتضيه
اعتقاد حقيقة المراتب قبل الاصابة وهذا معنى قوله تعالى واخر متشابهات وعذنا
لاحظ للرحمن في العلم من التشابه الا التسليم على اعتقاد حقيقة المراتب عند الله تعالى
وان الوقف على قوله الا الله واجب واهل الايمان على طبعين في العلم منهم من يطالب
بالامعان في السير لكونه مبتلا بضرب من الجهل ومنهم من يطالب بالوقوف لكونه مكرما
بضرب من العلم فانزل الله التشابه تحقيقا للابته وهذا اعظم الوجوه بلوني واعمرها
نقعا وجذوي لا تفنيان ابد ولا يموت الحور العين ابد ولا يغير عقاب الله تعالى ولا
ثوابه سرمد او قوله والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابد ولا يغير الله تعالى
ان الجنة والنار ليسا بمخلوقتين اليوم وانما يفنيان وقال المصنف رحمه الله في كتاب
الوقية اصل الجنة في الجنة خالدة ون اصل النار في النار خالدة فلا الاثنى للجنة
ولا النار ولا ثواب الله تعالى ولا عقابه سرمد او الله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه
ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خالدة وتفسير الحديث لان ان لا يوفق العبد على ما
يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية واعلم ان الله تعالى يهدي العبد
الى الايمان والطاعة ويغريها من الخير بفضل الله تعالى متفضل عليه فيعطيه في الدنيا
مما ينفعه في الآخرة اضعاف ما يستحقه وذلك بعد استعداده الذي كتبه بدينه وذلك
الاستعداد هو الذي كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض وليس له
تقوى الا يهدي احد المتساوين في الاستعداد دون الآخر لانه تعالى انما يهدي بفضل ولا
تفاوت في فضل فليس له ان يكون متفضلا في حق البعض دون البعض ولانه تعالى

ليس نجيل ولا عا بل هو كرم قادر فمدية الله تعالى العبدان يدره على ما ينفعه في افة
وان يسلك به فيه وان الله تعالى يفضل العبد بعد له لعدم استعداده لتوفيق الله تعالى بل لا تخاف
لاضلال الله تعالى وذلك لا تخاف هو الذي كتبه بواسطه بدنه وهو الذي قد كتبه الله
تعالى في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض فيفضل العبد بترك توفيقه على
ما به ضاه عنه ولا يحب اضلاله وكذلك لا يحب عقوبة الخذلان ولكن يهتد ويعاقبه
بعده وليس له ان يفضل احد المتساويين في الاستحقاق او يعاقبه دون الآخر لانه
تعالى انما يفضل ويعاقب بعده ولا تفاوت في عدله فليس له تعالى ان يكون عادلا في
حق البعض دون البعض وقول المصنف ويفضل ومن يشاء عدلا منه ردي على المعقولة
لانهم قالوا ان الله لا يفضل احد بل لا يدرى للعبد الا ما هو الاصل له ولا يجوز ان نقول
ان الشيطان يلب الايمان من العبد المؤمن قهرا او جبر الا ان الله تعالى لا يجبر احدا من
العباد على الايمان ولا على الكفر ولكن يخلق الايمان والكفر في قلب العبد باختياره
فلذلك كان الايمان محجوبا للمؤمنين والكفر محجوبا للكافرين ولكن نقول العبد يدع الايمان
فحينئذ يلب منه الشيطان يعني ان العبد يترك الايمان فيمن يترك العبد يلب منه
الشيطان لانه لو سلب قبل تركه لم يترك على الله خبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله تعالى
وتبارك لا يخلق الكفر في قلب المؤمن يدرى اختياره وجهته وسؤال الملكين حتى
كاثر في القبر واعادة الروح في الجسد في قبره حتى وضغطة القبر وعذابه حتى كاثرت
للكفار كلهم وللبعض عصاة المؤمنين واعلم ان سؤال منكم ونكير واعادة الروح
الى جسد العبد في قبره وضغطة وعذابه والبعث بعد الموت معلومات باصولها
متشابهات باوصافها الا ترى ان اعادة الروح الى جسد الكافر الذي احرق
ولم يبق شي من جسده بل صار جسده رعاا ثابتة لا تحرك فيها وكذلك عذاب
قبره وضغطة ثابتة لا فرق بين عذاب قبره وعذاب قبر الكافر الذي مات و

دفع جسده بتمامه في القبر وانت لا تعلم وصف جسد الكافر المحرق ولا وصف قبره ولا
وصف اعادة روحه الى جسده فكيف لا يكون ذلك من المتشابهات ووصفا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
المسلم والمآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول
هو عبد الله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فيقولان قد كنا نعلم انك
هذان ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينوره فيه ثم يقال له
ثم فيقول ارجع الى اهلك فاجرح فيقول ثم كنوتم العروس الذي لا يوقف الا ارجع
اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا او كافرا قال سمعت
الناس يقولون قولاً فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التي هي عليه فقلت عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى
من مضجعه ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في القبر لشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها ملكان فيجلسا له
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدعي
فيقول قرأت كتاب الله وامنت به وصدقت فلذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فاقم شوه من
الجنة والنسوة من الجنة وافقوا له بابا الى الجنة قال قيايته من روحها وطيبها
فيفتح له فيها مائة بصره **روى** عن عثمان انه كان اذا وقف على قبره بكى حتى تبل
لحيته فيقول له تذكر الجنة والتار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان بخا منه فما بعده يتم

وان لم ينح منه فما بعده اشد منه فاعلم ان ملك الموت والمنكر والنكير وغيرهم من الملائكة و
 الشياطين وان منازل الآخرة وغير ذلك مما تضمنته هذه الحديث من امور الآخرة و
 ما يتضمنه سائر الاحاديث والايات منها تشابها وصفا لا طريق لاحد في درك
 بشئ من اوصافها بالعقل لان كل موجب العقل في حق وصفها مخالف للنقض
قال القايني البوريز رحمه الله في اصول الفقه المتشابه هو الذي تشابه معناه
 على السامع من حيث خالف موجب النقص موجب العقل قطعا لا يحتمل التبدل
 فتشابه المواد بحكم المعاضضة بحيث لم يحتمل زواله بالبيان لان موجبات العقل
 قطعا كما لا يحتمل التبدل ولا موجب النقص بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الله تعالى في المتشابهة وما يعلم تأويله الا الله وقال القايني البوريز رحمه الله وحكم
 المتشابهة التوقف ابداعا على اعتقاد الحقيقة المراد به فيكون العبد به مبتلى
 بنفس الاعتقاد لا غير وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى
 اسمه فحاشي القول بسوي اليد بالفارسية ويجوز ان يقال بمراد من خداه عن وجل بلا
 تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها
 ولكن على معنى الكرامة والتهوان والطبع قريب منه بلا كيف والعاجي بعيد
 بلا كيف والبعد والقرب والاقبال يقع على الناجي وكذلك جواره في الجنة و
 الوقوف بين يديه بلا كيف واعلم ان المطمع هو الذي يجتنب الكليات وهو من
 اهل الكرامة في الدنيا والآخرة اما في الدنيا بان يقبل شهادته وقوله في اجند
 الدنيا والآخرة في الآخرة فبان يكون مقعده في الجنة قال الله تعالى ان يحبوا
 كليات ما تمنون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كراما وان العاقل
 هو الذي يتركب كبيرة او يتركب مائة او يتركب مائة او يتركب مائة في الدنيا
 والآخرة اما في الدنيا فان لا يقبل شهادته ولا قوله في اجناد الدنيا والآخرة

اي يقبل قول ذلك
 المطمع في افكاره
 على ما خلق بالمرادة

كبره في الدنيا والآخرة
 في الجنة والآخرة
 على ما خلق بالمرادة

في الآخرة فبان يكون مقعده في النار قال الله تعالى ان الابرار لن ينجوا من النار
 ويعنى بقوله والمطمع قريب منه بلا كيف والعاجي بعيد منه بلا كيف انه ليس قريبه تعالى
 وبعده من طريق طول المسافة وقصرها لان ذلك لا يتصور الا في المتمكن والله تعالى منزله
 عن ذلك وكذلك ليس بجواره العبد آياه في الجنة ودقوفه بين يديه كجواره
 المتمكن ووقوفه وقوله والقرب والبعد يقع على الناجي اي يقع على العبد
 الله المتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى القرب والبعد كان على معنى الكرامة والتهوان
 وان الله تعالى اقرب الى العبد من جبل الوريد والقمر ان منزل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصوفي المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام كلها مستوية
 في الفضيلة والعظمة الا ان لبعضها فضيلة الزكوة وفضيلة المذكور مثل اية الكرم
 لان المذكور اقربها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة
 الذكر وفضيلة المذكور وبعضها فضيلة الذكر فحب مثل قصة الكفار وليس
 مذكور فيها فضل وهو الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم
 والفضل لا تفاوت بينهما وانما قال وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في
 العظم والفضل لانها لا تفاوت في صفات الله تعالى كلها في كونها لا هو ولا غيره
 فاذا اوصفت الله تعالى واسماؤه كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما فان
 قلت فاذا كان كذلك فلم يقال لبعض اسماء الله تعالى كالصدق والقيوم بانه اسم
 الله الاعظم فاعلم انه انما يقال ذلك لانه لا يقال على غير الله تعالى صدق او قيوم على
 المعنى الذي يقال على الله بخلاف سائر الاسماء كالعالم والسميع والبصير والمتكلم
 فانه يقال على غير الله بانه عالم سميع بصير متكلم على المعنى الذي يقال على الله وان
 لم يشبه علمه تعالى وسمعه وبصره وكلامه فكل اسم لا يقال على غير الله على المعنى
 الذي يقال على الله فهو اسم الله الاعظم ايضا كالا حده والغنى وغيرهما من ائمة

لل

الذكر ساء

الله تعالى ووالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر فعند روى عن علي بن ابي طالب
والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الايمان وعلى من قال ماتا على الكفر
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الله لهما فاحياه الله تعالى وسكنا ثم ماتا على
الايمان روى ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر في المقابر فخرجنا معه فامرنا فجلسنا ثم خطب القبور حتى انتهى الى قبرها ففنا
جاء طولنا ثم ارتفع نجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا بكائه
صلى الله عليه وسلم ثم انه قبل انينا فقلناه نعم بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله ما الذي ابكاك فقد ابكنا فامرنا فجلسنا فقال انينا فقال انينا فقال
افركم بكائي فقلنا نعم يا رسول الله فقال ان القبر الذي رايتوني نأجي فيه قبر
امنة بنت وهب والى استاذت ربي في زيارتها فاذا نلت واستاذت ربي
في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبى والدين امنوا ان يستغفروا
للمشركين حتى ختم الآية والتي بعد فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة
فلذلك الذي ابكاني وروى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومality مشغرى ما فعل ابواي فانه لاله تعالى ولا تسأل عن اصحاب
الجنة فلم يذكرها حتى توفاه الله تعالى ثم قال ولما امر بتبشير المؤمنين وانزل البكا
كان يذكركم عقوبات الكفار فقام رجل وقال يا رسول الله اين والذيقال في
النار فخرن الرجل فقال عليه الصلوة والسلام ان والدك ووالدي ووالد
ابراهيم في النار فنزل عليه قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فلما لوه شيئا
بعد ذلك وروى عن انس انه قال ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى قال في النار
فلما دلى دعاه وقال ان ابى واباك في النار وابو طالب عمه مات كافرا فعند روى عن
من قال بان اباطالب مات على الايمان روى عن الزهري انه قال اخبرني سعيد بن

المسيب

المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهم وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل لاله الا الله كلمة احاج لك يا
عند الله قال ابو جهم وعبد الله بن ابي امية اترغب عن كلمة عبد المطلب فلم ينزل بها عليه
رسول الله ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم به انما على كلمة عبد
المطلب واني ان يقول لاله الا الله فانه لاله في ابي طالب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي
اليحسان ورواه مسلم عن حملة بن وهب عن يونس عن الزهري وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل النار عذابا ابو طالب وهو متقل بنقلين يغلي منهما دماغه قال
شمس الأئمة الشريفة رحمه الله في شرح الجامع الصغير والفصل سنة الموتي من بني ادم
بيان في حديث آدم عليه السلام حين غلبه الملائكة قالوا لولده هذه سنة موتكم يا ابن
آدم فمرفنا ان الكافر يغسل كما يغسل المسلم من بني ادم الاصل فيه حديث علي رضي
الله عنه حين مات ابو طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمك فقال
قدمات فماذا امرني به فقال اذهب واغسله وكفنه ووارده ولا تحدث حدثا حتى
تلقاني وفي الهداية قال وان مات الكافر وله ولي مسلم يغسله ويكفنه ويدفنه بذلك ام
علي رضي الله عنه في حق ابيه ابي طالب وقاسم وهاشم واهل بيته رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وادم كلشوم كن جميعا بنات رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعند روى عن من روى من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واقل من
المدكورين في هذه الرواية وهي صحيحة الروايات واذا شغل علي الانسان بشئ من
دقائق علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى
ان يجد علما في نفسه ولا يبعث تاجر الطلب ولا يعذر بالوقوف فيه ويكفر ان وقف
قال بعض العلماء ان علم التوحيد ومعرفة الصفات بيان لباير العلوم فلا خلاف

في علم الاحكام رحمة والاختلال في علم التوحيد ضلال وبدعة ولطاف في علم الاحكام مغفور
وربما كان حسنة اذا جتمع ولطاف في علم التوحيد وشهادة اليقين كفر من قبل ان الجاهل
لم يكلفوا حقيقة العلم عند الله في طلب علم الاحكام قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فبارك
الله تعالى اني ان يا محمد ان اصحابك عندني بمنزلة التجوم بعضها ضوء من بعض فمن اخذ
شيئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عند علي الهدي وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلاف امتي رحمة فمن اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد
هذه في علم الاحكام لا في علم التوحيد والصفات بان يكون اعتقاده موافقا لما هو
الصفات عند الله تعالى ولم يختلف بذلك في علم الاحكام لان الغلبة لا يناب في العقائد
الا يكون اعتقاده صحيحا ولا يكون اعتقاده صحيحا الا يكون موافقا لما هو الصواب عند
الله تعالى ويناب في الاعمال بغير غرمة عليها وان لم يكن اعتقاده فيها موافقا لما هو
الصواب عند الله تعالى وذلك لان الصواب والعقاب انما يكون بحسب كسب قلب العبد
فلذلك قال الله تعالى لا ياخذكم الله بالغفوي ايمانكم ولاكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم فلا
لم يكن اعتقاد العبد صحيحا لا يوجد في قلبه كسب بخلاف ذلك في الاعمال فانه يوجد
فيه كسب بغير غرمة عليها وان لم يكن اعتقاده فيها صحيحا فلذلك اذا كانت غرمة العبد
على العمل صحيح لا يفره فادع له وكذلك اختلاف الاثر في الشافعي يناب بوضوئه
فلا يفر اعتقاده ان خروج النجاسة من غير السبيل لا ينقض وضوءه ويناب بوضوئه
الذي كان مع خروج النجاسة من غير السبيل ويناب بصلاته التي هي بغير غرمة
غرمة عليها ويناب بالحنفي بوضوئه فلا يفر اعتقاده ان مس المرأة لا ينقض وضوءه
ويناب بوضوئه الذي كان مع مس المرأة ويناب بصلاته التي هي بغير غرمة
عليها **قال** في الاسلام على البرذوي رحمه الله في اصول الفقه من هذا الباب قول النبي

صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ورفع عن امتي اللطاء والنسيان سقطت حقيقة
لان المحل لا يتغير من قبل ان عين النظام فوع بل هو مقصور فسقطت حقيقة وصار
ذكر للظن والعمل مجازا عن حكمته وموجبه وموجبه نوعان احدهما الثواب في الاعمال التي
تفتقر النية والمآثم في الحرمات والتالية للحكم المشروع فيه من الجواز والفساد وغير ذلك
وهذان معينا مختلفان الا ترى ان الجواز والحقبة يتعلق بركنة وشروط والثواب
والمآثم يتعلق بغيره فان من توفى بما تجس ولم يعلم قته صلى الله عليه وسلم في ذلك
ولم يكن مقصرا لم يجز في الحكم لفقد شرط واستحق الثواب لصحة غرمة واذا صار
مختلفين صار الاسم بعد صيروريته مجازا مشتملا فاسقط العمل به حتى يقوم والدليل
على احد الوجهين فيصير مؤثرا ولذلك حكم المآثم على هذا وجن المعراج حتى ومن زده
فهو مبتدع ضال وفي كتاب الخلاصة ومن انكر المعراج ينظر ان انكر الاسرار من مكة
الي البيت المقدس فهو كافر ولو انكر الاسرار الي بيت المقدس كافر ولو انكر المعراج
من بيت المقدس مبتدعا لان الاسرار من مكة الي بيت المقدس ثبت بدليل قاطع
من الكتاب والسنة قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصي الذي باركنا حوله لنريه من آياته انه هو السميع البصير **وروي**
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الي المسجد
الاقصيصبح يحدث بذلك الناس فارتد ناس ممن كان امن وصدقوا فاستؤذنا لنعلم
دينهم وسعي رجال من المشركين الي ابي بكر فقالوا اهل مكة في صاحبكم نعم انه اسير
الي بيت المقدس فقالوا او قال ذلك قالوا نعم قال لين كان قال ذلك لقد صدق
قالوا ان صدقة انه ذهب الي الشام في ليلة واحدة وجا قبل ان يصبح قال نعم
اصدقة فيما هو بعد من ذلك اصدقه خبر السماء في غدوة او راحة قالت فلذلك
يسمى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال مقاتل رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى اسرى

بعده لئلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما في
 المسجد الحرام في الحج عند البيت بين النائم واليقظان اذا تاتي في جبريل بالبراق وروي
 عن انس ان رسول الله قال اتيت بالبراق وصحى دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
 البغل يضع حافره عند منى طرفه فركبته حتى اتيت الى بيت المقدس فركبته بالحلقة
 التي يربطها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل
 بآباء من حجر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا
 الى السماء الحديث وخرج الدجال ويا جوج ويا جوج وطلوع الشمس من مغربها
 ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيامة على وردت به
 الاخبار الصحيحة حق كائن والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال حذيفة بن
 اسيد الغفاري اطلع النبي عم علينا ونحن نتذكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر
 الساعة قال انها لا تقوم ثم اقبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة و
 طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويا جوج ويا جوج وثلاثة خسوف
 خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن
 تطرد الناس الى محشرهم ويروي نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
 وفي رواية في العاشرة وريح تلعق الناس في البحر قومه والله يهدي من يشاء الى صراط
 مستقيم ثم اتينا الى صراط مستقيم ثم اتينا الى صراط مستقيم ثم اتينا الى صراط مستقيم
 الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **قائده** المنقول من الاثار
 القديمة ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام اساني عن عوامض علمي فقال يا رب
 كيف خلقت الدنيا قال سبحانه وتعالى خلقتها مائة الف الف عام عشر مرات
 فخلقتها خرابا خمسين الف عام ثم خلقتها فيها خلقا على مثال البقر ياكلون زرع
 ويعبدون غيري خمسين الف عام امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا

قائده خمسين الف عام ثم بدأت وعمرتها وكانت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت
 الدنيا بحر امكث البحر خمسين الف عام لا شيء فيه يحتاج الى شرب الماء ثم خلقت دابة
 فسلطتها على ذلك البحر فشرته في نفس واحدة ثم خلقت خلقا اصفر من الزنبرور
 الكبر من البقه فسلطتها على تلك الدابة فلذغرتها فقتلتها فمكثت الدنيا خرابا خمسين
 الف عام ثم عمرتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم عمرتها فمكثت عامرة خمسين الف
 عام ثم خلقت الدنيا كلها امام القطب فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم
 خلقت السحابة وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق شيء ثم اهلكتها السحابة
 في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خالية خمسين الف عام ثم بدأت بعمرتها فمكثت
 عام خمسين الف عام خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين ادم وجعلت عمر كل ادم
 ثلثين الف عام واهلكتهم بقضاء وقدري ثم خربت الدنيا فمكثت خرابا خمسين
 الف عام ثم عمرتها وخلقت فيها الف مدينة من الفضة وخلقت في كل مدينة الف
 قصر من الذهب وملاء الملايين والقصور خرد لا الى عنان السموي ثم خلقت طيرا
 واحد اعشى ثم جعلت طعامه في كل سنة حبة خردل حتى اكل وذلك الخردل كله ثم
 خربتاه فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم عمرتها معورة

- خمسين الف عام ثم خلقت الصفي يوم
- بلجنة في وقت الظهور وما خلقت من
- طين غيره وخرج من صلبه محمد
- المختار صلى الله عليه
- وسلم نقل من غير
- السراي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين اعلم ان العبد يتلوه بين ان يطيع نواحيه
وبين ان يعصيه فعياف والابتلاء يتعلق بالمشروع وغير المشروع فعلاً وتركاً فلا بد من بيان النوع
المشروع وغير المشروع وبما يعاينها واحكامها بالنسبة الى الطائفتين المذكورتين فبقول
بانه التوفيق فصل المشروع انواع اربعة فرض وواجب وسنة ومباح وبها المباح وغير المشروع
لوعا محرم ومكروه وبها المفصل للمشروع فبالكل ثمانية انواع اما الفرض فثابت بدليل
قطعي لا شبهة فيه وحكمه الثواب بالفعل والعقاب بالترك لا عذر ولا كفر ولا نكاح في المتفق والواجب
ما ثبت بدليل فيه شبهة وحكمه حكم الفرض عملاً لا اعتقاداً ولا كفر ولا عذر ولا نكاح في المتفق والواجب
التي لم يتركه مرة او مرتين وحكمها الثواب بالفعل والعقاب بالترك في الهبة والمصلحة ما فعله النبي
عم مرة وتركه اخرى وما حجة السلف وحكم الثواب بالفعل وعدم العقاب بالترك والمباح ما يحتر
العبدية بين الترك والالتزام وحكم عدم الثواب والعقاب فضلاً وتركاً والمحرّم ما ثبت التمسك به لا عارض
وحكم الثواب بالترك لله عز وجل والعقاب بالفعل والكفر بالاختلال في المتفق والكفر ما ثبت التمسك به مع
وحكم الثواب بالترك الموصوف وخوف العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاختلال في المفروض هو الفاضل للمشروع
فيه وحكم العقاب بالفعل عدا او عدمه هو ان اعلم ان الصلوة جامعة للاربع الاول شرعاً وقد توجد
الصلوة الاخرى فيها طائفة من تفصيل كل نوع وتعداد ما يطرق الاختصار والاختصار مراتب ثمانية
ابواب يسيرة المؤمنين ان شاء الله تعالى الباب الاول في بيان الفريضتين وهي خمسة عشر بعضها خارجية
وبعضها داخلية اما الخارجية فثمانية الوقت وطهارة البدن والثوب والكفاية والستر العورة والاحتياط
والنية وتكبيره الاولى واما الداخلية تسعة القيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة والركوع
فيما احدث شرعية في كل ركعة او في جميع الصلوة والخروج بفصل الباب الثاني في الواجبات وهي احدى وعشرون
منها ما يتم جميعاً المصلين والصلوة وهي تسعة ومنها ما يخص بعض المصلين وبعض الصلوة وهي اربعة عشر
اما العام فلفظ التكبير للتحريم والقعدة الاولى والشهادة في القعدة الثانية وطهارة البدن والركوع والسجود والالتزام
كل فرض في موضعه وكل واجب كذلك والخروج بلفظ السلام واما الخاص فثلاثين الاصلين للقراءة وتعيين
النية لها واقصاها على مرة وثم سورة او ثلث ايات وقصاها اية طويلة معها وتقدم النية عليها

هذه على من عليه القراءة والقنوت في الوتر وكيفية منعه جماعة والمخافة كذلك وانما المقصد وقت
قراءة الانام ومتابعة الامام على ابي حال وحده وان لم يكن محسباً من صلوة وسجدة الملائكة على الام
والمنفرد وتكبيرات العبدين وتكبير ركوعها وسجدة السهو على الامام والمنفرد بترك واجبة الثمانية
الاول من القسم الاخير وفي جميع الصور من القسم الاول الثانية فاتها واجبة للغير الباقية في
الستن وهي تسعة وعشرون العامة تسعة عشر وصر رفع اليدين في التحريم وفي القنوت وفي تكبيرات العبدين
ونشر الاصابع ثم والنساء ووضع اليدين على الشمال وتكبيرات الانتقال تحت القنوت وتسبيح الركوع
ثلاثاً واخذ ركبة في الركوع وتفويض الاصابع في القنوت والجلوس والسجدة على سبعة اعضاء وتسبيح
السجدة ثلثاً والصلوة على التيمم بعد التشهد قبل السلام والدعاء بعده لنفسه ولجميع المسلمين
والسلام والسلام بمنى ويسيرة والخاص عشرة جهر الامام بالتكبيرات ومقارنته المقعدة الكبيرة الام
ومتابعة في سائر افعالها والنقود واخفاؤه والتسمية بعده واخفاؤه وهذه الاربعة للامام
المنفرد والباقيين سراً العا والمقعدة في سجدة ولا امام التسبيح والمقعدة والمنفرد التسبيح في اي صلوة
واخر اش رجل اليسر للجلوس عليها مع نصب اليمن في القعدة للرجال والنساء التورك الباب الرابع في
المسجدة وهي ثلثة وعشرون العامة اربعة عشر ترك الالقاء بيننا وشمالاً كما قيل وتوطئة النعم
عند غلبة التناوب ودفع السؤال الى استطاع وزيادة القراءة على ثلث ايات والترتيل في القرآن
وسنوية الرأس مع الظهور في الركوع ووضع ركبة قبل يديه وبديه قبل الالف والالف قبل الجبهة للستر
وعلى عكس الرقعة للقيام والسجدة بين يديه وتوجيه اصابع رجليه وبديه نحو القبلة وترك مسح
التراب والوقوف قبل السلام والفصل بين قدمين قدر اربعة اصابع في القيام ووضع يديه على فخذي
في القعدة وكوبل الوجه بمنى ويسيرة عند السلام والخاص تسعة رفع يديه فيما سئل جذاً شجيرة
للرجال وحذاء المنكبين للنساء ووضع اليدين تحت الشرة للرجال وعلى الصدر للنساء واخراج الكفين
من الكمين عند التحريم للرجال والقراءة على قدر المروي للامام وزيادة التسبيح على الثلث وترك
المنفرد وابعاد الصبعين من البطن والوطن من الفخذ والفخذ من الساق والساق من الارض في الركوع

والسجود للرجال وبالعكس للنساء وقراءة الفاتحة بعد الايامين للمفسر من المشهور والتحية قبل النية
في كل ركعة لمن سبق وانظروا المسبوق فراغ الامام الباب الخامس في المخرجات وهي اربعة عشر على اليوم كغير التسمية
والجهر بالثمين والانتفاء شاملاً لا يجوز بل بعض الوجه والنظر الى السماء والانتفاء على الاستطوانة والنية
وكونه بلا عذر ورفع اليد في غير ما شرع ورفع الاصابع عن الارض في الركوع والسجود وجلس على عقبه
للمشهد والبعث بثوبه او بدنه دون الثلث والاشارة بالسبابة كاهل حديث وقراءة السلام على جانب واحد
والفتوت في غير الوتر والزيادة في التكبير او الشاء او التسبيح والتشهد على كسنة وترك واجب تماشى عند
وفي المخرجات ذكر المخرجات في المكرهات الباب السادس في المكرهات التي ذكره في الصلوة وهي تسعة وخمسون
العام اثنان واربعون تكرار التكبير والعد باليد الا في ركوعها والتخضر اثنان وخمسون اخلاق الجبارة و
التسبيح بلا عذر ولو غير صوف والتسبيح والتسبيح غير المسموع واسكال التراجع وكونها بحيث لا يمنع
القراءة واعلاء الله اشحوا السماء والبلاء ما بين الاسنان ولو كان قليلاً وترك سنة ثم السن وقام
القراءة في الركوع وتحمل الاركان في الانتقالات ووضع يديه قبل كنيته على الارض للسمع بلا عذر
ورفعها بعد ركبة للقيام كذلك والاقعاء وتغطية الفم بلا غلبة الثناوب وبعض العينين وقتلها
الا ان لا يمكن السجود في مرتين ومسح وجهه من التراب والوقوف قبل الفراغ ولف الثوب والثناء
بلا عذر والتخطى وفرقة الاصابع والاستراحة من الركل الى الركل وتفريج الاصابع في غير الركوع وجعل
في القراءة وترك تسوية الرأس مع الظهر احياناً والتخطى ثلثاً فضاء بلا عذر ولو وقف بعد كل خطوة
والتمائل عينا وشمالاً وقيل الفعلة دون الثلث ودفعها كذلك والقاء البراق ونزع الخف بمل
قليل وشتم الطيب والزواج بالثوب او المروحة دون الثلث وتعيين السورة لصلوة معينة بحيث
لا يقرأ غيرها ويجمع بين السورتين برك واحدة بينهما في ركعة والانتقال من آية لا آية ولو بينهما سورة
وتقديم السورة المتأخرة على المتقدمة ولو ركعتين والتسمية في كل ركعة وحمل صبي بلا عذر والخاص
سبعة عشر انتظار الامام لمن يسمع خفف عليه للصلوة وتطويل الثانية على الاولى في الفريضة و
التوقف في آية الرحمة والعدا بالامام والمقتدى مطلقاً والمنفرد في الفريضة والسجدة على كونه
والصاق البطن بالخذ للرجال وكذلك سبطهم العوضين ونزع القميص والفتلوسة او لبسها وتطويل

الامام الصلوة بحيث يتقبل على القدم وتخفيفه بالجلوس والجلوس الامام القوم للغة اذا قرأ ما يجوز به
الصلوة وجهر القراءة في نوافل النهار وقراءة الامامية السجدة فيما يخاف الا آخر السورة ولا
الاية سروراً او خيراً في الفريضة بلا عذر ولا في النوافل والسنن مطلقاً وترك السورة في ركعة واحدة
الفريضة والصلوة رافعا كنيته الى المرفقين للرجال وقول المقتدى عذابه الترحيب والترهيب
صدق الله وبلغ رسوله والاعتماد على اوطأ او سطوانة بلا عذر في غير النوافل الباب السابع في
المباحات وهي احدى عشر العامة غايية نظره بموقفي عينيه بلا تحويل وجهه وتسوية موضع السجدة مرة او مرتين
للعود وقتل الحجة المطلقة مطلقاً وان احتاج الى المعالجة وفي فيه دراهم او دنانير ولا تمنع عن
القراءة وفي بده ما لا يمنع عن سنة الاعتماد وقراءة القرآن على النافذ ونقص الثوب كجاءه
جسده في الركوع وقراءة آخر سورة في ركعة واخر اخبرني في اخري على تقطيعه وتقاطع ثلثه تكرار
السورة في الركعة في التطوع ومعمداً حائطاً او سطوانة في التطوع ولو بلا عذر وخط الامام
اي من خلفه شاكاً ليقوم ان قام او كونه الباب الثامن في المصداق وهي في التحقيق خمس على اليوم
التكلم بكلام الناس مطلقاً اي حقيقة او كتمان والضمك والعمل الكثير بلا اصلاح وترك فرض في الوافور
بلا عذر ولو اطر في قراءة قوابة بدون اختياره وتقدم حديث استخراج هذه الاحكام في المحيط
والفتوى في غاية والفتوى بالكبرى والهداية والحاشية والكشف والمتفق والميزان في الاصول

در حق نماز عتبات اربعه نماز بود

نماز فلان در داولور ني نماز حقدن اران اولور يدي وعني يري اود اولور هي
نه ظالمه در نماز اول ظالم طحلاحي طور من نماز قلاندر كور من نماز اجماعه كور من
هي نه ظالمه در نماز زنهار تو شولوقه قوماك اتمكه كلور وبيرمك انكره سلمان ديك
هي نه ظالمه در نماز فاده انيمر بيشماي دشما كور دانشمائيه رهي ظالم ديشما
هي نه ظالمه در نماز صير واكل خوش براجو عير يلف كلور كجر كلمه جماعتدن فيار
هي نه ظالمه در نماز بولد وعين صوبك بر كركه اكابوزاوكت وير قلاعي اشتمه كوزي كور
هي نه ظالمه در نماز انيچه مؤمن اولور برك كور علي بلور بدي وتمراني اولور ب
هي نه ظالمه در نماز انيچه نماز اولو بونال جزاي بر اولو سني انشاء الله طار اولو

هونہ ظالمہ نے غار غار قلمیٰ کئے فساد اشد نشو و نما کرک کرک دینے ہونہ ظالمہ نے غار
 طحلا جی طور و بال یومز الیہ ابرو یہ بھی بابشماز بارینہ جو ریل قوجہ ہونہ ظالمہ نے غار
 فلاحی ابلیدہ دوشی شیطا کو کلمہ بایندی اکا زاول ظالم دوستی ہونہ ظالمہ نے غار
 کر تو ملے خاطر تیار دوت مذہب دن طرہ جفا آفرین قامو تیار ہونہ ظالمہ نے غار
 سو ملے سک کلو سواشر غار قبل در سکا اوریشہ غار قلمیٰ کشید سلطان انک بولہ اندر
 منافق کر کشید ہونہ ظالمہ نے غار سلطان انک اتہر اخوندہ براغیر اول جہنم
 اتہر ہونہ ظالمہ نے غار بوی اورون صرصار کورہ دینر ایون بھی بخر غصہ ان شاء
 اللہ سبلہ وقصہ ہونہ ظالمہ نے غار غار قلمیٰ ارنور اخوندہ سیر نور طحلا جی طور کینور
 ہونہ ظالمہ نے غار سبلہ و کینر قادریلور کسم زرقین و ویرر انک و راجاعی تار در
 ہونہ ظالمہ نے غار غار حقن قورقز پیغیر دن ہونہ ظالمہ نے غار غار حقن قورقز پیغیر دن ہونہ ظالمہ نے غار
 غار اندن صغلی اق اول کو یک اندن یک اول الی ایامی صاع اول ہونہ ظالمہ نے غار
 غار مؤذکر باک ویریک جماعت صفہ طور یک قارامی کوریک ہونہ ظالمہ نے غار
 ہرہم اول نازک چوریک اشاء اللہ اعزہ یوریک ستیلا زیمہ ایک ہونہ ظالمہ نے غار
 ظالم غار اوریدر صبح مسجد واری در صف جزات اولوب درید ہونہ ظالمہ نے غار
 عالم کورہ دیشکر باللہ شکریشکر سوزی ہونہ ظالمہ نے غار
 کہیکہ دایم ابدت الہ بس وقت اما طقلہ بھی کاشنہ حق بلہ ہونہ ظالمہ نے غار
 صار و عہدے اتہر سونہ در کاهہ دوشد یوزی زہار اور وکٹ غار
 ہونہ ظالمہ نے غار
 بھی نہ ظالمہ

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُ عَنِّي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ



كتاب أسامي محمد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الملك القدوس العزيز العليم. المؤمن المهيمن الكبير المتعالي
 العظيم. الغفور الرؤوف الصبور الرحيم. الواحد الباق الصمد
 الهادي الكريم. الخالق البارئ الواسع المغني الحكيم. القادر الزاخر
 المعطي الوهاب الحليم. البرّ الجواد الماحد الاحد الاله. المقدس
 المنزه عن الشبه والافعال والاشباه. هو الله الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم. لك الحمد لجزيل. وانتا لجليل. يا الله باربنا يا الله الكريم
 وآمن الرسول. وشهد الله. وتلى هو الله. وهم عسى يا ضفي الاطراف
 نجنا ما خاف. ولك القوت والقدر. ولجلال. انت الذي فلق
 البحر لبني اسرائيل حين حنّ موسى عليه السلام بعصاه.
 وجعلت النار بردا وسلاما على خليك ابراهيم الحليم المنيب اللوات.
 بسون الانعام والاعراف يا ضفي الاطراف نجنا ما خاف. ولك الرفعة

والجمال والكمال رفعت ادريس عليه السلام وكشف الضّر
 عن ايوب عليه السلام فقلت فاستجيبنا له من الغم ونجينا.
 بطنه ولبس وثاق يا ضفي الاطراف نجنا ما خاف. ولك العلو
 والرحمة والتجديد نجيت نوحا عليه السلام من الغرق فقلت
 فاستجيبنا له ونجينا. وغفرت داود عليه السلام وروته
 موسى عليه السلام الى امته فقلت فروته. ولك الذكر والتهليل
 والتوحيد حفظت يوسف عليه السلام في بطن الحوت
 وقبليت تسبيحه فقلت فاستجيبنا له ونجينا. بالذاريات
 والاحقاف يا ضفي الاطراف نجنا ما خاف. ولك الغنى والكبرياء
 والسطان. صرفت عيسى عليه السلام السوء والفحشاء.
 وروته الى يعقوب عليه السلام. وقبليت نداء دكره وادب
 نجيا عليها السلام فقلت فاستجيبنا له وومئنا له تحيا واصليا.
 وجعلت محمدا عليه افضل الصلوات وازكره التحيات خاتم الرسل

وَأُولَئِكَ مِنَ الْكَافِرِينَ بَاطِلُ مَا تُفَعِّلُونَ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَائِلِ سَمَاطِ لُجْجِهِ وَالنِّعْمَةُ وَالرَّأْيُ إِلَى مَا وَدَّ
الْعَوَايِدَ وَالرَّحْمَةُ بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَرْسَلَهُ وَالنَّاسُ فِي الضَّلَالَةِ
يَعْمَهُونَ وَأَوَارَاهُمُ الْآيَاتُ عَيَانًا وَهُمْ يُبْغِرُونَ وَسَبَّحَ لِحَمْدِهِ
فِي لَيْلَةٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَبِيعُ الْمَاءَ بِالسَّابِغَةِ وَهُمْ يَشْرُونَ كَلِمَةً
الطَّبِيعَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَهُمْ حَافِرُونَ وَأَنْشَقَّ الْعَمَلُ بِأَشَارَتِهِ
وَهُمْ نَافِرُونَ فَقُولُوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُ نَحْنٍ فَكَذَّبَهُمْ اللَّهُ
صَارُوا كُلُّهُمْ مَغْبُوتُونَ وَمَغْتُوتُونَ وَعَلَى بَارِئِ إِخْوَانِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَعَسَى إِلَهُ الْأَصْحَابَةِ الْطَبِيعِينَ الطَّالِبِينَ صَلَوةً
مُتَوَالِيَةً وَسَلَامًا مُتَابِعًا إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ **أَمَّا بَعْدُ**
فَيَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْذَلِيلُ الْمُتَحَاجِّ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْغَنِيِّ
جَبِيبُ بْنُ عَلِيٍّ مَغْفِرًا لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِمْ وَأَحْسَنُ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ
فَهَذَا أَحَابِيبُ وَأَنَا فِي فَوَائِدِ الْمَوَائِدِ وَفَضَائِلِ الْمَطَامِعِ

نَفْعُ اللَّهِ بِهَا الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ خَيْرُ مَوْفُوعٍ وَمُعِينٌ بِجَعْلِهَا وَالسَّلَامُ
وَالْبَخَارِيُّ وَالْمَشَارِقُ وَالْمَصَابِيحُ وَأَتَتْهَا عَلَى مَا رَوَى عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِ الْعَوْنِ وَكَلِمَتِهَا بِلِسَانِ
الزَّكِيِّ لِيَعْمَ نَفْعُهَا **وَبَعْدُ** إِنْ فُرِغَتْ مِنْ تَحْرِيدِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ
وَتَرْتِيبِهَا شَرَفَتْهَا بِمَنْقِبَةٍ وَتَلَدَتْ مَسْرُوقٍ
إِمَارَتِهِ أَنْوَارِ سَعَادَتِهِ وَهَذَا مَا أَنْتَظَرْتَ أحوالَ بَدَارِ زِيَادَتِهِ
وَلَا يَتَبَيَّنُ بِأَنَارِ مُعْدَلَتِهِ وَبَيَّاهُ زَيْنُ سَمَاءِ الْأَمَانِ بِمَصَابِيحِ الْخَوْصِ
أَرَادَهُ فَرَقْدًا بِهَذَا أَمْنًا كَسَبِيلِ سَلَامٍ مَا وَرَاءَهُ تَزَلُّزَتْ
بَسْطُوتُهُ الْعَاقِبَةُ مَسَائِدِ الرَّسْخِ الْغَنَامِ وَتَوَضَّعَتْ بِغُظْمَةِ
الْعَاقِبَةِ مَسَافِرِ الشَّمْعِ الْغُظَامِ وَالْإِلَوهِ وَاللَّاتِ اللَّهُ تَعَالَى وَطَلَبَتْ
فِي الْأَمَانِ مَالِكِ سِرِّ الْعَاقِبَةِ وَوَلَايَتِهِ وَهَيْبَتِهِ بِالْأَسْخَافِ فِيهَا
إِرْتِفَاعُ رَايَاتِ وَوَلَتِهِ إِلَى غَايَةِ الْإِرْتِفَاعِ أَنْتَشَرَتْ آيَاتُ
مُعْدَلَتِهِ فَتَزَلُّزَتْ جَبَابَتُهُ هَذِهِ الْبُقَاعِ مَوَالِزِي بَسْطِ الْفَضَائِلِ

الايمن والامان على اهل الايمان متكا بمسكا ان الله يامر
 بالعدل والامان ارسله نعمة لا عداء الدين ونية للدين
 هم يؤمنون وصحبه من الذين قصوا بالحق وبه كانوا يعدلون
 فلما ارسله من قبل امره ولم تخن طوئته الحسن المكي وبالسفا
 على الذي كان في حوزته وفعل ما عدا ما بدا من الشيب مخدنة
 بابه في جنابه العادي على الصدق والسد فحقه ان ينعم بنعم
 عواطفه على بساط ذوق الملو فحقه تعالى بنفرا لياية
 وقهر أعدائه المقربين فلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده
 المخلصين وما مزايا الا انار خلوص بينته وصدق طوبته
 في الاسلام واستمسك بحبل متين الدين وابتاغه سنن
 النبي عليه السلام اعني به الكرم الامراء الغمام اعظم الكبراء الكرام
 محمد بنينا الشاقة والاقبال مستدار كان الدولة والامان
 ذو المجد والوقار صاحب العز والفخار المؤيد بغير الطاف الملك الغفار

سلطان سليمان بن سلطان سليم بن سلطان بايزيد خان
 المفتخر بكونه سمي للنبي المختار رسول الملك السار خلد الله سلطانه
 وادفع على العالمين بقرانه **نظم** يا من جودك من طبع الهدا
 كالبدرة في الظلام على الخلق وامندي اعطى لك الاله وملك مملكة
 قد علم للبرية اسدك لجدك اروه من مال وصدق الكمل العظام
 ملكا ودولة وتفضل بالهدا من بين مسواك امرا سخطي
 انت الذي تفرق بالعدل والهدا منك اجتد الجمع والحدود
 يا ملجأ الخلق من كل عدو يا ذا الذي اطاعتك كل ما لبغاة
 من لم يطع عزك انزاه بالروا اصفاك التناخضات كمين
 فالكل كان عبدك طوعا وكرها لا تحرم فضلك من جوار بابك
 اروي الذي يروا امرك ارندي حاشا والذين تحفوك بالسد
 من فيمن جل فضلك ان يركوا كندرا لارال ركن الدين بطايف
 اعتناية ركبنا ومن العلم بعواطف استقامة متيننا ولا رالت

شمس الآية من افق الاقبال طالعة ومجوم اعداءه ^{ضمين}
 المذلة راجعة **إله** الله ابتلى بقاء وولته الباعثة باقامة ما قام به
 الدين والسنن والغرض متمسكا بقوله تعالى وأما ما ينفع الناس
 فمكث في الارض فزجو طول عي وانا لله بما يكون لامله
 لان الله لا يفسد امره من عملة **اللهم** ثبت على امر اهلك المستعجم
 واجعله غونا للاسلام وصونا للدين القويم انه من عبادك الخلقين
 وخلقهم على البين ربنا اجعل كتابنا هذا لا يفتك بذكر الحيات وينظر علمنا البارئ
 وارجو منهم ان يكونوا سر معايب بذيال احسان افضلها
 سارعين لانهم الذين مالوا بخصالهم الحميم الى منازل **السنن**
 جزاءهم الله عن حسن شتمهم وكال كرمهم اجرا حسنا **هذه** الاحاديث
 التي جعلتها بعناية الملك المعين وفكرت معاينها بهذا النبوة
 المبين **وسميتها** باسامي محمد خير الانام وجعلتها مشتملة
 على عشرين فضلا والسلام **الله اعلم**

الفصل الاول في ذكر الخبر
 يعني ويكن اولور ك اولكي فصل اتمل فكرت **در** عن مريد رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاخر جتم في حج او جهاد
 فتحموا انفسكم كيلا تنكولوا يعني اول فارم درگاه رسالت واول
 ملزم بارگاه سياقة محمدت ائت ابو مريد رضى الله عنه روايت
 تلوز اول خواج كايئات ون ك انك علامت اولان استنك برسي
محمد در تنكم حضرت عزت جل وعلا سون آل عمران **وما محمد الا رسول**
 ميوذ كر انكس در سيده بيور وكم فجن رج انكا جتسكور وياخذ
 غزايا توجه ايلكوز نغسكار نعت لندرك انك ايله نكس
 اجلو يتشوب نغسكي فرر واقع اوللوا اوليا وهم سرك اجلق
 واقع اوللق ايله مضطر ل حال اولوب جدن وياصو غزا
 ون كنه وعلو اولوب نواب ون محروم اوليا سز **فلولا**
 خبر ما بجنا ولا صمتا ولا صليتا يعني كد انك اوليا ايدري

نَحْجُ اِيْن بَلُوْرَهْ وَنَهْ اَرْجِ دُوْنَهْ بَلُوْرَهْ وَنَهْ نَاوَقْلَا بَلُوْرَهْ
 دِيك اُولور اَمْدِي شَيْدَهْ يَكْلَا لَمَا اَوَكْل كِيْم صَقْ سَحَابَهْ وَتَعَالَى
 اَقَم اَوْغَلْنَلِرْ يَار دُوْبْ دَانَا كِيْجُون وَهَقِي اَهْم اَوْغَلْنَلِرْ جُون
 خَلَقْ اَيْلِدَك اَنْعَامَكْ دَرْ قَلَرْ اِخْصَانَا اَيْلِكِيْجُون كُوْلُون صُوْرَكُوْبْ
 اَوَّلْ صُوْرَسِيْلَهْ يَزْدَن دَانَهْ لَر وَاوَزْم وَيُوْجِيْ دَرْ يَتُون وَخُرْمَهْ
 وَهَقِي بَاغْلَر وَبَاغْلَر لَر عَشْرْ يَتُوْبْ وَهَقِي يَارِي لَر طَاغْلَر
 اَوْتْ لَر يَتُوْبْ اَهْم اَوْغَلْنَلِرْ قَابِلْ اَوْلَانَلِرْ كَنْدُوْلُون مَنَاعْ
 قَلُوْبْ وَطَوَارَلِرْ قَابِلْ اَوْلَانَلِرْ طَوَارَلِرْ مَنَاعْ قَلُوْر دِيكِيْ
 كَلَامْ قَدِيْمِيْ وَفَرْقَانْ عَظِيْمِيْ ضَرْوِيْ دُوْبْ بُوْقُوْلِيْ بِيُوْرَهْ كِيْم
 قَوْلْ تَعَالَى اَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَاقًا
 فَاَنْبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضَبًا وَزَيْتُوْنًا وَنَخْلًا وَصَدَائِقُ
 غُلْبًا وَنَاقِصَةً وَابْتِئَامًا عَالِكًا وَلَا تَنْعَامِكُمْ قَالَ ابْنِي عَلَيْهِ أَفْضَلُ
 الْقُلُوْبَاتِ اَكْرُمُوا الْخَيْرَ فَاِنَّ اِلَهَ تَعَالَى سَخَّرَ لَهْ بَرَكَهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

يعنی اول قمر آسمان شریعت که آنک **محمد** اولان مبارک اسمی
 حضرت صق جل جلاله سون الدین کفر و اق **بما نزل علی محمد**
 و یوفکر ایلس در سید بیورر کم آنکه ابرام ایدوکل زینا تحقیق
 حق سبحانه و تعالی یز و کوکل بر کاتنی آنکا مسخر قلمند **و لا**
تسند و لا به القصص یعنی دیک اولور کیم آنکی چنانچه و ابق
 ایلیم **فاما انا نعوم الا ابتلوا بالجوع** یعنی دیک اولور کیم
 هر قوم که آنکی خور لیا آنک البتة خط و اخلق یتیمک لک ایل
 مبتلا اولور لَر قال ابنی علیه از که التجات اذ اذ صنع الخبز فارغوا
 یعنی اول معتکف زاویه قناعت که آنک **محمد** اولان مبارک اسمی
 حضرت عزت جل و علا سون فتح **محمد رسول الله** و یوفکر
 ایلس در سید بیورر کم چن ایوکن آنک قوشه آنکی رعایت
 ایدوکل **و ضمیرا علیکم الخبز** یعنی دیک اولور کیم رعایت ایلد کلور
 سنه نکر ضمیر ایسی آنک **قال ابنی علیه اشراف السیما انزلوا**

اخبر وان من كرامته ان لا ينتظر به الامام يعني اول مقام شاف
 النجيات به بين واول موضع وعاف اللهم ابد قوتي ولبني
 ك انك محمد اولاد مبارك اسمي حضرت جل وعلا كون
 اقربا بن مالك محمد ابا احمد **رجا لكم** ويؤفكر اليك في شيله
 بيوركم انما لكم ايديكم زيرا حقيق انك كرامتتون وور
 كيم فتق انما منتظر اولمق قال النبي عليه اكل النجيات **راطم**
 اخاه خيرا حتى يسمع وسقاء حتى يزوي باعد الله تعالى من النار
 مسجون ضار وبنو مابين خدقين مسي سيماء عام يعني اول
 سيد عالم ك انك علامت اولاد مبارك اسمك بريسي وفي احمد
 ورتكهم حضرت صج جل جلاله كلام مجيد **ومبشر برسول يات**
من بعد اسمه احمد ويؤفكر اليك في شيله بيوركم بركته
 برؤوس قريدا شنه انك يدره حتى قريتي طيور وفي صو
 اجمه حتى قندره صو تبارك ونعا يارن قيامت كوشن انك

جحتمك ار كسند ينش خدق قلو رت خدقك اراسي يوز
 يبلق يوق اوله قال النبي عليه **افضل الصلوات اللهم متعنا الخبز**
فلولا الخبر لما عبد الله تعالى يعني اول صدر محفل سعادته ك انك كرامت
 اولاد مبارك اسمك بريسي **بنی** ورتكهم حضرت جل وعلا
 كلام قد عرفت يا ايها النبي انا ارسلناك ويؤفكر اليك في شيله
 بيوركم اللهم يعني يا الله بن انك متاع ابد ك انك اوليا ايدي
 الله تعالى يا عبا اولمزا ايدي

الفصل الثاني في فكر الملح

يعني كنجي فصل طوز فكري در عوانه مريه رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل اربع بركا
 السما الى الارض الماء والمخ والسار والحديد يعني اول ضايف مقام
 المعير واول كاشف ظلام الحيرة حديث راويسي انه مري رضي
 الله عنه روايت قلو اول سيد الاولين والآخرين ون ك انك

کرامت اولان مبارک اسمک برسی و فی **کوله** درنتکم
 حضرت عزت جل و علا کلام قدیند **یا ایها الکواکب** و یوفکر
 ایلش در و فی برایت **لعدجاکم رسول فی انفسکم عزیز**
 و یوفکر ایلش در سید بیورکم تحقیق اسم تبارک و تعالی پیر
 یوزنه گوگرد درت بکرت اندر و فی برسی خود و برسی
 طوز در و برسی و فی افق در و برسی و فی و مور در قال البی
 علیه افضل الصلوات علیکم بالملح فانه شفا و سبغین
 و ان منها لخدم و لجنون و البرص یعنی اول خاتم الانبیاء
 و المرسلین که انک کنایت اولان اسمک برسی **طه** در
 نتم حضرت صوح جل جلاله کلام مجیدش **طه ما انزلنا علیک**
القرآن لیبشقی الا تذکرة لمن تحشی و یوفکر ایلش در سید
 بیورکم سزوک از کن اولسون طوز یک زبدا تحقیق طوز
 یک و ن تمش در لور یک شفا حاصل اولور و تمش در لور

و تو و ندر و لور اولم و جذام اولم و الا تنلوا اولم العیاض
 و یکم طوز استعمال ایلک بو فکر اولان رخ لرایه مبتلا و
 بری اولر بعایت الله تعالی قال البی علیه اکل التحیات لبیل احوکم
 رب حاصه کلها **حق یبیل الملح** یعنی اول مغز موصوفات که
 انک کنایت اولان اسمک برسی و فی **یس** درنتکم حضرت
 عزت جل و علا کلام قدیند **یس و القرآن حکیم** و یوفکر
 ایلش در یعنی یا محمد قرآن حکیم صغیر سن مرسلین و ن
 و یک اولور سید بیورکم سزورده ن بر کوز صوح تعالی و ن کلی
 حاصه و لور و ن طوز و فی و لسون **اسم**
الف **الناث فی ذکرکم**
 یعنی او صبحی فصل است و کبریا در قال البی علیه اشرف التکلیما
اھسوا للکم حقاً فانه انتمی و امناء و امر یعنی اول سید
 بشیر که انک اشارت اولان مبارک اسمک برسی **مذکر درنتکم**

حضرت حق جل جلاله قرآن عظیم **فَاِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ** و یو
 ذکر ایلش در شبیه بیورکم ایت یک زبرا سجد و تم ایت
 یک اشها کنو جدر **قال ابی علیه ازک التخت سید الاوام**
فی الدنيا والآخرة اللهم یعنی اول معتدای ایت که اندک اشارت
 اولان مبارک استمک برسی و فی مندر در نکم حضرت عزت
 جل و علا کلام مجیدین **اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ** و یو ذکر ایلش در
 شبیه بیورکم قنق لرؤک خیر لسی و دنیا ق و آخرت ایت
وسید التراب فی الدنيا والآخرة العمل یعنی ستر آرزو
 خیر لسی دنیا ق و آخرت ق بالی در **و فی رواية الما بعد**
 یزرو ایت سو در بیور لسی در **وسید التراب فی الدنيا**
والآخرة العاقبة یعنی زحان لرؤک خیر لسی دنیا ق و آخرت
 قاعیه در **یعنی نور الحیا** یعنی قنق بکدر و کل راحی طیب
 یعنی مرقه کو جدر ایدر **قال ابی علیه ازک التخت سید الاوام**

اللهم الظهور والكشف یعنی اول اسفاه سلا ری قیامت که
 اندک اشارت اولان مبارک استمک برسی و فی **نذیر** در
 نکم حضرت حق جل جلاله قرآن کریمین **نذیر** و یو ذکر
 ایلش در شبیه بیورکم ایت کو جکی و اریسی ایت در
 و فی یغز ایت در **قال ابی علیه اکل التخت طم البقر**
وآ و سمنها ووا یعنی اول قصید موصوفات که اندک اشارت
 اولان مبارک استمک برسی و فی **نذیر** در نکم حضرت عزت
 جل و علا کلام تدبیر **و نذیر** و یو ذکر ایلش در شبیه
 بیورکم صغیر ایت و در اقا سیمز اولان صغیر ایت و وادر
ومن لم يجد الاطم البقر العجل اقرب الى الله یعنی بر کس
 ایت بولک الا صغیر ایت بولک بزاغوات صحت یقین در
 بزاغوات ایت بیال و یا خوف کج و و که ایت بیا لر نکم حق تعالی
 قرآن کریمین بیورمش در که **اولم یروا انا خلقنا لهم باعلت**

انعاماً لهم لها ما لكون وذللتا لهم فتهنأوا كوابهم ومنها ما يكون
 و لهم فيها منافع و منازب افلا يشكرون **يعني** و يمكن اولور که
 کور مرتزقی بزار کجوت انعام خلق ابدت اول انعامه
 انباری مالک قلدوق و در حق انبار خلیل الیوی و در حق اول انبار
 بعضی بزار و بعضی بزار و در حق اول انعام و انبار کون
 منافع و منازب و از حریم چون شکر الی و شکر انباری
 قال ابنی علیه افضل الصلوات اکل اللحم **حسن الوجوه** یعنی اول
 خشنید رسالت که انبار عیان اولان مبارک انبار برسی و در حق
مقدر در شکم صفرت عورت جل جلاله کلام مجیدین **بالتقوا**
الدنور و یو ذکر انبار در شبیل یوررم انبار یک کشتک بوزن
 کو جگ انبار نویند **و یطیب النکمة** یعنی انبار یک کشتک نفس
 فوفین کو جگ انبار **حسن الخلق** یعنی انبار یک کشتک خلقین و در حق
 کو جگ انبار قال ابنی علیه اکل التلبسات **اللحم یسبب اللحم** یعنی

اول سید کاینات که انبار عیان اولان مبارک انبار
 برسی و در شکم صفرت عورت جل جلاله کلام مجیدین
یا ایها المرحل و یو ذکر انبار در شبیل یوررم انبار یک کشتک
 بنور یعنی سمر در بغدادی الله تعالی

الفصل **الرابع** في ذكر الدجاج
 یعنی در رنجی فصل توفیق ذکرین در قال ابنی علیه انبار
من ستر ان یغفل غنیه قلباً **طلم الدجاج** یعنی اول صدر جری
 کاینات و اول مقصد موصوفات که مجمع خیر اولدی اجلدن
 انبار مبارک انبار برسی و در حق **حبیب** در شبیل یوررم انبار
 شوق فاقعین از اولستی اول کشتی توفیق انبار سبوت کم غنیه
 کدر نفی سکونت کلور بغایه الملک الممان

الفصل **الخامس** في ذكر الجربسة
 یعنی پنجمی فصل بر سبب ذکرین در یعنی بر سبب انبار از پی شمش

بغدادی کشنده در آن قال ابی علیه اکل النجاسات انا نه جبریل علیه السلام
 فامرني باكل الخمرية یعنی اول حامی قلعه شریعت که اکل شرک
 استمکن برسی و فی اقی در شنبه بیوررم بر کون جبریل علیه السلام
 بکا کلدی بر سیه بملکی امر ایلدی **اشد بها ظری و اقوی بها**
علی عیاقه یعنی هایم بر سیه بملک ایله قوم زیاده اولوت
 عیاقه و قوت بولدم بعون الله تعالی
 الفص **الساکس فی فکر البیض**
 یعنی التبی فی فصل مرقه ذکر نه در قال ابی علیه اشرف السمک
 شکی و اوه علیه السلام الی بته عز وجل قله الولد فادعی الیه
ان کل البیض یعنی اول رسول نقیص که دنیا کوکن اولان ملک
 قاتنه انک مبارک اسمی **محبی** در شنبه بیوررم و اوه پیغابره علیه السلام
 ولدا از اولتدن صوح تعالی حضرت شایسته ایلدی الله تبارک
 و تعالی اکا یمرق بملک امر ایلدی هکن جوق ولدا اولدی ابدی

۲۵
 ۴
 مرکم یمرق بملکی دایم عاق اویش و لوجوق اولادی الله اعلم
 الفص **التابع فی فکر الخمر**
 یعنی بدیخی فصل شرک ذکر نه در قال ابی علیه افضل الصلوات
نعم الا و ام لخل یعنی اول مهر قاب قوسین که انبی کوکل انبی
 قاتنه انک مبارک اسمی **مرتضی** در شنبه بیوررم شرک کوکل
 قنوق در جمیع قنوق لرول **ایسدر اللهم بارک فی لخل فانه کان**
او ام الانبیاء قلی یعنی یا الله شرکم سن بدکن و یدر زیور
 خنوق شرک بندن اوکن کلان پیغابره لرول قاتنه لریدر
 ولم تفتقر بیت **فیم خل** یعنی شول او ق که شرک اولا اول
 اوکل انبی فقیر لوج کور میالده انا شرک اوین و تفتقر قصیدی
 انبیاء علیه السلام قنقی در دیوب و قنوب و ایما استعمال ابولدر
 اول افضل اوکل انبی فقیر لوج کور میالده **قال ابی علیه از که النجاس**
خبر خلکم خل الخمر یعنی اول شیخ محشر که او صبی کوکل انبی قاتنه

انک مبارک اسمی **مُرک** در سنبله بیورکم شرکه لکوزک خیرسی
سوی و ن و و غش شرکه در
الله اعلم

الفصل **الناصح** **فکر الحلو**

یعنی سکرخی فصل طنلو فکرن در قال البنی علیه السلام
من کان یومر باله والیوم الاخر فلیکرم ضیفه یعنی اول انبیا
بزمانه و اول اولیا سلطان کی در قبحی کوکل اعلی قاتن انک
مبارک اسمی **معلی** در سنبله بیورکم شرکه ایمان کنور
و وفی یوم اخره ایمان کنور اول کسی قونغه ضیافت الیسون
یعنی قونقلو الیسون **ومن اکرام الضیف نجیل الطعام** یعنی
قونغه اکرام اتمدن در طعام قونق کلد و کن لیس بزجه کنور
و افضل ما قدم الیه **الحم** یعنی قونق اوکنه کنور بن طعام خیرسی
ات در **و خیر اللحم الشبیب** یعنی قونق اوکنه کنور بن
انک در فی خیرسی سکر اولوب کنج اولان ات در **فان کان بعد اللحم**

صلان **فقد اجتمع له الطیبات** یعنی هرکسی یکم قونغه ات بدر
صکن طنلو ننه بدر تحقیق اول کسی قونغه جمیع کوکل
ننه لوی بدر قش قدر ثواب بولر **وقال البنی علیه السلام**
ان المؤمن طوبی الحلو یعنی اول ماه کسبل که بشی کوکل
اعلی قاتن انک مبارک اسمی **منجب** در سنبله بیورکم مؤمن اولان
کسته تحقیق طنلو در طنلو لری سور **قال البنی علیه السلام**
اکل الفالو فرج یزید العقل یعنی اول کیدرسل که التخی کوکل
اعلی قاتن انک مبارک اسمی **مقریب** در سنبله بیورکم بالوق بکل
عقل زیاده ایدر بقدره الله تعالی
الله اعلم

الفصل **الناصح** **فکر الماء**

یعنی طقونخی فصل هونک و کرن در قال البنی علیه افضل الصلوات
ان سید الاشریه فی الدنیا والاخره الماء یعنی اول صدر بدر سالت
بدیخی کوکل اعلی قاتن انک مبارک اسمی **مطهر** در سنبله بیورکم

شراب الوسی تحقیق دنیا و آخرت صورتی قال ابی علیه
 از که التماس استر بوا الله مقصدا ولا تشربوا عتاقان العت
 یورث الکبا و یعنی اول کان کوثر فصاحت که حله عرش
 قاشق انک مبارک اسمی **مصطفی** در شبیل بیور کم صوی اجل اقا
 صوی اجمل نغز کوی الوی ار اسن کسمکه اجل برید از ربه
 مسرفت اید اجل زید تحقیق یور که اغریسی حاصل اولور نیز
 نیز اجوب ار اسن کسمیوت نفس المعقون **قال ابی علیه التمس**
استر بوا الله فانه یظهر الابدان و یدمب الاستقام یعنی اول ضم
 خاتم نبوت که کردین قاشق انک مبارک اسمی **مختار** در شبیل
 بیور کم کوکدن اسن صوی اجل زید اول صوی اجل تحقیق
 بدن لری ایدز و سته لری لری **کدر** **قال ابی علیه اکل الصلوا**
الما یبرک الطعام و یدید فی اللب و یسک العطش و یطفی المرار
 یعنی اول محرم سرای ثم و نه قدر که انک مبارک اسمی عرش الیغین

رسول الله و یو یازلش در شبیل بیور کم صوی اجمل طعام
 صورتی عقل زیاده ایدز ده فی غضب سکن ایدز و صغرای
 سویندر بعنا یم الله تعالی
الف **العاشره ذکر اللب**
 یعنی او نبی فضل سقو که فکرنه در **قال ابی علیه از که التماس**
ثلثه لایده اللب و الوسا و الدمن یعنی اول خازن اما
وما یطوع عن الیوی که انک مبارک اسمی کرسی جنتین **جید**
 و یو یازلش در شبیل بیور کم اوج شنه رده او کمر برسی سقو در
 و برده فی و صا و برسی و فی ساق **یاغ** **قال ابی علیه اکل الصلوا**
علیکم بالبان البقر فافترتم من کل الشجر و الباقها و آ یعنی اول
 صاحب کنج معانی که انک مبارک اسمی جنت انجلرند یبر افری
 از رن **صفوة الله** و یو یازلش در شبیل بیور کم سز که از رکن
 اولسون صغی سقون بکده اجل زید تحقیق صغی جمیع اعجازون

واوت لوقه پير و جيزه سوه اذن حاسل اولوز جمع و رفا

مشفا و رز با فون الله تعالى الله اعلم

الفصل الحاشي شريف في فكر العقل

يعني اوتن بربخي فصل بال ذكرته و قال النبي عليه افضل الصلوات

عليكم بالتفاء بين العقل والقرآن يعني اول خزينه وار كوه

معانيه كيم انك مبارك انشي لولا عذر ازرني خيره الله و يواياني

در سبله بيور كم سرك ازر كن اولسون اكر شفا برسي بال و ر

و برسي و في قران كيم قرنتكم صفر عزت جل و علا كلام

مجيد ن و نزل القرآن ماموشفاد و رعه للمؤمنين بيور

قال النبي عليه ازك التجليات نعم التراب العقل يدعي القلوب ذيب

ببر و القدر يعني اول بني عزمين ك انك مبارك استمك برسي في

قسم الله در جنت قبول سند قسم الله و يواياني در سبله بيور كم

له لو كلك تراب در بال قلب رعايت ابد و كو كسد و صوفلي كور

قال النبي عليه اشرف التليجات ان يكن في شي من اقد و ينكم

مشفا و في مقته من حجام اولعقة فر عيل يعني اول صدر بعث

ك انك مبارك استمك برسي و في نور الانوار فلك و ازرني

نور الانوار و يواياني در سبله بيور كم فان الدر مقدر

و يا خف سلكه صوز و ر مقدر شفا طلب ايدن كسنة

بال بيون و هم بال شريتن ايسون قال النبي عليه اكل الحما

من ارله الحفظ فلياكل العقل يعني اول خزينه وار كوه شمع

مبارك كيم انك مبارك استمك برسي و في شامدر در نكم صفر

صق جل و علا فلا يدعنه انا ارسلناك شاهدا و كور اليه

منيله بيور كم مرسته حفظ ابد و ب فوق حافظه بي زياها

اولمق و لين كسنة بال بيون و هم بال شريتن ايسون

مونه كه كور و يا خف اشد ر حفظ اين اصلا خاطرن كن كنيا

قال النبي عليه افضل الصلوات من شرب العقل ثلثة ايام في كل

وَمَا لِلنَّفْسِ عِنْدِي دَوْلًا إِلَّا الرُّطْبُ يَعْنِي هَذَا بَابُ تَوْحِيدٍ
 أَنْتَ مُبَارَكٌ أَسْمُكَ بَرَسِي وَفِي **سِرَاجٍ مُنِيرٍ** نَتَكُمُ حَضْرَتِ صَوَّ
 جَلَّ جَلَالُهُ كَلَامٌ قَدِيمٌ **وَسِرَاجًا مُنِيرًا** هُوَ يُوَفِّقُ كَرَامَتِشِ دَرِشَمِلَه
 بِتَوَرُّكُمُ بَنُومٍ قَائِمَةٍ أَوْغَلَنَ طُغْرُوتُ نَفَاسِ حَضْرَتِ لُغْنِي جُكُنْ
 عَوْرَتِ لِي دَوْلًا يُوَفِّقُ إِلَّا بِأَشْخِصِ حُزْمَةٍ يَكُلُّ أَيْلَهُ وَارِدُ
 نَتَكُمُ حَضْرَتِ مَرْتَبَةٍ عِيسَى بِنِيعَا مَبْرُورٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُغْرُوتُ لَوْجِهَا
 أَوْغَلَنَ بَرُوسِي وَوَتَدْنِي وَقْتِ فَهَ أَهْلُ قَائِمَتِ صَوَّ تَعَالَى
 نَكُ أَمْرًا أَيْلَهُ أَرَأَيْتَ بِرَهْ بَرَقُورِي حُزْمَةٍ أَعْلَاهِي وَبَنَهُ وَارِدِي
 أَوَّلُ بَرَقِ طُغْرُوتِي صَوَّ تَعَالَى هَمَانِ أَوَّلُ سَاعَتِ أَوَّلُ قُورِي
 حُزْمَةٍ أَعْلَاهِي بِشَيْلِ بَرَقِ وَبَرُوتِ نَانَ حُزْمَةٍ بِتَوَرُّهِي
 حَضْرَتِ مَرْتَبَةٍ أَمْرًا أَيْلَهُ بُوَقُولِهِ **وَمَرْزِي إِلَيْكَ جَزَعُ النَّحْلَةِ**
نَظْمٌ عَلَيْكَ رُحْمًا جَنَّتَا يَعْنِي أَوَّلُ حُزْمَةٍ أَعْلَاهِي حَرَكَتِ
 ائْتَدِرْ سَكَلُ أَدْرَكَ وَشَسُونِ دَرِشَمِلِشِ بِأَشْخِصِ حُزْمَةٍ **فَكُلِّي نَعْلًا**

حُزْمَةٍ هَذِهِ **وَأَسْمُهُ** يَعْنِي أَوَّلُ سَكَلِ التَّلْدَنِ جَعْنُ أَرْمَانِكُ
 صَوْنِيْدَنِ ائْتَحْجِ **وَقَرِي عَيْبَا** يَعْنِي أَوَّلُ نَفَاسِ حَضْرَتِ لُغْنِي
 قُورِ نَوَّلِ وَبِكُ أَوَّلُورِ
 اَللّٰهُمَّ
الغوم **الناث عشر في ذكر النبي**
 يَعْنِي أَوَّلُ اِكْبَنِي فَضْلُ الْخَيْرِ ذِكْرُنِي دَرِشَمِلِشِ **أَفْضَلُ الصُّلُوكِ**
أَوَّلُ مَا وَضَعَ لِحْنَتَهُ بَدَأَ بِأَكْلِ النَّبِيِّ يَعْنِي أَوَّلُ سَابِقِ مِدَانِ صَفِيقَتِ
 أَنْتَ مُبَارَكٌ أَسْمُكَ بَرَسِي وَفِي **صَوَّ** دَرِشَمِلِشِ حَضْرَتِ عَزِيزِ جَلَّ جَلَالُهُ
 كَلَامٌ مُجِيدٌ نَنْقُلُ جَاءَ **الْحَوْصُ** وَمَا يُبْدِي **الْبَاطِلُ** هُوَ يُوَفِّقُ كَرَامَتِشِ دَرِشَمِلَه
 مَسْبِلَه بِتَوَرُّكُمُ اَهْمُ بِنِيعَا مَبْرُورٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعْنُ كِيرِشِ لُزُوكِ أَوَّلُ دَرِشَمِلِشِ
 الْخَيْرِ عَلَيْكَ ائِلَهُ ائْتَدَا ائِلْدِي **قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُوا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ**
عَلَى كُلِّ تَائِيَةٍ مِنْهُ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اَللّٰهِ الْعَزِيزِ يَعْنِي أَوَّلُ شَفِيعِ حَضْرَتِ أَنْتَ
 مُبَارَكٌ أَسْمُكَ بَرَسِي وَفِي **نَوَّرِ** دَرِشَمِلِشِ حَضْرَتِ صَوَّ جَلَّ جَلَالُهُ كَلَامٌ
 قَدِيمٌ **قَدْ جَاءَكُمْ دَوْلَةُ نَوَّرِ وَكُنْ بِمَبِينٍ** هُوَ يُوَفِّقُ كَرَامَتِشِ دَرِشَمِلَه

یعنی اول افضل رسل شبیه پیورکم بلکه قاون طعاندن
 اول یکم اول کینه نک قدرنی یوز اریوز اقدلا و نق
 قوم کدر جمع رنجادهن بوی ایدر **عن انس بن مالک**
 رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئیل
 علیه السلام نزل بالبطیخ علی رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبخت فریق یعنی حدیث راویس اول خادم سکرای
 برقا رسالت انس بن مالک رضی الله عنه روایت قلوور
 اول ییل بوستان حقیقت هق که انک مبارک نفسی الله تعالی
 خدمتند اولوب حضرت عزت جل و علا نکل کلام قومیند
والبلد الطیب تحیح بانه با فون ربته و که قولید انک
 مبارک نفسی مدوح اولیدر شبیه و وی کم جبرئیل علیه السلام قاون
 جنت و ن کنور و که وقت ق حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مبارک
 الن اول قاون صق بتعالیه تسبیح ایدر **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

بورك عليك وعلى كل مسلم اهلك یعنی اول بركاره اشفاعت
 دخی و و کم بركت سنک از که اولسون و دخی شول سلمان که
 سنی پز انک ازرنه دخی اولسون و وی و امر ایدر الله اعلم
الفصل الرابع عشر في ذكر العنب
 یعنی اون در قنخی فصل اوزم ذکرند در قال ابنی علیه از که
التحبات ان نوحا علیه السلام شکی الی ربّه جلّ جلاله الرقة
فاوحی الیه ان کل العنب البعین یوما یعنی اول شام رقة مخلوقا
 که انک مبارک قلبی الله تعالی مجتنبند اولوب حضرت عزت جل
 و علا نکل **الم نخرج لک صدرا** و که قولید موط قلبی مدوح
 اولیدر شبیه پیورکم نوح پیغامبر علیه السلام الله تعالی به رفتن
 شکایت ایدر حق ببارک و تعالی اکا قرف کون اوزم یک
 امر ایدر **کل العنب یعنی البقر** یعنی اوزم یکملک کنشک کوزی
 نورن از نور و **و یصفی اللون** یعنی اوزم یکملک کنز رنگین صاف ایدر

وَيَقْوَى لِحْدَيْهِ يَعْنِي أَوْزَمَ بِكَ أَهْمَكَ كَوْنِي قَوِي أَيْدِي
وَمَحُو لِحْطَايَا وَالدَّلِيلُ يَعْنِي أَوْزَمَ بِكَ دَفِي كَمَا لَرَى مَحُو أَيْدِي
الْعِظْمُ وَالْعَصَبُ يَعْنِي أَوْزَمَ بِكَ دَفِي مَكِي وَكَرَى حَكَمَ أَيْدِي أَسْلَمَ

الفصل في ذكر الرمان

يَعْنِي أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ أَنَا زَكَرْتُهُ فِي رَقَالِ ابْنِي عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
كَلُوا الرَّمَانَ فَلَيْسَ مِنْهُ يَنْفَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنَا رَحِ الْقَلْبِ
بَعْدَ أَوَّلِ شَيْخِي فَضْلُ مَوْضُوعَاتٍ كَيْ أَنْكَ مَبَارَكُ لِسَانِي أَسْأَلُ تَعَالَى وَكَرْتُهُ
أَوَّلُ شَيْخِي فَضْلُ عَزَّتْ جَلَّ وَعَلَا كَلَامُ مُجِيدِنَا وَمَا يَنْطُوحُ
عَنِ الْمَوَكِّي وَكَرْتُهُ قَوْلِيْلَهُ مَدْرُوحُ أَوَّلُ شَيْخِي فَضْلُ مَبَارَكُ لِسَانِي
مَرْفَاقَتِي كَيْ أَهْمَكَ فَعْدُ سَبْدُ وَاقِعُ أَوَّلًا مُؤْمِنَكَ قَلْبِي نَوَازِلُهُ
وَأَخْرَجْتُ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَعْنِي مَوْضُوعَاتٍ لِرَأَا
بِطَلَكِ أَيْلَمِ شَيْطَانٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ قَرَأْتُ كُونَ وَاسْمُ أَوَّلُ شَيْخِي فَضْلُ
أَزْدَرَفُغًا مَجَالِ أَوْلَمَزِي بَارِعَاتُهُ أَسْأَلُ تَعَالَى

مُبَارَكُ دُرِّي

الفصل في ذكر التمر

يَعْنِي أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ حَزْمَةُ ذَكَرْتُهُ فِي رَقَالِ ابْنِي عَلَيْهِ أَكْمَلُ الْحَيَاةِ
الْتِمَرُ وَالْتِمَاحُ وَالرَّمَانُ فَضْلُ طَبِئَةِ أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي
أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ كَيْ أَنْكَ مَبَارَكُ قَوْلِي رُؤْيَا رَبِّي أَوَّلُ شَيْخِي فَضْلُ
حَصْرَتِي مَوْجَلِ جَلَّ كَلَامُ قَدْ بَعْدَ مَا كَذِبَ الْقَوْلُ وَكَرْتُهُ قَوْلِي
مَنْوَرُ قَلْبِي مَدْرُوحُ أَوَّلُ شَيْخِي فَضْلُ مَبَارَكُ لِسَانِي أَسْأَلُ تَعَالَى وَكَرْتُهُ
وَأَنَا رَوَّالًا وَأَوْزَمَ أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْجَأُ فَنَكْتُ أَرْتَوُغْدَنُ
يَارَوْقَشِي مَوْجَلِ حَزْمَةُ بِكَ كَيْ عَقْلِي زِيَا قَا أَيْدِي

الفصل في ذكر النخيل

يَعْنِي أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ أَيْتُ ذَكَرْتُهُ فِي رَقَالِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَيْتِ سَفَرِيَّةٍ قَالَتْ لَهَا وَقَالَ قَوْلُهَا
أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَتْ لَهَا نَحْمُ الْقَوْلُ يَعْنِي أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ رَسَالَتِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَّابَتِي قَوْلُ أَوَّلَ شَيْخِي فَضْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْجَأُ فَنَكْتُ أَرْتَوُغْدَنُ

انک مبارک وجهه الله تعالی سجد کنند اولوب حضرت
 جل و علائک کلام مجیدین **قوزی قلب و جهک فی السماء و دوز**
 قولیه مبارک و جهی مدوح اولیدر برکون اول که جهان خیزی
 محمد مصطفی نکل ازین کرشم کورهم که مبارک البنی براتی و تو
 اول ایق بکا ویره ایبتیکم ایق قلب بکن ایتر ویم چون
 فرخ و رز ووی **قال البنی علیه اکمل التسلیم اطعموا جبالکم**
التغریل فانه حسن اطلاق اولاد و بنی اقم و فر وایه یون
اولاد و بنی اقم یعنی اول بلیل بوستان حقیقتی که انک مبارک
 ید علیه الرب و اولوب حضرت حق جل و علائک کلام قدسین
ولا تجعل یدک ففعلوه و و که قولیه مبارک ید مدوح اولیدر شید
 بیوررکم یوکلوه ورتارکون ایق یدرک زید حقیق حین غللا
 ایق یتکلم ایله اولاد و کز و ک خلق حق تبارک و تعالی کو بک
 ایله و آخر بر و البنی یعنی یوکلوه ورتارکون حین غللا ایق

ایق یدر مکملک ایله تحقیق اولاد و کز کوز دین کوزل ایدر الله اعلم
الف **الان عشره فکریه و کوز**
 یعنی اذن سکنی فصل پینر ایله قوز و کزین در **قال البنی علیه**
التسلیم لجبن و آ واکلها بالجوز شفا یعنی اول غواص
 بحار فتوتی که انک مبارک قوتغری استماع کلام صف اولوب حضرت
 عزت جل و علائک کلام مجیدین **قل افس خیرکم** و و که قولیه
 مدوح اولیدر شید بیوررکم پینر بکدن و نه حاصل اولور انا
 پینر قوز له بک شفا اولور **و فر وایه لجبن و آ واکلها**
و آ فاذ اجتمعوا صا و و آ یعنی و بک اولور که پینر بکوز
 و نه حاصل اولور کز کوز قوزی بکوز بکدن و نه حاصل
 انا ایکنی مع اولوب پینر و و حاصل اولور بقدره الله تعالی اعلم
الف **الان عشره فکریه و کوز**
 یعنی اذن طنزخی فصل صفان و صریق و ش و تر خون و غیرتک

قال النبي عليه ازره التحيات **اصفوا موايدكم البغل فانه مطقة**
للسيطان مع التيم يعني اول نقطه بركا بنوت ك اكل مبارك
 انقري قيام الرب فا اولوب حضرت ص جله وعلا نك قرآن
 كريمه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشي الا تذكرك من تحشي **الاله**
 ووه ك قول مبارك انقري ممدوح اولد ريشله بيوركم صفى كركون
 بقول حافز ايدوك زيدا حقيق سيطان قاجو هي وز ما وام ك اول
 بسم الله ايله نيس **جاء رجل الى النبي عليه السلام وكفى اليه قلبه الولد**
ما مراكل البصل يعني ويك اولور ك بركون حضرت رسول عليه
 بركنه كلدي اوغلي ويزي از اولقون شكايه ايلدي حضرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكا صوغان بكلك امر ايلدي **قال النبي عليه**
اشرف التسليمات اذا ظنتم بقاء وبيته خفتهم وباء ما فعلكم
ببصلها يعني اول كيماي سعادت شيله بيوركم فجن بروبا لغني
 واقع اولان شهن كيروت وبا حشه لغدن خوف ايلسكوز اول

شهرک صوغاندن يك سيزك ازر كن اولسون كم اول صوغان
 بكلك ايله وباز تجندن خلاص اولور سز معناه الله تعالى الله اعلم
الف **العشرون في ذكر الارز**
 يعني يك مني فصل بربخ ذكرين در **قال النبي عليه افضل الصلوات**
سبيل الطعام في الدنيا والاخرن اللهم والارز يعني اول سبيل قبا
 محمد مصطفى عليه السلام سبيله بيوركم طعامك الوسي قياق وافر قن
 اتع ايله بربخدر **قال النبي عليه اكل التحيات فضل الارز على سائر**
الطعام كفضل على سائر الانبياء عليهم السلام يعني اول كينع ائت
 محمد مصطفى عليه السلام سبيله بيوركم بربخ سبيل طعام ازره الوغي
 بنوم سبيل انبيا ازره فضلم كبي در **قال النبي عليه اشرف التسليمات**
اول حبه اقترت به تعالى بالوحدانية وري بالنبوة ولا في علي
كرم الله وجهه بالوصية والامني الموصيين بالجنة الارز يعني اول
 ش بربخ محمد مصطفى عليه السلام سبيله بيوركم وانه كركول الله تعالى

وَصَدَائِقِهِ وَبَنُو بَنِي لَكُمُ وَقَرْنَانِي عَلَانِي وَصِيَّتِي وَأُمَّتِي
لَرَوْمِ كَيْ مَوْسَى وَنُوحٍ لَرَوْمِ وَأَنْدُوكَ صُنْتَ كَرَمِيَّةً أَوَّلَ اقْرَارِ يَدِي
بِدَرْخِ دَرِ قَالِ ابْنِي عَلَيْهِ أَرْكَهَ الْحَيَاتِ كُلَّ صَبْتٍ أَخْوَصَ الْأَرْضِ
فِيهِ وَأَنْ شَفَاعَةَ إِلَّا الْأَرْضُ مَا شَفَاعَةَ لَا أَوَّلَ فِيهِ بَعْدَ أَوَّلِ بَدْرِ مَجْلِسِ
كَرَامَتِ مُحَمَّدٍ مَصْطُوفٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْلَهُ يُوْرِرُكُمْ مَرَّةً أَنْ كَيْ يَدْرُونَ بَرِّ
مَنْ تَبَرَّسْتُمْ مُمْ وَنَفْ وَنَمَّ شَفَاعَةَ وَأَرْوَرُ إِلَّا بَدْرِخِ كُلِّ زَيْدٍ ابْنِ جَدِّ
تَحْقِيقِ رَجْخِ يُوْقَدِرُ مَرْفِ وَوَادِرِ بَعْدَ نِ اسْمِ تَعَالَى صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ

٢٦
كتاب

باعت النفس إلى زيارة القدس

المحروس تاليف الشيخ الامام

العالم العلامة الهمام

البرهاني برهان الدين

عبدالله المشفي

عليه الرحمة

والرضوان

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف المسجد الاقصى بالاسرار اليه . وبارك
 حوله بمقابر الانبياء وشاهد الاوليا وصب الرحمة من بابها عليه .
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي خصه بامانة الانبياء والمرسلين
 فيه . وعلى اله واصحابه وتابعيه . **وبعد** فهذا منتخب في فضائل
 البيت المقدس . وقبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم والمسجد الذي
 علي النقيب موسى . من تحاب المستقصى للمحافظ ابن عسك
 ومن الشرف للمقدسي وحديثه الاسانيد للاختصار وهو نافع
 لمن امعن النظر فيه واحسنه . واتبع من القول احسنه **وقد**
 رتبته على عالى ثلثة عشر فصلا **الفصل الاول** في ابتداء
 بناء المسجد الاقصى **الفصل الثاني** في شد الرحال اليه
 وفضل زيارته واسراجه ومن اين يدخل مدنيه بيت المقدس
 ومن اين يدخل مسجد ها وفضل اتيان بيت لحم والصلوة
 فيه **الفصل الثالث** في فضل الصلاة فيه وفضل الحج
 والصلوة في مسجد المدسنة في عام واحد **الفصل الرابع** في
 فضل الاحرام من بيت المقدس وفضل الاذان فيه **الفصل**
الخامس في فضل الصدقة فيه والصيام **الفصل السادس**
 في فضل الصخرة وانه من حكمة **الفصل السابع** في فضل
 البلاطة السوداء ومن اين يدخل الصخرة الشريفة وانه من

من حكمة **الفصل الثامن** في فضل قبة المعراج وقبة النبي صلى الله
 عليه وسلم وباب الرحمة ومحراب زكريا عليه السلام والظفة
 التي في مخرج المسجد وباب السكينة وباب حطه ومحراب
 عمر رضي الله عنه وقبة الحارث وباب النبي صلى الله عليه
 وسلم وطور زينة وقبة السلسلة وباب التوبة **الفصل**
التاسع في ما بهت المقدس وعين سلوان وجب الورقة
الفصل العاشر في تفسير من راي انه يزور تلك الاماكن
 الشريفة **الفصل الحادي عشر** في قبر الساهر وفضل من
 مات ببيت المقدس **الفصل الثاني عشر** في جامع فضائل
 بيت المقدس **الفصل الثالث عشر** في فضل زيارة قبر
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام **الفصل الاول**
 في ابتداء بناء المسجد الاقصى الشريف **روي** البخاري في
 صحيحه عن ابي خزيمة رضي الله عنه **قال** قلت يا رسول الله اي
 مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد الحرام **قلت** ثم اي
 قال المسجد الاقصى **قلت** كم كان بينهما قال اربعون سنة
 ثم قال اين ادركت الصلاة فضل منه زاد القزويني
 اين ادركت الصلاة وفضل فهو مسجد قال هذا حديث
 صحيح اخرجاه في الصحيحين واخرجه النسائي والقزويني
وروي في باب بناء مسجد بيت المقدس على اساس قديم
 عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال بنى سليمان عليه السلام
 مسجد بيت المقدس على اساس قديم كما بنى ابراهيم عليه السلام

اول مسجد وضع في الارض
 المسجد الحرام ثم بعد المسجد
 الاقصى باربعين عاما

بنى سليمان عليه السلام
 المسجد الاقصى على اساس
 قديم

اول من اسس مسجد
بيت المقدس
اسم
ابن نوح

الكعبة على اساس قديم قال **سوال** اساسها قديم الذي
كان لبيت المقدس اسسه سام بن نوح عليه السلام **ثم**
بناه داود وسليمان عليهما السلام على ذلك الاساس **قلت**
وقد تعاقب بنو بني اسرائيل الذين اسسوه سام على بناء
قبله للحديث الصحيح المتقدم فانه **روي** الاخر في عن مجاهد
انه قال لقد خلق الله موضع هذا البيت لحرام قبل ان يخلق
شيئا من الارض بالغى سنة وان قواعد بني الارض السابعة
السفلى **ثم روي** عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال ان البيت
الحرام من بناء الملائكة **ثم روي** بعهد ذلك عن ابن عباس
رضي الله عنه ان ادم عليه السلام اول من اسس البيت الحرام
وصلى فيه وطاف به **ثم** انه درس موضع البيت الطوفان
حتى بعث الله ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فزفعا قواعد
واذا كان كذلك وكان بينه وبين المسجد الاقصى اربعون
سنة كان ابتداء المسجد الاقصى قبل سام بن نوح فانه
قال في المعنى كان بين ادم ونوح الف سنة وما يتا سنة
وتقل الخطابي في الاعلام بانه بعض اولياء الله تعالى قبل
داود وسليمان **ثم** بناه داود عليه السلام وبنو داود فيه
وفي كتاب التيجان لابن الجوزي قال بين بناء المسجد الحرام
والمسجد الاقصى اربعون سنة **الفصل الثاني** في تشييد
الرجال الى بيت المقدس **و** فضل اتيانه **و** اسراجده
و من ابن يدخل مدينته بيت المقدس **و** من ابن يدخل

اول من اسس المسجد
الحرام ادم

وقال ان اساس مسجد
بيت المقدس كان
قبل سام

يدخل مدينته بيت المقدس **و** من ابن يدخل مسجدها **و** فضل
اتيان بيت لحم والصلوة فيها **روي** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد المدينته
و مسجد ابراهيم **و** مسجد بيت المقدس رواه البخاري
و مسلم **ثم** ذكر في رواية اخرى المسجد الحرام **و** مسجد
و المسجد الاقصى **وفي** رواية اخرى المسجد الحرام
و مسجد **و** المسجد الاقصى **وفي** رواية اخرى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تشد الرجال الى ثلاثة مساجد المسجد الاقصى **و** المسجد
الحرام **و** مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم **وفي** حديث
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المظلي الا الى
ثلاثة مساجد وذكرها **وفي** رواية انما تضرب اجماد
الابل المظلي الى ثلاثة مساجد وذكرها **وفي** رواية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام **و** مسجد المدينة **و** المسجد الاقصى
وصلاة في المسجد الحرام عائة الف صلاة **وصلاة**
في مسجد ي بالف صلاة **وقال** بعض الرواة كالف
صلاة **وصلاة** في المسجد الاقصى بعشرة الاف صلاة **و**
حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال

لا تشد الرجال الا الى
ثلاثة مساجد المسجد
الحرام و مسجد المدينة
و المسجد الاقصى

مضاعفة الصلاة في المسجد
الحرام بمائة الف صلاة
مضاعفة الصلاة في مسجد
المدينة بعشرة الاف صلاة
مضاعفة الصلاة في مسجد
بيت المقدس بعشرة الاف
صلاة

الا لاربعة ساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
 الاقصى مسجد دمشق ثقلته من شدة الرحا **وعن** ذي
 الاصابع قال يا رسول الله ان ابنائنا بالبقاء بعدك فان
 تاسونا قال عليكم بيت المقدس لعل الله يرزقكم ذرية
 بعدكم ونالهم وبرحون قال ابو ايوب يعني مسجد بيت
 المقدس رواه في احزاب ثارة المصطفى عليه السلام **وروي**
 عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
 قلت يا رسول الله افتتاني بيت المقدس قال ايتوه فضلو
 فيه قالت وكلفوا الروم اذ ذاك فيه قال فان لم تستطيعوا
 فابعثوا الله بزت يسبح في قناديله **وروي** ابو داود ورواه
 القزويني **وروي** ابو ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله اخبرنا عن بيت المقدس قال ارضي المحشر والمنشر
 ايتوه فضلو فيه **وروي** انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتي بيت
 المقدس غفر له ورفع له اربع درجات **وعن** ابي رضى
 الله عنه قال ان لم تغال يا مفتوحا في سما الدنيا
 جدد بيت المقدس ينزل منه كل ليلة سبعون
 الف ملك يستغفرون لمن اتي بيت المقدس يصلي
 فيه ثقلته باب نزول الملائكة على بيت المقدس **وروي**
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محنتا

الامر بالكني
 ببيت المقدس

من عمر عن زبارة
 ببيت المقدس روي
 له زبارة شمل في
 قناديله

بيت المقدس ارض
 المحشر والمنشر

جبال بيت المقدس باب
 في سما الدنيا مفتوح

محنتا اعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد قال وفاك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس
 ومن زار بيت المقدس محنتا احرم الله لحمه وجسده
 على النار **وعن** ابي الاحبار رضي الله عنه قال من اتي
 بيت المقدس لحاجة لا يسال الله عيضا اعطاه
 الله اياها ثقلته من زبارة بيت المقدس **وعن** خليل
 ان صفوة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اتت
 بيت المقدس فصلى فيه **و** صعدت الى طور زبارة
 فصلى فيه **و** قامت على طرف جبل وقال من هاهنا
 تتفرق الناس يوم القيمة الى الجنة والى النار **وعن**
 ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت يا رسول الله افتتاني بيت المقدس قال
 ارضي المحشر والمنشر ايتوه فضلو فيه فان
 الصلاة فيه كالف صلاة فيما سواه قالت
 يا رسول الله من لم يطوق محمدا اليه قال فليهد
 له زبارة يسبح في قناديله **وعن** ميمونة مولاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
 افتتاني بيت المقدس فقال ارضي المحشر والمنشر
 ايتوه فضلو فيه فان صلاة فيه كالف صلاة فيما
 سواه قالت ارايت من لم يطوق ان يحتمل اليه اواباه
 قال فالهد له زبارة يسبح في قناديله فان من الهدى

عالمنا فكانا زبارة

من اتي بيت المقدس
 لنفعا حاجة قضيت

بيت المقدس ارض
 المحشر والمنشر

من لم يطوق زبارة بيت المقدس
 لهدى له زبارة شمل في
 قناديله

الله كان يكن صلى فيه اخرج القزويني **وعن** كعب رضي
 الله عنه انه قال لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء
 بيت المقدس وضع القربان في رجة المسجد ثم قام على
 الصخرة ثم قال بعد ثناء وحمد الله اني اسالك من دخل
 هذا المسجد حتى خصال ان لا يدخل الله مذنب لم يتغفر
 الا لطلب التوبة ان تقبل منه وتوب عليه وتغفر
 له ولا تدخل اليه خائف لم يتغفر الا لطلب التوبة
 ان تقبل منه وتوب عليه وتغفر له ولا تدخل اليه
 خائف لم يعمده الا لطلب الايمان توبته من خوفه
 وتغفر له ذنبه ولا يدخل اليه سقيم لم يعمده الا لطلب
 الشفا ان شفيعه من سقمه وتغفر ذنبه ولا يدخل
 اليه مفتاح لم يعمده الا لطلب الاشتقان تشق بلاءه وان
 لا يعرف بصر كعن يدخله حتى يخرج منه اللبس ان
 اجبت دعوتي واعطيني سالتني فليجعل الله ذلك
 ان تقبل قرباني فنزلت نار من السماء فاحتلت الزمان
 وصعدت به الى السماء **وعن** عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما بنى سليمان البيت المقدس سال ربه عز وجل ان
 يعطيه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون
 قد اعطاه الثالثة سأل ملكا لا ينبغي لاحد من بعد
 فاعطاه ذلك **وساله** حكما وعلما لا ينبغي لاحد من

دعا سليمان عليه السلام
 لمن دخل هذا المسجد ارفع

اخبر نبيا صلى الله وسلم عليه
 ان الله اعطاه اثنتان واخرج
 ان يكون له بلغة الثالثة

من بعده فاعطاه ذلك **وساله** ان لا يات الله احد فصلي فيه
 الا رجح من ذنوبه كيوم ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد
 اعطاه الله ذلك **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال
 ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس قرب
 قربانا فقبل منه ودعا الله بدعوات مهن قال اللهم
 ايما عبد مومن زار هذا البيت تايبا اليك اغماجا يتصل
 من خطاياه وذنوبه ان تقبل توبته وتركه من خطايا
 ثوم ولدته **وفي** رواية وتترعه من خطاياه كيوم ولدته
 امه **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل
 الله عز وجل ثلاث خصال حكما يوافق حكمه وملك لا ينبغي
 لاحد من بعده **ولاني** هذا البيت احد لا ترعه
 الله الا الصلاة فنه ان يخرج من ذنوبه كيوم ولدته
 امه **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد
 اعطيهما **واما** الثالثة فارجو ان يكون قد اعطيهما فهو
 دعا بني ورجاء بني **وفي** رواية عن عبد الله ايضا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود
 عليهما السلام لما فرغ من بناء مسجد بيت المقدس
 سأل الله حكما يصادف حكمه وملك لا ينبغي لاحد من
 بعده **ولاني** هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة
 فيه الا يخرج من خطيئة كيوم ولدته امه **فقال**

سوال سليمان عليه السلام
 لما اتم بناء مسجد بيت
 المقدس

النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرجو أن يكون قد اعطى
 الثالثة روافه النساء فرواه ابن ماجه **وعنه** اني الموام
 قال ذكر لنا ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بنا
 ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة **ثم قال** اللهم
 مراياه من ذى ذنب فاعفرد بنيه اودى ضره فالتفت
 ضره **قال** فلما نيه احد الا اصاب من دعوة سليمان
 خيرا كثيرا **وروي** الامام البيهقي في باب الاسري من
 دلائل النبوة بسنده عن شداد بن اوس رضي الله
 عنه **قال** قلنا يا رسول الله كيف اسرى بك **قال** صليت
 بالصباح صلاة العتمة بركة تقيما فانا في جبريل بدابة بيضا
 فوق الحمار دون البغل **قال** له اركب فاستصعب علي
 فرارها فسك باذنها فحملتني فانطلقت هوى بنا
 تقع حافر حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات
 نخل فانزلني **قال** صل فصلت ثم ركبنا **قال** انذري
 اني صليت قلت الله اعلم **قال** صليت بيثرب طيب
 فانطلقت هوى بنا تقع حافر حيث وقع طرفها
 ثم بلغنا ارضا **قال** انزل فصل فنزلت فصلت ثم
 ركبنا **قال** انذري اني صليت قلت الله اعلم **قال**
 صليت بعد نبع عند الشجرة حيث كلم الله موسى عليه السلام
ثم انطلقت هوى بنا تقع حافر حيث ادرك طرفها
 ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها **قال** انزل فنزلت

قربان سلمان شكر الله
 لما اتم بنات المقدس
 على يده

اول قصة المعراج
 والاسرا الى بيت المقدس
 الشريف

فنزلت **قال** صلى فصلت ثم ركبنا **قال** انذري اني صليت
 قلت الله اعلم **قال** صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام
ثم انطلق بي حتى اتى المدينة من بابها العماني فاني بقبلة
 المسجد فربط فنه دابة ودخلنا المسجد من باب فيه عيل
 الشمس والمقر فصلت في المسجد حيث شاء الله **ثم** اخذ
 من اعطشني اشدهما اخذني فانيت باناني في احداهما بين وفي
 الاخر غسل ارسل الى بهما جميعا فعدلت بينهما فسداني
 الله فاخذت اللبن ففربت حتى فرغت وبين يدي شح
 متكى على متراة له **قال** اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدي
ثم انطلق بي حتى اتينا درب المدينة فاذا بهم من
 تنكشف عن مثل الدراني قلت يا رسول الله كيف وجد
قال مثل لحم السمكة **ثم** انصرف بي فمر بنا بحير لقورش
 فكان كذا وكذا فاضلوا بغير اسم قد جمع فلان
 فصلت عليهم **قال** بوضهم هذا صوت محمد ثم اثبت
 اصحابي قبل الصبح بركة فانا في ابوبكر **قال** يا رسول
 الله ان كنت الليلة فقد التمسك في منامك **قال**
 اني اثبت بيت المقدس الليلة **قال** يا رسول الله
 انه مني شئ فصف لي قال ففتح لي صراطا كان انظر
 اليه لاسالي احد عن شئ الا ابناة عمه **قال**
 ابوبكر رضي الله عنه استمر انك رسول الله **قال**
 المشركون انظروا الى ابن ابي شيبه يزعم انه اني بيت المقدس

الليلة قال فقال من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم
 بكان كذا وكذا قد ضلوا ابو تراب اسم فجمعه فلان وان
 مبرهم ينزلون بكذا انك كذا او مائة نكلم يوم كذا
 وكذا انقلهم رسم جبل ادم عليه مسح اسود وغرارتا
 سود وتان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس
 ينتظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اذا قبلت
 قد هم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رواه البهقي ثم قال اسناده صحيح ورواه الطبري
 وغيره وفيه اتيته بداية بيضا من غير شك وفيه
 اول احق بلغنا ارض اذات تحل قال انزل فتزلت ثم قال
 صلى فضليت **الفصل الثالث** في فضل
 الصلاة في بيت المقدس وفضل الحج والصلاة في
 مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد **قوله**
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في بيت المقدس
 خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
ومسجدى هذا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في المسجد
 الحرام تزيد على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدك
 الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة
وفي حديث اخر عن ابي الهجر قال قال رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس خمسمائة
 ولجماعة فنه تتضاعف خمسا وعشرين **وعن** ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
 في بيته بصلاة وصلاة الرجل في مسجد القبايل خمس
 وعشرين وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه خمسمائة
 صلاة صلاة بالمسجد الاقصى خمسين الف صلاة
وصلاة في مسجد هذا الخمسين الف صلاة وصلاة
 في المسجد الحرام مائة الف صلاة **وعن** ابن عباس بن مالك
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ببيت المقدس خمس صلوات نافلة
 كل صلاة اربع ركعات بغير ان في خمس صلوات
 عشرة الامرة قل هو الله احد فقد اشترى نفسه
 من الله **وليس** للنار عليه سلطان **وفي حديث**
 ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بياية
 الف صلاة وصلاة في مسجدى بالف صلاة
وصلاة في المسجد الاقصى بعشرين الف
 صلاة **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حج واعتمر وصلى ببيت المقدس وجاهد
ورابط فقد استكمل جميع سنتي **وعن** بلحور

ثواب من صلى بمسجد
 بيت المقدس خمس صلوات
 نافله

قال من خرج الى بيت المقدس لغير حاجة الا للصلاة
فصلى فيه خمس صلوات صبحا وظهرا وعصرا ومغربا
وعشاء ثم صلى العداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه **وعنه** ايضا من زار بيت المقدس شوقا اليها
دخل الجنة مدلا **و** زاره جميع الانبياء في الجنة وعبطوا
بمنزلة من الله تعالى **وابا** رفته خرجوا يريدون
بيت المقدس شيعهم عشرة الاف من الملائكة
يستغفرون لهم ويصلون عليهم ولهم مثل اعمالهم
حتى ينتهوا الى بيت المقدس **ومن** صلى في بيت المقدس
ففيه صلاة سبعين ملكا **ومن** دخل بيت المقدس
طاهرا من الكبائر تلقاه الله بمائة رحمة الا لو تمت
على جميع الخلق وسعتهم **ومن** صلى في بيت المقدس
ركعتين يقرأهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **و** كان له بكل سنة
من جسده حسنة **ومن** صلى في بيت المقدس
اربعة ركعات رعى الصراط كالبرق الخاطف **واعطى**
امانا من الغزاة الاكبر يوم الفقه **ومن** صلى في
بيت المقدس ست ركعات اعطى جنة **دعي** في
سجادة ارنابا براءة من النار ووجه له الجنة
ومن صلى ببيت المقدس ثمان ركعات كان
رفيقا برهمن في الجنة **ومن** صلى في بيت المقدس

من زار بيت المقدس
شوقا اليها دخل الجنة
مدلا

أما في ظهره ويردون زيادة
بيت المقدس ثمان عشرة الاف
من الملائكة

فضل صلاة النوافل في بيت المقدس
الترغيب

المقدس عشرة ركعات كان رفيق داود وسليمان في الجنة
ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس
ثلاث مرات كان له مثل حسنة اثم **و** دخل على كل يوم من
ومائة من دعائه سبعون مغفرة **و** غفرت له ذنوبه
كلها **وعنه** محمد بن شعيب قال قلت لعثمان بن عطاء الخراساني
ما تقول في الصلاة في بيت المقدس قال نعم ان الله صلى
فيه فان داود عليه السلام اسسده وبناه سليمان
وبلطه بالذهب والفضة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
و ليس فيه قدر شبرا الا وقد سجد عليه ملك او بني
فلعل جهنم كان توافي جبهه ملك او بني **وعنه** سفيان
الثوري انه سأل رجلا بمكة فقال يا عبد الله ما تقول
في الصلاة في هذه البلدة قال بمائة الف صلاة **قال** ففي
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بخمسين الف
صلاة **قال** ففي مسجد بيت المقدس **قال** باربعين الف
صلاة **قال** ففي مسجد دمشق **قال** بثلاثين الف صلاة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من حج وصلى
في مسجد المدينة **و** المسجد الأقصى في عام واحد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال هذا حدث غريب
وفي كتاب الشرف عن ابي الحسن بن مسلم في خبر عنه
انه قال كان باي شيوخنا منهم سهل بن عبد الله
اربعة رفقا بكرى وعمرى وعثمانى وعلوى ويسلمون

عليهم ثم يصونون الى عبادان فيصمون بها شهر رمضان
فاذا افطروا مضوا الى مكة تجوامع الناس ثم يكون من
مكة الى بيت المقدس فصولون بها وهذا دبرهم
كل سنة ذكره المرجع **الفصل الرابع** في فضل
الاحرام من بيت المقدس والاذان فيه عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حج
او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة ذكره من رواية
الدارقطني **وفي** رواه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم من
بيت المقدس حج او عمرة كان من ذنوبه كسوم ولدته
امه **وفي** رواية اخرى غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
ابوداود **وفي** حكيم من اهل العمرة من بيت المقدس
غفر له **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احرم معتمرا في شهر
رمضان من بيت المقدس عدلت عشر غزوات
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الحلق اول دخول
الى الجنة قال الانبياء **قال** يا بني الله ثم من قال الشهادتين
قال يا بني الله ثم من قال مودنوا بيت المقدس **قال**
يا بني الله من قال مودنوا المسجد الحرام **قال** يا بني

يا بني الله ثم من قال مودنوا اسجدى هذا **قال** يا بني الله
ثم من قال سائر المودن على قدر اعمالهم **الفصل الخامس**
في فضل الصدقة ببيت المقدس والصيام
فيه وشهود الموسم عن الحسن البصري رضي الله عنه
انه قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان قدا
من النار **و** من تصدق برغيف كان كن تصدق بجلال
الارض خيرا **وعن** مقاتل رضي الله عنه قال من صام
موتا في بيت المقدس كان له براءة من النار **وفي** كتاب
ابن المرجان السري انه قال الناس والخضر عليهما السلام
يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويوافقان
الموسم في كل عام **الفصل السادس** في فضل
الصحفة وانهما من الجنة **عن** رافع بن عمر المزني رضي
الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصحفة من الجنة **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد
البقاع بيت المقدس **و** سيد الصخور صحفة بيت المقدس
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال صحفة بيت المقدس
من صخور الجنة **وعن** كعب رضي الله عنه قال ان
الكعبة بميزان البيت المعمور في السما السابعة الذي
يحمي الملائكة لو وقعت منه اجمار لو وقعت على اجمار
البيت المقدس **وان** الجنة في السما السابعة بميزان

لعن برها في منامه **وعن** الحو شبي قال اذا دخلتم الصخرة
 فضعوها عن ايمانكم **وعن** كعب الاحبار رضي الله عنه
 قال من اتي بيت المقدس فصلح عن الصخرة وشتمها
ودعا موضع السلسلة **وتصدق** بما قل او كثر استجب
 دعاءه **وكشف** الله كربة **وخروج** من ذنوبه كيوم ولدته
 امه **وان** سال الله الشهادة اعطاه الله اياها **وقال**
 ابو المعالي المشرف في باب ما يستحب من الدعاء اذا دخل
 الصخرة الشريفة ان يجعلها عن يمينه حتى تكون بخلاف
 الطواف حول البيت الحرام **ثم** يحكي الى الموضع الذي
 يدع الناس فيه تحت الصخرة الشريفة ولا يقبلها **ويدعو**
قال فان احب ان ينزل تحت الصخرة فليقبلها **ولكن**
 ينبغي له ان يقدم الله وذنوب الى الله **وجتهد** في الصلاة
 والدعاء فاذا نزل صلى ما بدا له ودعا بالادعية المأثورة
 واحب له ان جتهد في الدعاء تحت الصخرة فان الدعاء
 في ذلك الموضع مستجاب ان شاء الله تعالى **قلت** الادعية
 المشار اليها ليس فيها خصوصية بهذا الموضع لكنها
 ادعية مباركة **وعن** كعب رضي الله عنه قال اجلس
 الى الله تعالى بيت المقدس **واحب** القدس الى الله تعالى
 الصخرة **والطهور** **وعن** زيد بن اسلم ان مفتاح صخرة
 بيت المقدس كان عند سليمان بن داود عليها السلام
 لا مانع عليه احد فقام ذات ليلة ليفتحه ففسر عليه

محل استجابة الدعاء
 والصخرة

في الادب عند دخوله
 الصخرة الشريفة

الدعاء في المغارة الشريفة
 تحت الصخرة مقبول

احب بقاع بيت المقدس
 الى الله تعالى الصخرة
 المقدسة

عليه فاستعان بالاسم ففسر عليهم **ثم** استعان بلجن
 ففسر عليهم فجلس كيا حزننا فظن ان ربه قد منعه من
 قد منعه من بيته فبينما هو كذلك اذا قبل عليه شيخ يتكى
 على عصاة وقد طعن في السن وكان من جلساء داود
 عليه السلام قال يا بني الله اراك حزينا فقال قلت الي هذا
 الباب لافتحه ففسر علي فاستغنت عنه بالاسم فلم يفتح
 ثم استغنت عنه بلجن فلم يفتح **فقال** الشيخ الا اعلمكم
 كلمات كان ابو داود عليه السلام يقولهن عند
 تربته فكشف الله عنه ذلك قال يلي قال قل اللهم
 بنورك اهتديت **وبفصلك** استغنيت **وبك**
 اصبت واسيت ذنوبي **وبن** يدك استغفرك
 واتوب اليك يلحان يمينان فلما قالها انفتح له
 الباب **قال** ابو المعالي ويستحب لمن دخل المسجد
 الاقصى ان يدعو بهذا الدعاء اذا دخل من باب
 الصخرة **ولذلك** من باب المسجد **وروي** ابو المعالي
 عن محمد بن شهاب الزهري قال لم يبعث الله
 نبيا الا جعل قبلة صخرة بيت المقدس **ولقد**
 صلى اليها نبينا ستة عشر شهرا وسبعة عشر شهرا
 رواه البخاري **الفصل السابع**
 في الصلاة السوداء **ومن** ابن يخل الصخرة الشريفة
عن ابراهيم بن بدران قال حدثنا خيل وكانت

دعاء داود عليه السلام
 عند الكرب والشدة

لم يبعث الله نبيا
 الا جعل قبلة الصخرة
 الشريفة

ملازمة الصخرة ببیت المقدس قالت له اعلم بوما الا
وقد دخل على من الباب الشامي رجل عليه همة السفر
فدخلت فقلت الخضر عليه السلام ثم صلى ركعتين او اربعاً
ثم خرج فتعلقت بطرف ثوبه فقلت يا هذا رايتك قد
فعلت شيئاً لم ادر لاي شئ فعلته قال اما اني رجل من
اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فمررت بوهب
ابن منبه فقال اين تريد فقلت ببیت المقدس قال
فاذا دخلت الصخرة من الباب الشامي ثم تقدم الي
القبلة فان على يمينك عمود او اسطوانة وعلى يسارك
عمود او اسطوانة فانظر بين العمودين والاسطوانتين
رخامة سودا فانهما على باب من ابواب الجنة فصل عليها
وادع الله تعالى عليها فان الدعاء عليها مستجاب **وفي**
عثمان الانصاري انه كان في الليل بعد الفراغ من القيام
في شهر رمضان على البلاطة السوداء **الفصل**
الثاني في قبة المعراج وباب الرحمة ومحراب ذكرى صلى عليه وسلم
و الصخور التي شمالي في موضع الجامع **و** باب السكينة باب
حطه **و** محراب عمر رضي الله عنه **و** بقية المحاريب
و باب النبي صلى الله عليه وسلم **و** طور زيتا قبة
السلسلة **و** باب التوبة قال المشرف رحمه الله تعالى
يستحب ان يقصد قبة المعراج فصلي فيها ويحتمد في
الدعاء فيه **و** يستحب ان يقصد قبة النبي صلى الله عليه وسلم

البلاطة السوداء على باب
من ابواب الجنة

وسلم **و** باقي قبة المعراج ويصلي فيها ويحتمد في الدعاء
ثم يقصد باب الرحمة فصلي فيه من داخل الحائط ثم
يدعوا قال وسال الله تعالى في ذلك الموضع الجنة يستعيد
به من النار ويكثر من ذلك فان الوادي الذي وراه
وادي جهنم **و** هذا الموضع الذي قال الله تعالى
فيه ف ضرب بينهم بسور له باب باطنة فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب **قال** ثم مضى الى محراب ذكرى عليه
السلام فيصلي فيه ويفعل مثل ذلك ويحتمد في الدعاء
عنده ويسال الله تعالى الجنة ويستعيد به من النار
ثم مضى الى الصخرة التي في موضع الجامع فصلي في
الموضع الذي يقال له كرسى سلمان وتستقبل القبلة
ويحتمد في الدعاء فهو الموضع الذي دعا فيه الله
عليه السلام لما فرغ من بناء المسجد واستجاب الله
له فيه **ثم** مضى الى باب السكينة فيفعل مثل ذلك
و لذلك عند باب حطه **ثم** يدخل المسجد الداخل
المسقف **و** يقصد حرم عمر رضي الله عنه **و** يصلي
عنده ويحتمد في الدعاء **و** كذلك محراب معاوية
في جميع المحاريب التي داخل المسجد **و** ينزل الى محراب
ذكرى عليه السلام **ثم** ينظر الى محراب داود عليه السلام
وقرأ سورة ص **و** يسجد شكراً له **و** ينزل الى محراب
مريم وموضع معبد ها **و** هو يعرف بمهد عيسى عليه السلام

باب الرحمة

محراب ذكرى
عليه السلام

الصخور التي في
موضع المسجد

باب السكينة

محراب عمر رضي الله عنه

محراب معاوية
رضي الله عنه

محراب داود
عليه السلام

محراب مريم معروف
بمهد عيسى عليه السلام

وجتهد في الدعاء فان الدعاء فيه مستجاب **و** يصلي فيه
وتقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها **و** سجد فيها كما
فعل عمر رضي الله عنه في محراب داود فانه قرأه سورة
ص وسجد **و** يصلي ما بدا له **و** يجتهد في الدعاء فانه
مستجاب له وقد جرب مرارا **و** افضل الدعاء فيه دعاء
عيسى عليه السلام الذي دعا به حين رفعه الله
تعالى من طور نريتا **و** ينبغي اذا فعل ذلك ان يتوب
الى الله تعالى ويتقاع عن الذنوب ويشكر الله تعالى
لما وفقه من زيارة بيت المقدس **و** يجتهد في
الطاعة والعبادة والصلاة والدعاء والصدقة
فانه ينال خيرا كثيرا **فاذا** فعل ذلك خرج من ذنوبه
ليوم ولدته امه ويستأنف العمل **ثم** ينزل الى
الموضع الذي خرقة جبريل باصبعه وشد فيه
البراق وهو خارج باب النبي صلى الله عليه وسلم
و يجتهد في الدعاء **ثم** يسأل الله تعالى من خير
الدنيا والخرة **فاذا** اراد ان يطعم يكثره من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **ثم** يذهب الى
زيارة الساهرة وهي في طور نريتا فليعمل كما فعل
من الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان فيه اثرا عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انه قالت اتيت بيت المقدس فصعدت الى

مربط البراق
لبيلة الاسرا

الساهرة نريته
بطور نريتا

طهر زيتا الدعاء
عليه مستجاب

المطور نريتا واجتهدت في الصلاة والدعاء فان الدعاء
على طور نريتا مستجاب **وعن** كعب الاحبار رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لسلة اسري به
وفق البراق في الموقف الذي كانت تقف فيه للانبيا
قبل **ثم** دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل
امامه فاضاء له فنهضوا كما نقى الشمس ثم تقدم جبريل
امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل
ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله تعالى لمحمد صلى
الله عليه وسلم المرسلين والنبين **و** اقام الصلاة
جبريل **و** صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والانبيا
والمرسلين **ثم** تقدم النبي صلى الله عليه وسلم قد ام
ذلك الموضع فوضعت له مرقاة من ذهب **و** مرقاة
من فضة **وهو** المراج حتى خرج جبريل **و** النبي
صلى الله عليه وسلم الى السما فقال عبد الرحمن وهي
القبة التي عن عن **ومن** الى القبة قاصدا وله حاجة
من حوائج الدنيا والاخرة **و** صلى فيها ركعتين او اربع
ركعات تتبين له الجابة وعرف بركة الموضع **و** المحل
الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
قبة النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي عبد
مؤذن بيت المقدس عن جدته انها رأت
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول

قبة المراج
الشريف

القبة التي صلى فيها
بالانبيا عليهم السلام
صلى الله عليه وسلم

لها امام المؤمنين صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم صلى بالنبيين حين اسرى به الى السما وضرب
 له المعراج **وروي** ابو حنيفة انها القبة الشريفة كان
 المعراج منها **وعن** وهب بن منبه قال لما كثر الشر
 في بني اسرائيل وشهادة الزور اعطى الله عز وجل
 داود سلسلة لفصل الخطاب وكانت من ذهب معلقة
 من السما الى الارض بحال الصخرة التي ببית المقدس
وعن احمد بن محمد بن كعب رضي الله عنه ان داود
 عليه السلام سأل الله ان يجعل له برهانا يعرف به
 الصادق من الكاذب فانزل الله عز وجل سلسلة
 من نور من السما معلقة في الموضع المعروف شرقي
 الصخرة بين السما والارض **اقول** وقد بنى
 عبد الملك موضعها قبته واشتهرت بقبة السلسلة
وهي القبة التي لقي النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 لخمير العين ليلة اسرى به **والقبة** التي شامى
 الصخرة هي القبة التي كان ينصب سليمان كرسيه
 عندها وهي على صخرة قدسية والدعاء عندها مستجاب
قلت روي كعب الاحبار رضي الله عنه صفوة
 الله تعالى من الارض المقدسة **وقال** احب
 الشام الى الله بيت المقدس **واجب** الارض المقدسة
 من بيت المقدس الصخرة الشريفة وهي لولة من

قبة السلسلة
 التي خص الله
 بها داود عليه
 السلام

قبة سليمان محل
 كرسيه صلى الله
 عليه وسلم

الصخرة الشريفة
 لولة من مكة

لكمة **وعن** ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى
 واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فممن يريد بيت المقدس الشريف
 فكلوا منها حيث شئتم رغدا يريد بلحساب
 عليكم وادخلوا الباب سجدا يريد باب بيت المقدس
 وقولوا حطة يريد لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
وفيه مكان يقال له باب حطة من صلى عنده
 ركعتين كان له من الثواب بعدد من قتل من بني اسرائيل
وعن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت
 قال حدثني ابي عن جارية قال كان في زمن بني اسرائيل
 اذا اذنب احدهم الذنب اصبح مكتوب على
 جبينه وعلى عتبة باب داره الا ان فلانا قد
 قد اذنب كذا او كذا فيعلم فتعير ويزجر ويغض
 فاتي باب التوبة وهو الباب الذي عند محراب
 مريم عليها السلام الذي كان يات بها من فرسها
 فيه فصلي ويتضرع **وتقم** حينئذ فان تاب
 الله عليه محي عن جبينه وعتبة باب فيقر بونه
 بنو اسرائيل وان لم يتيب الله ولم يح له خط عن
 جبينه وعتبة باب بعدوه وطردوه ورحلوه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ان السور
 الذي ذكره الله تعالى في القرآن فطرب بينهم
 بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره

باب حطة شيت
 فيه الصلاة والدعاء
 فيه يقبول

ما استحق الله تعالى بني اسرائيل
 كان الا انسان اذا اذنب
 اصبح مكتوب على جبينه
 وعتبة باب

السور الفاضل بين
 لكمة والشار

من قبله العذاب هو وادي جهنم شرقي حرم بيت
 المقدس **وعن** زياد بن ابي سودة **قال** روي
 عباد بن الصامت رضي الله عنه وهو على سور بيت
 المقدس الشرقي وهو بكى فقتل له ما يبكيك يا ابا
 الوليد **قال** من هنا اخبرنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه رأى جهنم **وفي** رواية انه
 رأى في هذا الوادي جهنم **وفي** رواية سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا وادي
 جهنم **الفصل التاسع في عين سلوان وماء**
 بيت المقدس **وجب الورقة** **وعن** ابي هريرة رضي الله
 عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى اختار من المدن اربعة مكة **وهي** المدينة
 وهي النخلة **وبت** المقدس وهي الزيتونة **ودمشق**
 وهي التينة **واختار** من الثغور اربعة اسكندرية
 مصر وقزويز خراسان وعبادان العراق **وعسقلان**
 الشام **واختار** من العيون اربعة **قال** تعالى في محكم
 كتابه العزيز فهما عينان تجريان **قال** تعالى فيهما
 عسان نضاختان **فاما** التي تجريان فعن بيسان
وعن سلوان **واما** النضاختان فعن زمزم **وعن**
 عكا **واختار** من الانهار اربعة سيحون وجيكون
والنيل والفراه **وعن** خالد بن معدان **قال** زمزم

وادي جهنم شرقي
 بيت المقدس

اختار الله من المدن
 اربعة

اختار الله من الثغور
 اربعة

اختار الله من العيون
 اربعة

زمزم **وعن** سلوان التي بيت المقدس عينان عيون
 لجنه **وعن** قال مؤيد الرقاشي **قال** من اراد ان يشرب
 ماء في خوف الليل فليقل يا ماء ماء بيت المقدس تفرك
 السلام ثم يشرب فانه امان باذن الله تعالى **وعن**
 شريك بن حباشه الغمري انه ذهب يستقي من جب
 سليمان الذي في بيت المقدس فانقطع دلوه فترك
 الجب لخرجه فبينما هو يطلبه بذلك لجب اذ هو بشجرة
 فتناول ورقة من الشجرة فاذا هي لبيت من ورق
 شجر الدنيا فاني ما عمر بن الخطاب **قال** اشهد ان
 هذا الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يدخل رجل من هذه الامة لجنه قبل موته
 فاخذها عمر رضي الله عنه فجعلها بين يديه ففتى المصحف
وعن عطية بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **قال** ليدخلن رجل لجنه من
 امقي عشي على قدمه وهو حي فقدت رفقة الي
 زيارة بيت المقدس يصلون فيه في خلافة عمر
 رضي الله عنه فانطلق رجل من بني عتم **يقال** له
 شريك بن حباشه يستقي لاصحابه فوقع دلوه
 في لجب فترك لباخذه فوجد بابا في لجب يفتح الي
 جنان فدخل من الباب الي لجنان عشي فيها فاخذ
 ورقة من شجرها فجعلها خلف اذنه **خرج**

خاصية حفظ

قصه جب الورقة

بئر الورقة فيه
 باب من ابواب
 لجنه

الى الجب وارفع فاتي صاحب بيت المقدس فاخبر بالذي
 راي في الجنان ودخوله فيها فارسل معه الى الجب فنزل
 معه ناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا الى الجنان فكتب
 بذلك الى عمر رضي الله عنه فكتب عمر صدق في حديثه
 يدخل رجل من هذه الامة لجنه يمشي على قدميه وهو حي
وكتب عمر رضي الله عنه انظروا الى الورقة فان هي
 ليست وتغيرت فليس هي من شجرة الجنة فان الجنة لا تتغير
 شي منها **وذكر** في حديثه ان الورقة لم تتغير **وفي رواية**
 لما نزل الجب نزل الله شخصي فقال انطلق معي فاخذ
 بيده في الجب ثم ادخله الجنة فاخذ شريك ورقات
 ثم رده الى موضعه فخرج فاتي اصحابه فرفع امره
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان رجلا
 من هذه الامة سد دخل الجنة وهو حي بينكم قال انظروا
 الى الورقات فان تغيرت فليست من الجنة وان لم
 تتغير هي من ورق الجنة **قال** عطية فلم تكن تتغير
وفي هذه الرواية انه شريك بن حبان شه **وعن**
 جماعة انهم ادركوا شريك بن حبان شه وهو ساكن
 سليمة قالوا فكما ناتي فنتساله فخيرنا بدخوله الجنة
وسا راي فيها وعن اخذه الورقة منها وانه اسم
 سبق معه الافرقة واحدة ادخلها لنفسه قالوا فكما
 تساله ان يرينا اياها فدعوا بمصحف فخرجها من

من بين ورق المصحف ورقة خضرا فياخذ فيقبلها ثم
 يضعها على عينيه ثم يردها يضعها بين ورق المصحف
 فلما احتضروا وصي ان يجعلوها على صدره قالوا كان
 اخروعه ناهيا ان يضعوها على صدره ثم وضعوها
 على اكفانه ثم انهم ذكروا انهم شبهوها بعرق الدراق
 بمنزلة الكف محددة الراس والله اعلم **الفصل**
العاشر فيمن راي انه يدور في المواضع المتقدمة
وهو عن جعفر بن مسافر انه قال رات موسى
 ابن اسمعيل بيت المقدس اعطى قوما شيئا ثم دار
 في المسجد وزار تلك المواضع فقال له ابنه يا ابا عبد
 دخل هذا المسجد وكيع بن الجراح ولم يدري فيه فقال
 كل يفعل ما اراد ان هذا المسجد روض من رياض
 الجنة **قال** بعضهم من احب ان يرتع في رياض
 الجنة فاليمش في مسجد بيت المقدس من طلوع
 الفجر الى طلوع الشمس فذلك وقت كاوقات
 الجنة **وقال** ليس فيه قيد شبر الا وقد سجد عليه
 بنى مرسل او ملك مقرب **ثم قال** هو ارض هجرة
 الانبياء ومعبد الاصفياء موطن الاخيار **وان**
 اول رحمة تنزل الى الارض من السماء تنزل على مسجد
 بيت المقدس **وان** تلقا المسجد باب الرحمة ومصدر
 الملائكة **الفصل الحادي عشر في تفسير**

مسجد بيت المقدس
 روض من رياض
 الجنة

الساهرة وفضل من مات ببيت المقدس **عن** حذيفة
وابن عباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قالوا
كنا جلوسا ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال الساهرة الناس وفنه ينتهون الى ارضي
نقال لها الساهرة وبها ناحية بيت المقدس
تسبح الناس وتحملهم باذن الله تعالى **وعن** ابي بكر
ابن ابراهيم قال حدثت مستفيض معروف ان
الساهرة على جبل طور زيتا موضع قريب من
مصيلى عمر بن الخطاب **وروي** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات في بيت المقدس فكان ماتا
في سما الدنيا **وعن** كعب الاحبار قال قال الله
تعالى في التوراه لبيت المقدس من مات فيك
فكان ماتا في سما الدنيا **ومن** مات حوكتك
فكان ماتا فيك **وعن** كعب الاحبار قال من دفن
في بيت المقدس فقد جاز الصراط **ومنه** انه
قال مقبور بيت المقدس لا يعذب **وعن**
وهب بن منبه قال من دفن في بيت المقدس
بخي من فتنة القبر وضيقه **وعن** خليد بن
دعبلج قال سمعت الحسن يقول من دفن في بيت
المقدس في زيتون المله فكان دفين في السماء

من مات ببيت المقدس
فكان ماتا ودفن
في السما

مقبور بيت المقدس
لا يعذب

من دفن في بيت المقدس
بخي زفتة القبر وضيقه

السما قال خلد فاعرفت زيتون المله حتى قدمت بيت
المقدس **وعن** عبد الرحمن بن عدي المازني قال سالت
عبد الرزاق عن منزلي فلخبرته اني من بيت المقدس
فقال هل تعرف زيتون المله قال قلت نعم قال بلغني
انها روضة من رياض الجنة **وعن** احمد بن خلف الهمداني
قال حدثني صدوق لي من اهل الصدوق والحناف انه خرج
الى الرملة في مهم فبات في قرية العنب في فندق لها وراي
في منامه كانه مرد تابوت وفنه مت ولقد لقينه
قبل دخوله القرية طائفتان طائفة قالوا اخن ملايكة
الرحمة وطائفة قالوا اخن ملايكة العذاب فتقاتلا
على اخذه فغلبت ملايكة الرحمة ملايكة العذاب
وقالوا اقد دخل ارض القدس ليس لكم عليهم سلطان
قلها كان في السحر وفتح باب الفندق فاذا قومه
مردوا بتابوت فنه مت من مصر فقلت للقومه
الذين معه من هذا الميت فذكروا انه رجل له
قراية من السلطان اوصى ان يدفن في القدس
فرجعت الى بيت المقدس حتى صليت عليه وحضت
دفنه رحمه الله تعالى واله سبحانه وتعالى اعلم
الفصل الثاني عشر في جامع الفضائل للبيت المقدس
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدنية

زيتون المله روضة
من رياض الجنة

قصه الميت الذي
اوصى ان يدفن في
بيت المقدس

والشام **قال** الوليد يعني بيت المقدس **وعن** ابي الفتح
 سلمان الرازي انه قال في قوله تعالى واسال من ارسلنا
 قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن القهسة
 يعبدون **وجا** الاخبار في التفسير ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع الله له سائر الانبياء في بيت المقدس فاهم
 قبل له سلام اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
 قالت اليهود عزرا بن وقالت النصارى المسيح ابن
 الله وقالت قريش لما عبدت الاصنام ما يعبد هم
 الا لتقربونا الى الله زلفا **قال** الانبياء والمرسلون
 كل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله فلم يشك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسال فثبت ان بيت المقدس
 من المختارات لنزول القرآن الشريف **وعن عايشة**
 رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 مكة بلد عظم الله قدرها واكد حرمتها خلق مكة وحفها
 بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ بالاف
 عام ووصلها بالمدينة **ووصل** المدينة ببيت المقدس
خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا **وعن**
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه **قال** كانت الارض
 ماء فبعث الله رجلا فمسحت الماء وسحقا فظهرت
 على الارض من بده فقسما اربع قسم خلق من القسم
الاول مكة **ومن الثاني** المدينة **ومن الثالث** بيت المقدس

هذه الاله الشريفه تولدت
 ببيت المقدس ليلة الاسري

اقول هذا مما يدل على الاسري كان بروحه
 وجسده الى بيت المقدس اذ التفتل انا
 ينزل على الروح والجسد واما الثاني فلم
 تبرز هذه الاله الشريفه في ضبطه

خلق الله ثلث مكة والمدينة
 وبيت المقدس والكوفة
 من طينه واحدة

بيت المقدس **ومن الرابعة** الكوفة **وعن عبد الله بن عمر رضى**
 الله عنهما **قال** ان الحكم لمحمد الله في السموات السبع بمقداره
 في الارض **وان بيت المقدس** مقدسة في السموات السبع
 بمقداره في الارض **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه **قال**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مدائن في الدنيا
 من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق **وعن**
 معاذ رضى الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يقول يا رسول الله انت صفوتي من بلادك وانا سابق
 اليك صفوتي من عبادي **من** كان مولده فلك فاختر
 غيرك عليك فذنب يصيبه **ومن** كان مولده في غيرك
 فاخترك علي مولده فبرحة مني عليه **وفيه** يا رسول الله
 انت مقدس بنوري وفك محشر عبادي اذ فلك يوم
 القدمة كالعروس الى بعلها **ومن** دخلك استغنى عن
 البر والزيت **وفي** رواية قد ضمنت لسالكك الخبز والزيت
 وروى عن اسم بيت المقدس **وعن** خالد بن معدان انه
 قال قام معاوية بن ابي سفيان على منبر بيت المقدس
 وهو يقول ما بين حائط هذا المسجد احب الى الله تعالى
 من سائر الارض **وعن** كعب **قال** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قال** الله تعالى لبيت المقدس انت جنتي وقدسى
 وصفوتي من بلادى من سكنك فبرحه منى **ومن** خرج
 منك فسحق منى عليه **وعن** وهب بن منبه قال اهل

ان بيت المقدس مقدس
 في السموات السبع

اربع مدن من الجنة
 مكة والمدينة والقدس ودمشق

روى عن صفوتي من بلادى
 وانا سابق اليها صفوتي من عبادى

ضمن الله لك ان بيت المقدس
 الخبز والزيت

من سكن بيت المقدس فبرحه منى
 ومن خرج منها فسحق منى عليه

اهل بيت المقدس حيران
الله وحق الجاران لا
يعذب حارة

صخرة بيت المقدس
من صخور الجنة

ينزل الى بيت المقدس
كل ليلة سبعون ألف
ملك

تحت الجنة شوقا الى بيت المقدس
وهي وسط الارض

اذا توجه الصالحان
الى زيارة بيت المقدس
غفر الله لهم

بيت المقدس حيران الله تعالى وحق على الجاران لا يعذب
حيرانه **وعن** عهد الله بن عمرو بن العاص قال فطر موسى
صلى الله عليه وسلم وهو بيت المقدس الى نور رب العزة
ينزل ويصعد الى بيت المقدس **قال** ابن عباس رضي
الله عنهما قال باب مفتوح من ابواب الجنة يخرج من
خلاله من جنات الجنة نور فيسقط على مسجدها وجبالها
وضمورها **و** صخرة بيت المقدس من صخور الجنة **وعن**
أبي قال باب مفتوح من السماء من ابواب الجنة ينزل
من الجنان والرحمة **وعن** مقاتل ان كل ليلة ينزل سبعون
الف ملك من السما الى مسجد بيت المقدس يملكون الله
وسبحونه وتقدسونه ويحمدونه ولا يعبودون اليه
الى يوم القيمة **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
ان الجنة تحت شوقا الى بيت المقدس **و** صخرة بيت المقدس
من جنة الفردوس وهي سرة الارض **وروي** لحافظ
بهاء الدين عن مقاتل انه قال صخرة بيت المقدس
وسط الارض **والا** قال الانسان لصاحبه انطلق
بنا الى بيت المقدس بقول الله تعالى يا ملائكتي استهدوا
اني قد غفرت لهما قبل ان يخرجاهما اذا كان الايطر
علي الذنوب **وروي** بهاء الدين لحافظ عن مقاتل
ايضا انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة مائة الف صلاة **وصلاة** في مسجد

مسجد بخمسين الف صلاة **وصلاة** في مسجد بيت المقدس
بخمسين وعشرين الف صلاة **وقال** ان الله تكفل لمن
سكن بيت المقدس بالرزق ان فاته المال **ومن** مات
مغتما محتسبا في بيت المقدس فكان مات في السماء
و من مات حول بيت المقدس فكان مات في بيت المقدس
قال وما نقص من الارض من زيد في الارض التي
حول بيت المقدس **و** المياه العذبة كلها تخرج
من تحت صخرة بيت المقدس **و** يجعل الرب
تحت مقامه يوم القيمة في ارض بيت المقدس **و** جعل
صفوته من الارضين كلها بيت المقدس والارض
المقدسة التي ذكر الله تعالى في القران **فقال** كعب
بركافها المعلمين الى ارض بيت المقدس **قال**
الله تعالى لموسى انطلق الى ارض بيت المقدس
فان فيه نار و نوري و تنويري يعني وفار
التنوير **و** كلم الله تعالى موسى عليه السلام في ارض
بيت المقدس **و** تجلي الله تعالى للجبل في ارض
بيت المقدس **وروي** موسى عليه السلام نور رب
العزة تعالى في ارض بيت المقدس **و** صخرة بيت
المقدس هي وسط الارض **فاذا** قال الرجل للرجل
انطلق بنا الى بيت المقدس ففعلوا بقول الله تعالى طوبى
للقائل والمقول له **وروي** ايضا عن مقاتل انه قال

بأنقص من الارض
زيد في ارض بيت المقدس

كلم الله تعالى موسى
بالارض المقدسة

ما خصل الله تعالى به في بيت المقدس
من الخصائص

تأب الله على داود وسليمان عليهما السلام في ارض بيت المقدس
وغفر الله خطايا بني اسرائيل في بيت المقدس ورد
الله على سليمان ملكه في بيت المقدس وبشر الله قهلا
ذكر يا يحيى بيت المقدس وبشر الله ثمة ابراهيم
وساره باسحق في بيت المقدس وسخر الله ثمة
لداود لجبال بيت المقدس وسخر الله لحن والثياطين
والريح لسمان بيت المقدس وتوحيه الملايكة
على داود المحراب بيت المقدس وكان الانبياء
لغزبون القربان بيت المقدس ومنبط الملايكة
كل ليلة الى بيت المقدس واتيت مريم فاكهة الشتا
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء بيت المقدس
واجوك الله نهر الاردن الى بيت المقدس وبنيت
الله النخلة لمريم عليها السلام بيت المقدس
ولاد عيسى عليه السلام بيت المقدس وتكلم
عيسى في المهد صبيا بيت المقدس ورفع
الله ثمة الى السماء من بيت المقدس ونزل عيسى
عليه السلام من السماء الى الارض بيت المقدس وانزلت
المائدة بيت المقدس وغلب باجوج وماجوج
على الارض كلها غير بيت المقدس وبهكهم الله ثمة
في ارض بيت المقدس وينظر الله ثمة كل يوم بخير
الى بيت المقدس واعطى الله البراق للنبي صلى الله عليه

90
عليه وسلم فحمله الى بيت المقدس ووصى ادم حين قرب
موتة باررض السندان بدفن في بيت المقدس ووصى
ابراهيم واسحق اذ امانا ان يدفنا في بيت المقدس ومانت
مريم عليها السلام بيت المقدس وهاجر ابراهيم عليه
السلام من كوثا الى بيت المقدس وتكون هجرة اخر
الزمان الى بيت المقدس ووفعت السلسلة من بيت
المقدس ورفع التابوت والكينة من ارض بيت المقدس
وصلى نبينا صلى الله عليه وسلم والمسلمون نرمانا قبل
الجمعة وبعد الجمعة ستة عشر شهرا وراى النبي صا
الله عليه وسلم ليلة اسرى به في الكاخازن النار ه
بيت المقدس وركب النبي صلى الله عليه وسلم
البراق الى بيت المقدس اسرى به صلى الله عليه
وسلم الى بيت المقدس وصلى بالنبيين صلوات
الله عليه وسلامه عليه وعليهم بيت المقدس
وباني الله في ظلال الغمام بيت المقدس وتزف
لجنة يوم القمه الى ارض بيت المقدس والحساب
يوم القمه بيت المقدس ونصب الصراط على
جهنم الى الجنة باررض بيت المقدس وتوضع
الموازين يوم القمه بيت المقدس وينفخ اسرافيل
في الصور على صخرة بيت المقدس وينادي
ايها العظام الغضرة واللحوم المقرقة والعروق

المتقطعة اخروجوا الى حسابكم تتفخ فيكم ارواحكم
وتجازون باعمالكم وتفرق الناس من بيت المقدس
الى الجنة والنار فذلك قوله تعالى يوم يذيقون
وهم يذوقون فوف في الجنة وفوف في السور
وتفعل زكوا مريم عليها السلام في بيت المقدس
وفهم الله سليمان منطق الطير بيت المقدس وساد
سليمان ربه ودعا ان يعطيه ملكا لا ينجي لاحد
من بعده فاعطاه الله تعالى ذلك بيت المقدس هو
والثقة الذي الارضون على ظهره راسه في
مطلع الشمس وذنبه بمفرها ووسطه تحت
صخرة بيت المقدس يوم ينادي المنادي
من مكان قريب من صخرة بيت المقدس وقوله
وجينا لوطا الى الارض التي بركناها للعالمين
بيت المقدس وقوله تعالى ولقد بونا بني اسرائيل
مبوء صدق قال في بيت المقدس وقوله تعالى
ان الارض يرثها عبادي الصالحين بيت المقدس
وقوله سبحانه الذي اسري بعبيده الى المشرق الاقص
هو مسجد بيت المقدس وقوله تعالى واعدنا
موسى بارض بيت المقدس وقوله تعالى واعدناكم
جانب الطور الايمن هو بيت المقدس وقوله تعالى
ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم

لحوت

حي وقوله تعالى وادناها الى ربوة ذات قرار ومعين
هي بيت المقدس وقرب يوحى عليه السلام القزبان
على صخرة بيت المقدس وقوله تعالى اسحق من
الدج في بيت المقدس وقوله تعالى ادخلوا الارض
المقدسة هي بيت المقدس وقرب ادم القزبان
بيت المقدس وشدد الله تعالى لداود ملكه
في بيت المقدس والان له يحد بيت المقدس وتقبل
الله تعالى من امره عمران نذرها بيت المقدس وهب
الله لداود دونه بيت المقدس وايد الله تعالى عيسى
بروح القدس بيت المقدس اني الله حي عليه السلام
لحكم صبيانا بيت المقدس وكان عيسى عليه السلام
حي الموتى وضع العجايب في بيت المقدس ومن صلى
في بيت المقدس فكأنما صلى في سماء الدنيا وتخرب
الارض كلها وتقر بيت المقدس وحشر الله تعالى الانبياء
عليهم السلام بيت المقدس وحشر الله تعالى محمدا
صلى الله عليه وسلم بيت المقدس واواما الخسر
من الطوفان عن صخرة بيت المقدس وحشر الله تعالى
الخالق يوم القيمة الى بيت المقدس وتصف الملائكة
حول بيت المقدس ويغفر الله تعالى لمن اتى بيت المقدس
ترايرا ويغفر الله تعالى لمن اتى بيت المقدس ترايرا
النار في بيت المقدس وباب السماء مفتوح تلقاء

و لا يبقى موسى ولا موسى الا وينزل بيت المقدس و حشر الله
 تحت موني بيت المقدس و مكة والمدينة مع بلال قبل سابر
 المودنين و مرآته متوسلا ان يغفر الله له غفر الله له
 و حمله النحلة لم ير عليها السلام و طبل جنيا في بيت المقدس
 و نظير ارواح المومنين الى اجسادهم في بيت المقدس
 و قال صلى الله عليه وسلم ان خنار امتي يستاجر حجرة
 بعد حجرة الى بيت المقدس و من تواضوا و اسبغ الوضوء و وصا
 لكفنوا و اربعوا غفر له ما كان قبل ذلك و من صلى بيت المقدس
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته و وضعته له و له بكل شجرة من جسده
 ما له حسنة عند الله يوم القيمة و اعطاه الله قلبا
 شاكرا و لسانا ذكرا و عصمة من المعاصي و حشره
 مع الانبياء و من صبر في بيت المقدس على ثيابها
 شدتها سنة اتاه الله تحت برزقه من بين يديه
 و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته
 ياكل رعدا و يدخل الجنة ارشاه الله تحت بغر حساب
 و اول بقعه بنيت من الارض كلها صخرة بيت المقدس
 و قال تعالى لسان الله السلام حسن اتم بناء بيت المقدس
 سئلني اعطيك قال يا رب اسالك ان تغفر ذنبي قال الله تعالى
 لك ذلك قال يا رب واسالك بالحق لا بد لي من جدي
 انك انت الوهاب قال الله و لك ذلك قال يا رب واسالك
 لمجاهد البيت لا يولد الا الصلاة فيه ان يخرج من ذنوبه

خنار امتي يستاجر الى
 بيت المقدس

ذنوبه كيوم ولدته امه قال الله تعالى لك ذلك قال
 واسالك لمجاهد سقما استشف ان تشفيه من سقمه قال
 الله تعالى لك ذلك قال واسالك ان تكون عينك عليه الى
 يوم القيمة قال الله تعالى لك ذلك قال و ينظر الله
 تعالى كل يوم بالرحمة الى بيت المقدس و تقطر عصاه
 موسى عليه السلام اخر الزمان في بيت المقدس
 و بشر الله تحت مريم عيسى عليهما السلام في بيت المقدس
 و فضل الله تعالى مريم على نساء العالمين ببيت المقدس
 و تكلم بطيوس الملائكة كل ليلة ببيت المقدس و منع الله
 تعالى عدوه الدجال من الدخول الى بيت المقدس
 و تغلب على الارض كلها الا بيت المقدس و مكة
 و المدينة و تاب الله على ادم ببيت المقدس و من
 تصدق برغيف في بيت المقدس فكأنما تصدق
 بوزن جبال الارض خبز او ذهب و من تصدق
 بدرهم في بيت المقدس كان قد اوج من النار
 و من صام يوما ببيت المقدس كان له براءة من
 النار و صفوة الله من بلاده بيت المقدس
 و فيها صفوة من عباد الله و منها بسطت الارض
 و منها تقطوى قال و يطالع الله تعالى كل يوم الى
 بيت المقدس فندر عليها رحمة و حنانة و يذري
 على سائر البلاد قال و اما و الطل الذي ينزل على

الطل الذي ينزل بيت المقدس
 شفا من كل داء و سقم

بنت المقدس شفاه من كل داء لانه من جنان الجنة وما
 سكن احد بيت المقدس حتى تشفع له سبعون الف
 ملك الى الله **وقول الله تعالى** المفقور في بيت المقدس
 تجاورني في داري لا يجاورني فيها الا الاسخيا **والكلما**
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاني عبدة
 ابن الجراح النجا النجا الى بيت المقدس اذا ظهر الفتن **قال**
 يا رسول الله فان لم ادرك بيت المقدس **قال** فابذل مالك
 واحرز دينك كذلك **قال** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
 لصعصعة نعم للمسكن عند ظهور الفتن **بيت المقدس** القائم
 فيها كالمجاهد في سبيل الله تعالى **و** لما تبين على الناس
 زمان يقول احداهم لست في تبنة في لبنة في بيت المقدس
و احب الشام الى الله تعالى بيت المقدس **و** احب
 جبالها الصخرية **و** هي لخر الارض خرابا باربعين
 عاما **و** هي روضة من رياض الجنة **وقول الله تعالى**
 اصطفى بيت المقدس **وعزني وجلالي** لا صنع عليك
 عرشى **والحشرن اليك خلقى** **ولا اجر من انهارى فيك**
 نهرا من لبن **ونهر من عسل** **ونهر من خمر** **فابو** من ذرهم
قال ومن شرب من اربعة اعين حرم الله على بدنه
 النار **من** عين البقر التي بعك **قال** **وعزني** الفلوس
 التي ببيسان **ومن** عين سلوان التي ببيت المقدس
ومن عين زمزم التي بمكة شرها الله **فصل**

النجا النجا الى بيت المقدس
 اذا ظهرت الفتن

لما تبين على الناس زمان يقول
 الانسان لست في تبنة في لبنة
 بيت المقدس

اربعة عيون من شرب نهري
 حرم النار على بدنه ان تحرقه

الفصل الثالث عشر في فضل قبر ابراهيم الخليل
 صلى الله عليه وسلم وما انقل به **عن** ابي هريرة رضي الله
 عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
 بي الى بيت المقدس منى جبريل الى قبر ابراهيم الخليل عليه
 السلام **فقال** انزل فاصلي ههنا ركعتين فان ههنا
 قبر ابيك ابراهيم الخليل عليه السلام **وفي** حديث اخر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابراهيم عليه
 السلام ولد بالعراق في موضع يقال له كوثي فجهده
 واخرجه منها **ثم** صار الى فلسطين الاردن
 فثم ان يدعو عليهم فاوحى الله له لا تدعوا علي
 اهل العراق فاني قد جعلت شئنا من خواص رحمتي
 فثم واسكنت الرحمة في قلوبهم **وعن ابي** رضي
 الله عنه انه قال اول من مات ودفن في خبري
 ساره دفنها ابراهيم عليه السلام **وقية** انه طلب
 ابراهيم عليه السلام من ذلك الموضع ان يبعده
 موضعا لدفن فيه من مات من اهله **فقال**
 الملك قد اجنك ان تدفن حيث شئت من
 اراضي فاني الا بالشر وكان طلب منه المغارة
 فقال بعثك باربعاء درهم كل درهم ضرب ملك
واراد ان يشدد عليه لكيلا يجد ويروح الى قواده
 فخرج من عنده فجاءه جبريل عليه السلام بذلك وقد

اول من دفن في غار
 ابراهيم عليه السلام ساره

الى الملك وحمل سارة الى المغارة فدفنت فيها ثم توفي ابراهيم
 عليه السلام ودفن بجوارها ثم توفيت ربة زوجته اسحق
 فدفنت فيها ثم توفي اسحق عليه السلام فدفن بجوارها
 ثم توفي يعقوب عليه السلام فدفن عند باب المغارة ثم توفيت
 ليلى فدفنت بجوار يعقوب عليه السلام فاجتمع العيص
 واخوته وقالوا اندع باب المغارة مفتوحا وكل من مات منا
 دفناه فيها فانشأ جروا فرفع احد اخوة العيص يده فطعم
 العيص لطمه فسقط راسه في المغارة فمات بجرحه ودفن
 بلا راس وبقي راسه في المغارة وسدوا الباب وبناوا على
 المغارة حائطاً وعلموافه علامات القبور في كل موضع
 وكسبوا عليه هذا قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا
 قبر اسحق هذا قبر ربة هذا قبر يعقوب هذا قبر
 زوجته اسحقا وخرجوا عنه وطبقوا باب المغارة
 فكان من جازيه يطوف ولا يصل اليه حتى جات الروم
 بعد ذلك ففتحو البابا ودخلوا اليه وبنوا كنيست
 وفي بعض الكتب ان ابراهيم عليه السلام طأجناه الله
 من النار فخرج من ارض بابل الى ارض المقدسة
 وابن اخيه لوط وسارة ابنه معه ورهط من قومه
 حتى قدموا احرا ن ونزل لوط سدوم فاقاموا بها
 زماناً ثم خرجوا الى الاردن ودفعوا الى مدينة ابيا
 جبار هو الذي عرض له في سارة ومنعها الله تعالى

منه قال وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة ومهرتها
 الله تعالى ابراهيم وبنى الله تعالى ماله فقام لوطا عليه السلام
 فاعطاه نصفها ومات ابراهيم فدفن في جبرون قرية الجبار
 وفيها توفيت سارة في مزرعة كان اشترها ابراهيم عليه
 السلام وعن عبد الله بن مسلم قال عاش اسحق مائة وثمانين
 سنة ولما مات قبر في المزرعة التي اشترها ابراهيم وكذلك
 العيص ويعقوب ماتا ودفن في المزرعة عند قبر ابراهيم
 عليه السلام وكان عمرهما مائة وتسعة واربعين سنة وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله تعالى ان يقبض
 روح خليله ابراهيم عليه السلام اوحى الله تعالى الى الارض
 اني ادفن فيك خليلي فاضطربت الدنيا اضطراباً شديداً
 وتناحرت جبالها وتواضع منها بقعة فقال له جبري
 فقال الله تعالى يا جبري انت شعشوعى انت قدسي
 انت بيت قدسي فيك خزانة علمي عليك انزل رحمتي
 وبركائي واليك احشر عبادي من ولد خليلي فطوى
 لي وضع جهنم فيك سلجداً اسقته من حصة قدسي
 واسمه فرع قناني واسكنه الجنة برحمتي فطوى
 طوباك ادفن فيك خليلي وعن كعب رضي الله عنه
 قال ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء مسجد
 اوحى الله تعالى ان ابني على قبر خليلي بناءً ليعرف فخرج
 سليمان فبنى في موضع سمي الرامه فادعى الله اليه

بنا سليمان عليه السلام
 على قبر ابراهيم عليه السلام
 بالوحى

عليه السلام من الصلاة واللام والدعاء **فاذا** فرغ
من زيارة قبر اسحق جاء الى قبر يعقوب عليه السلام
وفعل كفعله المتقدم **ويستحب** ان يجتهد عنده في
الدعاء فانه مستجاب وقد جرب به غيره واحد
فوجد سرور الاستجابة **فاذا** فرغ من ذلك
يعضي الى قبر سارة وسلم عليها ويدعوها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **وكذلك**
يفعل عند قبر لقيه امرأة اسحق **وكذلك** عند
بقاؤه هذا **ويستحب** ان يبدى زيارة الرجال قبل
النساء ولقد فاعل اجزا **فاذا** فرغ من ذلك مضى
الى قبر يوسف عليه السلام وهو خارج المغارة
في بطن الوادي وسلم عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ويدعو **روي** عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه بن احمد بن عمرو بن
جابر انه قال وقد سئل عن قبر الخليل عليه السلام
وعن صحبته قال ما ريت احدا من الشيوخ الذين
لحقهم من اهل العلم الا وهم يصيحون ان هذا
قبر ابراهيم الخليل واسحق ويعقوب ويوسف
وازواجهم عليهم السلام ويقولون ما طعن في
ذلك الا رجل من اهل البدع **قال** وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد قطع القرية وهي جبرون بنا برها

اجمع الاكابر ان بالغا والرف
ابراهيم واسحق ويعقوب
ويوسف خارج المغارة عليهم
السلام

باسرها التيمم الداري قبل فتح جبرون وقبل ان يفتح الله
تعالى على المسلمين الشام وكتب له بذلك كتابا وحا الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فاجاز له كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذلك جاء الى عمر رضي الله عنه فاجاز
له بعد الفتوح ما اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اجاز له ابو بكر رضي الله عنه **ثم روي** عن ابي هند
الداري قال قد بنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكن ستة نفر غنم ابن اوس واخوه نعيم بن اوس
ويز يد عيسى وابو عبيدة الله وهو صاحب الحديث
واخوه الطيب بن عبد الله فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الرحمن **فاكره** بن النعمان فاسلمنا
وسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعنا
ارضنا **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسالوا حيث شئتم **فقال** ابو مينة فنهضنا فرعدنا
الى موضع ننتشاور فيه ابن نساله **قال** نعيم اري ان
نساله بيت المقدس وكورنا **فقال** ابو هند اريت
ملك الحزم اليوم اليس هو بيت المقدس **قال** نعيم نعم
ثم قال ابو هندة وكذلك يكون فيها ملك العرب
واخاف ان لا يتم لنا هذا **قال** غنم فسال بيت
جبريل وكورنا **فقال** ابو هندة هذا الكبر والثر

فقال نعم فان ترى ان نساله وارى ان نساله القرى
التي تصنع فيها حصرنا مع ما فيها من اثار ابراهيم عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله
ان تحبني بما كنت فيه او اخبرك **فقال** نعم بل تحبوني
يا رسول الله فيزداد ايماننا **فقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم اردت يا غصن اذ اراد هذا غيره ونعم الراي
راك **قال** فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة
من جلد فكتب له كتابا نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما وهب محمد رسول الله
لداريين اذا اعطاه الله تعالى
الارض وهب لهم بيتي عينون
وحبرون والمرطون وبيت
ابراهيم بما فهم لهم ابا
شهد عباس بن عبد المطلب و شهد بذلك ابو بكر
ابن ابو جعفر و شهد بذلك جهم بن قيس و شهد بذلك
شرجيل **قال** فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة قد منع له فساكنه ان يجد لنا كتابا اخر
فكتب لنا كتابا نسخة بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما انزل محمد رسول الله غنيم الداري واصحابه

اني انطيتكم بيت عينون وحبرون والمرطون
و بيت ابراهيم يذنبهم وجميع ما فيه نطية
بنته وتقدت وسلمت ذلك لهم وللعقابه
من بعدهم ابا عبد الله بن فز انهم اذا هاه الله
شهد بذلك ابو بكر بن ابي جعفر و شهد بذلك عمر بن الخطاب
و شهد بذلك عثمان بن عفان و شهد بذلك علي بن ابي طالب
و شهد بذلك معاوية بن ابي سفيان و كتب ذلك في
قطعة جلد من خف علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى
ابو بكر وجند الجند الى الشام كتب اليها كتابا نسخة
بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر بن ابي جعفر الى عبيدة
ابن الجراح سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا
هو اما بعد فامنع من كان يومئذ بالله واليوم
الاخر من الفساد في قرى الدارين وان كان اهلها
فدخلوا عنها واراد الداريون ان يزعوها قال يزعموها
فاذا رجع اليها اهلها فهي لهم و احق بها والسلام
ثم الكتاب المانيس المتطاب المختار خلاصة
الكتاب صحيح الخمس ختام شهر شعبان المشعب
فيه الرحمة والغفران بدار السلطنة المحروكة
المسورة بحفظ الله المانيس على يد خدام
الحديث الشريف كنفه عبد الناصر
بالمسجد الاقصى اللطيف